كيان الشباب
KAYAN ALSHABAB

# أولويات قضايا الشباب للجمعيات الدعوية والأهلية

## في المملكة العربية السعودية

إصدار مركز كيان الشباب

بسم الله الرحمن الرحیم

# فريق الدراسة

الفريق العلمي بمركز كيان الشباب

# الفهـرس


| | |
|---|---|
| **الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة** | **٥** |
| المقدمة | ٦ |
| مشكلة الدراسة | ٨ |
| أسئلة الدراسة | ٩ |
| أهداف الدراسة | ٩ |
| أهمية الدراسة | ١٠ |
| حدود الدراسة | ١٠ |
| مصطلحات الدراسة | ١١ |
| الدراسات السابقة | ١٤ |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري** | **١٨** |
| **الفصل الثالث : منهجية الدراسة وإجراءاتها** | **٥٠** |
| **الفصل الرابع : مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها** | **٦٠** |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الأول | ٦٠ |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني | ٩٠ |
| النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث | ١١٨ |
| **الفصل الخامس : ملخص الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها، ومقترحاتها** | **١٢٠** |
| المراجع | ١٣٣ |
| الملاحق | ١٣٤ |

الفصل الأول

# مدخل إلى الدراسة

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

إن الشباب هم عماد المجتمع وأساس نهضته، فهم أطفال الأمس، وعماد الحاضر، وقوة المستقبل، ويُعتبرون الركيزة الأساسية في تقدّم وبناء كل مجتمع، فهم يحملون بداخلهم طاقات وإبداعات متعددة، يحرصون من خلالها على تقديم الأفضل للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويستطيع الشباب من خلال التعاون بين بعضهم البعض على الرقي بالمجتمع، وحث الآخرين على المشاركة الفعالة في تقدّمه، كما أنّ هذا الدور الذي يلعبه الشباب ينعكس إيجابياً على معارفهم، وزيادة تأثرهم وتأثيرهم الآخرين.

وفي واقعنا الحالي في هذه البلاد المباركة، وفي ظل رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصي، واحداً من الاتجاهات الرئيسية، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة لتناول قضايا الشباب السعودي في إطار تخصصي وهو الجانب الدعوي، وكيف يمكن أن يكون الخطاب الدعوي مواكبا لهذه المرحلة، ومحققا للهدف الاستراتيجي الأول في رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية.

إن الخطاب هو وسيلة التواصل مع الآخر، وهو أداة تغييره، أو إصلاحه، أو تطويره، كما أن الخطاب أداة نقل المعارف والعلوم، فهو ذو أهمية كبيرة على مر العصور.

وإلى ذلك تشير أمل الخزعلي (١٤٣٧هـ، ص ٩٦) بقولها: إن للخطاب عموما أهمية كبيرة؛ ففضلا عن كونه وسيلة التواصل مع البشر أفرادا وجماعات، ولمختلف الأغراض، فإنه يعدّ كذلك العامل الأهم في تشكيل البنية المعرفية الذهنية، أو التكوين العقلي للبشر، كما أنه يعدّ أحد المؤثرات الأساسية على النفس البشرية، فقد كان الخطاب وما زال هو

الوسيلة الأساسية المتاحة لتوجيه الأفراد وتغيير المجتمعات.

وحيث إن الدعوة إلى الله هي السبيل الواضح لنشر الخير ودرء السوء، وهي وصية المرسلين وسبب تحصيل الثواب من الله واجتناب العقاب، فإنّ الخطاب يُعدُّ أهم وسائل وأدوات الدعوة إلى الله، وذلك أن للخطاب دور كبير وحاسم في تبليغ دين الله وأحكامه وشرائعه، ولتمييزه بين أنواع كثيرة من الخطابات عُرف هذا الخطاب بالخطاب الدعوي.

وإذا كانت الغاية شريفة وهي الدعوة إلى الله؛ فإن ذلك ينعكس على شرف أدواتها، وضرورة أن تكون مناسبة للغاية منها، وتحقيقها كما ينبغي، قال الله تعالى {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [يوسف: ١٠٨].

وإلى أهمية الاعتناء بالخطاب الدعوي تؤكد آمال عتيبة (١٤٤٢هـ) ذلك بقولها: «إن الخطاب الدعوي واسع متشابك عظيم الأثر فعّال، ولا بد لهذا الخطاب أن يكون في موقع الصدارة بين أنواع مختلفة من الخطابات، ويستعين بكل الوسائل المناسبة لروح العصر ومعطياته».

ثم إنّ الخطاب الدعوي يكون قويّا مؤثرا، ويحقق الهدف منه، ويحرّك الناس ويحفّز همّتهم، إذا كان خطابا ينطلق من استكشاف الواقع وإمكاناته، مع ما يحمله من أهداف محددة ومقاصد واضحة، وكان مؤطرا بنصوص الشرع ومقاصده وقواعده.

وإن المجتمع اليوم -وتقصد الدراسة بذلك المجتمع السعودي على وجه التحديد- أحد المجتمعات سريعة النمو والتطور، وهو مجتمع مواكب للعالم في الحضارة العلمية، والتقنية، والاقتصادية مع اعتزازه بمرجعيته الإسلامية، وقيمه وخصائصه التي تميزه عن غيره.

كما أن المجتمع السعودي يوصف بأنه من المجتمعات الشابّة؛ حيث أشارت الهيئة العامة للإحصاء في تقريرها الصادر بتاريخ ١٩-١٢-١٤٤١هـ إلى أن الشباب السعودي يمثّلون ٣٦,٧٪[1] من مجموع سكان المملكة العربية السعودية؛ وهذا مما يجعل الاهتمام بهذه الفئة هو اهتمام بفئة عريضة من المجتمع.

1 https://www.stats.gov.sa/ar/news/397

وحيث إن التواصل مع العالم، والانفتاح على الآخر، مع ما يحمله من إيجابيات، إلا أنه يكون مصحوبا ببعض السلبيات القيمية والثقافية والاجتماعية التي تنعكس على واقع المجتمع وبالأخص فئة الشباب، وتغيّر من تركيبته وخصائصه واهتماماته، وقد أشار المصطفى والساعاتي إلى ذلك (١٤٢٧هـ) بقوله: «وفي عالمنا المعاصر، ونتيجة تعدد الثقافات وتنوعها؛ فإن الشباب السعودي يواجه مشكلات أكثر عددا وأكبر حجما من الشباب في الأمس، وهذا ناتج من مشكلات العصر الذي نعيشه من بطالة، وزيادة وقت الفراغ، وتقلبات اجتماعية، واقتصادية».

ولذلك كان على الخطاب الدعوي أن يكون على مستوى الحدث، والتغيرات التي من شأنها أن تؤثر سلبا على واقع الشباب السعودي.

## مشكلة الدراسة

إن فقه الأولويات من المطالب الشرعية، فبه يُعرف فاضل الأعمال ومفضولها، ويُعرف به خير الخيرين، وشرّ الشرّين، كما أنه يُوصل إلى معرفة ما هو أجدر من غيره في التطبيق والاهتمام، وهذا الفقه ينفُذ إلى جميع العبادات الشرعية، وإلى وسائلها، وأدواتها، ومن ذلك الخطاب الدعوي.

وحيث يعدّ الخطاب الدعوي أحد السبل الأساسية التي تؤثر في توجيه الشباب وتوعيته، وذلك حينما يرشد إلى الحلول للمشكلات والأزمات التي يتعرّضون لها، فإن هذا الخطاب لن يؤتي ثماره حتى يكون وفق خطة مدروسة قائمة على استكشاف واقع الشباب، لتتعرّف على المهددات التي تواجههم والاحتياجات التي تنقصهم.

وإن من مظاهر إصلاح الخطاب الدعوي وتجديده هو محاولة تحديد أولوياته، وذلك حتى يحقق المقصد منه وهو تبليغ الناس دين الله وأوامره ونواهيه، والأصل في ذلك ما رواه البخاري (١٤٢٢هـ، جـ١، ص٣٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله: «حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبّون أن يكذّب الله ورسوله».

وحيث إن الخطاب الدعوي في أصله تواصل بين الداعية والمدعو، وهو تواصل في مكان وزمان خاص بهما؛ فإن التعرّف على واقع المدعو، واستكشاف ما يهدده وما هي احتياجاته، سوف ينعكس على جودة الخطاب الدعوي في تحقيقه هدفه.

ويؤكد دبلة وعباسي (٢٠١٥م) ضرورة التعرف على واقع الشباب للمساعدة في معالجته بقولهما: إن «عدم الوفاء بحاجات الشباب في مجتمعنا، وأخذها على محمل الجد وإلزامية التلبية، قد ينجم عنه مشكلات عديدة، فعدم تلبية حاجات تأمين المستقبل مثلا ينجم عنه العديد من المشكلات كضعف الكفاية الإنتاجية للشباب بسبب عدم الاستقرار ...».

ومع تعدد الدراسات العلمية التي تناولت الخطاب الدعوي بالتجديد والإصلاح، إلا أنها تباينت في حدودها البحثية - حيث كانت بحوثاً بعيدة عن واقع الشباب في المجتمع

السعودي - ، ومتباينة كذلك في منهجها العلمي وأدواتها البحثية في جمع البيانات والمعطيات -حيث سلك أغلبها طريقة البحث المكتبي-.

ونتيجة لذلك؛ برزت الحاجة إلى دراسة علمية تتخذ مساراً بحثياً مختلفاً، وهو الانطلاق من واقع الشباب السعودي، واستكشاف مشكلاته واحتياجاته بأدوات بحثية، تساعد في تقريب صورة هذا الواقع للمهتمين والمختصين، بهدف تحديد أولويات الخطاب الدعوي الموجّه للشباب في الواقع المعاصر، وما ينتج عنه من مبادرات مقترحة لتفعيل أولويات الخطاب الدعوي.

## أسئلة الدراسة

١- ما مشكلات الشباب السعودي في الواقع المعاصر؟

٢- ما احتياجات الشباب السعودي في الواقع المعاصر؟

٣- ما أولويات الخطاب الدعوي الموجّه للشباب السعودي في الواقع المعاصر؟

٤- ما المبادرات المقترحة لتفعيل أولويات الخطاب الدعوي الموجّه للشباب السعودي في الواقع المعاصر؟

## أهداف الدراسة

01 استكشاف مشكلات الشباب السعودي في الواقع المعاصر.

02 استكشاف احتياجات الشباب السعودي في الواقع المعاصر.

03 التعرّف على أولويات الخطاب الدعوي الموجّه للشباب السعودي في الواقع المعاصر.

04 اقتراح مبادرات لتفعيل أولويات الخطاب الدعوي الموجّه للشباب السعودي في الواقع المعاصر.

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١- خصوصية المشكلة البحثية وهي دراسة الخطاب الدعوي، وفي ذلك محاولة لتصحيح المفاهيم الخاطئة في الدعوة إلى الله، ودفاعاً عن الإسلام، وما يثار عليه من الشبهات والغلط.

٢- تسكن الدراسة المجال التطبيقي في الدراسات العلمية، وذلك في سعيها إلى تحديد أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب، في ضوء مستجدات الواقع المعاصر وتحدياته، وما يتطلبه من احتياجات تتوافق مع نصوص الشريعة، ومقاصدها، وقواعدها.

٣- تعتني الدراسة بفئة مهمة من المجتمع، وهي فئة الشباب الذين هم قلب المجتمع، الفاعلين في حاضره، والمؤثرين في مستقبله، وهو ما يؤكده دبلة وعباسي (٢٠١٥م) بقولهما: «لا تختلف التخصصات في دراستها لموضوع الشباب على الأهمية البالغة والمركزية التي تحظى بها هذه الفئة الاجتماعية والمرحلة العمرية في أي نظام اجتماعي؛ الشيء الذي يجعلهما مثار اهتمام الساسة والاقتصاديين والاجتماعيين والنفسيين».

٤- تأمل الدراسة أن تفيد بما تتوصل إليه من نتائج ومقترحات عملية لتفعيل أولويات الخطاب الدعوي، الأئمة والدعاة والعلماء والمسؤولين، والمهتمين بالخطاب الدعوي.

## حدود الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية :** تقتصر الدراسة على تحديد أولويات الخطاب الدعوي.
- **الحدود المكانية :** تتناول الدراسة واقع الشباب واحتياجاته ومهدداته في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تتخذ الدراسة من السنة الهجرية ١٤٤٤هـ حدوداً زمانية لها.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على فئة الشباب، والتي يمكن تحديدها بالمرحلة العمرية من (١٥-٣٤) سنة، وقد حددتها بذلك الهيئة العامة للإحصاء.[1]

(1) ينظر موقع الهيئة العامة للإحصاء على الرابط https://www.stats.gov.sa/ar/news/397

## مصطلحات الدراسة

قد اشتمل عنوان الدراسة على عدة مصطلحات، ويمكن تعريفها فيما يلي:

### أ - الأولويـــات :

تعود كلمة أولوية في اللغة إلى أصل (وَلَيَ) و «الواو واللام والياء: أصل صحيح يدل على قرب، ومن ذلك الولي: القرب. يقال: تباعد بعد ولي، أي قُرْبٍ، وجلس مما يليني، أي يقاربني، ... وفلان أولى بكذا، أي أحرى به وأجدر»(ابن فارس، ١٣٩٩ه، جـ٦، ص١٤١)، وعند الفيروزآبادي (١٤٢٦ه، ص١٣٤٤): «وهو أولى: أحرى».

وتعرّف اصطلاحاً بأنها: «الأعمال والأنشطة التي حقّها التقديم على غيرها» كما عند السليم (٢٠٠٢م، ص٢٢)، وتعرّفها امتثال السقا (١٩٩٥ه، ص١٣) بأنها: «القطاعات والعلميات التي تُعطى أسبقية في الترتيب على غيرها، فهي نقطة البدء الأساسية في غايات المجتمع وأهدافه».

### ب - الخطاب الدعـــوي :

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (١٣٩٩ه): «(خَطَبَ) الْخَاءُ وَالطَّاءُ وَالْبَاءُ أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خَاطِبُهُ يُخَاطِبُهُ خِطَابًا، وَالْخُطْبَةُ من ذلك ... وَالْخُطْبَةُ: الكلام المخطوب به ... وَالْخَطْبُ: الأمر يقع: وإنما سمّي بذلك لما يقع فيه من التخاطب والمراجعة». وعند ابن منظور (١٤١٤ه): «الخِطابُ والمُخاطَبَة: مراجعة الكلام، وقد خاطَبَه بالكلام مُخاطَبَةً وخِطاباً، وهُما يَتخاطَبانِ».

والدعوي هو نسبة إلى الدعوة، التي من تعريفاتها الجيدة: «تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة»(البيانوني، ١٤١٥ه، ص١٧).

وعلى ذلك يمكن تعريف المصطلح المركب (الخطاب الدعوي) بما عرّفه به المنوفي (٢٠١٥م): «خطاب الدعاة والوعاظ والأئمة والمفتين والباحثين المقدّم للجمهور، بما يحمله من وصف سليم وفهم صحيح للإسلام في عقيدته ونظامه الأخلاقي وآدابه وتشريعاته، والذي بدوره يشكّل عقل المسلم ووجدانه، والذي يتلقى الناس من خلاله تصوراتهم عن الإسلام».

### ج - المشكـــلات :

جمع مشكلة، وهي مشتقة من كلمة شَكَلَ، وشَكَلَ الأمر أي التبس، وتعرّف المشكلة على أنها: «موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته عن مواجهته بفاعلية مما يعوق أداءه لبعض وظائفه الاجتماعية». (غباري، ١٩٨٢م).

ويعرّفها المصطفى والساعاتي (١٤٢٧هـ) بأنها: «الهموم التي تشغل بال الشباب، وتقلق راحتهم، ولا يملكون لها استجابة للتعامل معها».

ويشير الباز (٢٠٠٤م، ص١٣) إلى المشكلة: «هي موقف وظرف يرى ويعتقد المجتمع أن هناك تهديداً لأنظمته واستقراره بسبب استمرار وجودها؛ مما يستدعي بذل الجهود للتخفيف من وطئتها وإزالة أسبابها، وتصحيح أوضاعها».

وبناء على ذلك يمكن للدراسة أن تعرّف مصطلح المشكلة تعريفاً إجرائياً بأنها: المهددات التي تواجه الشباب السعودي في الجوانب الدينية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية.

### د - الاحتيـــاجات :

يشير مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية [1] إلى أن: الاحتياج مصدر، والحاجة اسم، والقياس أن المصادر لا تُجْمَعُ، وإنما الذي يُجمع الأسماء، ... ولكن قد يُلتَمَس لجَمع احتياج وَجهٌ إذا نُزِّلَ المصدرُ منزلةَ الاسم؛ فوجه جَمعها أنها جمع (احتياجة) اسم مرة من الاحتياج مثل الاختيارات جمع اختيارة، والاعتبارات جمع اعتبارة، أو من باب التسمية بالمصدر، فلما سمَّى الإنسان حاجته: (احتياجًا) ساغ جمعها على احتياجات. والحاجة في اللغة: «الحاجَةَ تُطْلَقُ على نَفْسِ الافْتِقَار، وعَلى الشيْءِ الَّذِي يُفْتَقَرُ إِليه». (الزبيدي، ١٤٢٢هـ، جـ٥، ص٩٥).

وفي الاصطلاح: يتفق معجم العلوم الاجتماعية (مدكور، ١٩٧٥م، ص٢٢٣) في تعريفه للحاجة مع التعريف اللغوي؛ حيث يعرّف الحاجة بأنها لفظ يستخدم للإعراب عما يفتقر إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة للطعام والشراب، أو لحمايتها كالحاجة إلى الوقاية من الألم وتجنب الخطر، أو لتحقيق اللذة بالمحافظة على الجنس كالحاجة الجنسية.

وتعرّف الحاجة بأنها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي أو النفسي، إن لم

(1) http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=17615

تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى ما أشبعت الحاجة.

ويشير محمد (١٩٩٣م) إلى أن الحاجات تكتسب خواصها من الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، كما يعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كل منهم.

وقد يكون من الصعوبة وضع تعريف دقيق لمفهوم الاحتياجات؛ فهي تتضمن في الأصل كل الضروريات المادية التي تتطلبها الظروف المعيشية، كما تشتمل على كل الأشياء المرغوب فيها، والتي يعتبرها الفرد ضرورية بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى كثير من الحاجات المعنوية اللازمة للإنسان كالتعليم والثقافة.

### هـ - التعـريف الإجرائي للدراسـة :

هو تحديد أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب السعودي بناء على احتياجاتهم ومشكلات واقعهم.

## الدراسات السابقة

يتضمن هذا المبحث عرضاً للبحوث والدراسات السابقة التي أُتيح الاطلاع عليها، والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية.

لقد تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب في واقعنا المعاصر، وبعد البحث والتنقيب في الأدبيات العلمية، لم يقف الباحث على دراسة علمية التزمت بالمنهج العلمي وإجراءاته تناولت مشكلة الدراسة وأهدافها، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت الخطاب الدعوي لأهداف متباينة، ويمكن تناولها ومناقشتها مع مراعاة ترتيبها تصاعديا بحسب تاريخ نشرها فيما يلي:

كتب الباحث عماد الدين عبادي (١٤٣٥هـ) بحث الماجستير بعنوان وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد، وقد تمثّل موضوع البحث في التعرّف على مدى تأثير التجديد في وسائل الخطاب الدعوي من أجل جعله خطاباً يتماشى مع الواقع المعاصر، وهدف البحث إلى دراسة وسائل الخطاب الدعوي التقليدية والجديدة ومحاولة دمج الإيجابيات لكل منهما، وإعمال العقل والفكر في مشكلات وسائل الخطاب الدعوي ودراسة أسباب ضعفها، ومحاولة إيجاد حلول لهذه السلبيات، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي في بحثه، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها ما يلي:

١- لقد تميزت وسائل الخطاب الدعوي في الإسلام بثلاث خصائص ميّزتها عن الدعوات الأخرى، وهي:

- خصيصة الشرعية: وتعني انضباط الوسائل الدعوية بحكم الشرع.
- خصيصة التطور: فهي تتجدد تبعاً لتطور الزمان والمكان، لكنها ثابتة في الأصل والمبادئ.
- خصيصة التكافؤ: أي التوازن بين الوسيلة والغاية التي تستعمل من أجلها.

كما أن من أبرز توصيات البحث التي تعزز من قيمة الدراسة الحالية هو وجوب الحرص من الدعاة على أن يكون مضمون الخطاب الدعوي ووسائله متماشيان مع الواقع المعاش في حياة المدعوين، وأن يعالج مشاكلهم وأزماتهم، وذلك لكي يشعر المدعوين بأن الدعاة يقصدونهم بخطابهم.

ثم كتب الباحثان سيكو مارافا توري و أبو بكر يوسف يونغا (١٤٣٦هـ) بحثاً بعنوان مكانة

فقه الأولويات من الخطاب الإسلامي ومن الدين والتدين، وقد تمثّل موضوعه في دراسة مكانة فقه الأولويات في الإسلام عموماً وفي الخطاب الإسلامي خصوصاً، وذلك بربط الفقه بالدين -العقيدة الإسلامية، وبالتدين -الفقه الإسلامية، وإبراز مكانته في كل منهما، وهدف البحث إلى بيان حقيقة «فقه الأولويات»، وذكر طبيعة «الدين والتدين» والدليل الشرعي لهما، وتتبع مكانة «فقه الأولويات» وتطوره في الخطاب الإسلامي، واستخدم الباحثان ثلاثة مناهج بحثية وهي المنهج الاستقرائي والتحليلي والوصفي، وكان من نتائج البحث التي توصل إليها ما يلي:

١ - حقيقة فقه الأولويات هو اعتبار مراتب الأعمال وتقديم الأصلح فالأصلح، بناء على المعايير الشرعية والعقلية.

٢- تكمن مكانة فقه الأولويات في نداءات علماء الفقه وأصوله بمراعاته في الأحكام والفتاوى الخاصة، ومن ثم تطور في الخطاب الإسلامي إلى أن أصبح معيار تصنيف الخطابات نفسها.

ثم كتبت آمال عتيبة (١٤٤٢هـ) دراسة بعنوان المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدعوي لمواجهة التحديات المعاصرة، وقد تمثّل موضوع الدراسة في تجديد الخطاب الدعوي، ومحاولة إيجاد الحلول ومواجهة التحديات بأساليب تواكب مستجدات العصر وضروراته، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء حول مبررات ودواعي تجديد الخطاب الدعوي المعاصر، واستعراض أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الخطاب الدعوي، واقتراح المتطلبات التربوية اللازمة لتجديد الخطاب الدعوي المعاصر في المجتمعات الإسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١ - تجديد الخطاب الدعوي نابع من الإسلام نفسه، وجزء منه، ومستمد من أصوله، ولم ينبع تحت تأثيرات خارجية عنه.

٢ - المتطلبات التربوية الأكثر احتياجاً لتجديد الخطاب الدعوي تتبلور في الفهم الصحيح لمقاصد الإسلام، ومراعاة فقه الأولويات وأدب الخلاف، والعالمية، وتعزيز الوسطية، والاعتدال.

وكان من أبرز التوصيات التي تعزز لمشكلة الدراسة الحالية هو ضرورة معايشة الخطاب الدعوي للواقع وتناول هموم الناس وقضاياهم ومشكلاتهم بالمعالجة الرفيقة.

## التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإضافة في الدراسة الحالية :

يتضح من العرض السابق تشابهاً بين الدراسات السابقة والدارسة الحالية، ويبرز ذلك من خلال عناوين الدراسات، حيث تتناول كلها الخطاب الدعوي، والذي هو بارز في عنوان الدراسة الحالية، إلا أن هناك تبايناً بينها وبين الدراسة الحالية، وتتمثل أوجه التباين فيما يلي:

١- تتناول الدراسات السابقة وسائل الخطاب الدعوي التقليدية والجديدة ومحاولة دمج الإيجابيات لكل منهما، كما في دراسة العبادي (٥٣٤١هـ) وتهدف إلى بيان حقيقة «فقه الأولويات»، وذكر طبيعة «الدين والتدين» والدليل الشرعي لهما، وتتبع مكانة «فقه الأولويات» وتطوره في الخطاب الإسلامي كما في دراسة الباحثان سيكو مارافا وأبو بكر يوسف (٥٦٣٤١) وهدفت كذلك إلى إلقاء الضوء حول مبررات ودواعي تجديد الخطاب الدعوي المعاصر، واستعراض أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الخطاب الدعوي، واقتراح المتطلبات التربوية اللازمة لتجديد الخطاب الدعوي المعاصر في المجتمعات الإسلامية كما في دراسة آمال عتيبة (٢٢٤١هـ).

٢- تختلف أهداف الدراسة الحالية عن أهداف الدراسات السابقة، حيث تهدف إلى استكشاف الواقع ثم التعرف إلى أولويات الخطاب الدعوي، وأخيراً اقتراح مبادرات لتفعيل أولويات الخطاب الدعوي.

٣- ومن أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو الاختلاف في المنهج المتبع وأدوات الدراسة، ويتبين ذلك من أسلوب جمع البيانات والمعطيات في الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى جمعها من خلال التعرّف على واقع الشباب السعودي، وذلك بواسطة أداوت كمية ونوعية، وهذا لم يكن موجوداً في الدراسات السابقة، حيث إنها ترتكز على البحث المكتبي.

٤- ومن أوجه الاختلاف كذلك بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة هو الفئة المستهدفة بالخطاب الدعوي، وهي فئة الشباب، وهذه الفئة لم تكن معنية بالدراسة على وجه الخصوص في الدراسات السابقة.

إن كل أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هي أوجه إضافة في الدراسة الحالية، مما ينعكس على أهمية الدراسة الحالية، وأحقية الفجوة البحثية بالدراسة العلمية.

وأخيراً فإن الدراسات السابقة تمثّل سجلاً حافلاً بالمعلومات والتراكم المعرفي، وقد أفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الإفادة منها في التأكيد على أهمية الدراسة الحالية من خلال توصيات الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

# الإطـار النظري

الداعية إلى الله تعالى يواجه جمهوراً عريضاً من المسلمين وغيرهم، ويتعامل مع فئات مختلفة في أوقات وأحوال مختلفة، بل وربما في أماكن مختلفة، لا سيما في هذا العصر الذي تميز بالتقارب الحاصل بين الأمم والشعوب، والذي ازداد في عصر الانترنت، واستحكم في زمن مواقع التواصل الاجتماعي.

وربما نتج عن هذا تضارباً بين المصالح، وتعارضاً بين الأولويات، واجتماعاً بين المصالح والمفاسد، بل واجتماعاً للمفاسد أحياناً، مما يحتاج معه الداعية إلى الموازنة السديدة بين ذلك كله، ليحصِّل أفضل ما يمكن تحصيله، فإن الشريعة قد استقرت «بترجيح خير الخيرين، ودفع شر الشرين، وترجيح الراجِح من الخير والشر المجتمعين» (ابن تيمية، ١٤٠٣هـ، جـ١، ص٤٣٩).

وإن محاولة الداعية للتعرف على أولويات خطابه الدعوي، يلزم منه ابتداء أن ينطلق من مرجعية شرعية، تكون أساساً لخطابه، كما يلزم منه أن يكتشف أبعاد هذا الواقع الذي سيكون ميداناً لهذا الخطاب، وذلك أن الأسس التي يبنى عليها ترتيب الأولويات هي:

### الأساس الأول :

مقاصد الشريعة الإسلامية، فعند الموازنة بين المصلحتين، أو المفسدتين، أو المصلحة والمفسدة، فإن الموازِن يرجّح بينها بناء على مقاصد الشريعة الإسلامية.

فإذا كان مع أحدهما مقصد شرعي، والآخر لا مقصد معه، أو معه مقصد أقل من الأول؛ قُدم الأول عليه، وهكذا.

### الأساس الثاني:

مراعاة المحكمات والثوابت، فإذا كان أحد الأمرين من المحكمات والثوابت والآخر دون ذلك، قُدّم الأول.

وهذا الأساس أيضاً له علاقة بالأساس الأول؛ فإن المصلحة كلما عظمت كانت مقصداً واضحاً للشريعة، فكثرت أدلتها وظهر حكمها، فكانت من المحكمات والثوابت، فكان لها حق التقديم على غيرها.

وهذان الأساسان، هما ما يمكن تسميته بالإطار المرجعي الشرعي في ترتيب الأولويات.

### الأساس الثالث :

فهم الواقع ومراعاة المآل (عثمان، ١٤٤١هـ، ص٧٥)، فعلى الموازِن أن يفهم الواقع، وأن ينظر في عواقب الأمور، ومآلات الأفعال؛ للاستعانة بها على ترجيح إحدى المصلحتين أو المفسدتين، أو الترجيح بين المصلحة والمفسدة عند اجتماعهما، وهو ما يُعرف بفقه الواقع.

يقول الشاطبي (١٤١٧هـ، جـ٥، ص١٧٧): «النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً، كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل».

ومما يدل على ذلك: حديث نقض الكعبة، رواه البخاري في صحيحه (١٤٢٢هـ، جـ٤، ص١٨٤)، ومسلم في صحيحه (د.ت، جـ٤، ص ١٩٩٨)، إذ نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مآل الأمر إذا نُقضت الكعبة، وما سيترتب عليه من فتنة، فتركه.

كما يدل له أيضاً ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل رأس المنافقين عبد الله بن أبي لما قال: والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه» (النووي، ١٣٩٢هـ، جـ٩، ص٨٩).

قال النووي (١٣٩٢هـ، جـ١٦، ص١٢٦): «فيه ترك بعض الأمور المختارة والصبر على بعض المفاسد خوفاً من أن تترتب على ذلك مفسدة أعظم منه».

ومن الموازنة على أساس اعتبار المآل، ما ذكره ابن تيمية (١٤١٩هـ، جـ٢، ص١٢٦) عن الإمام أحمد، لما قيل له عن بعض الأمراء أنه أنفق على مصحف ألف دينار، فقال: «دعهم، فهذا أفضل ما أنفقوا فيه الذهب».

قال شيخ الإسلام معلقاً: «قَصْدُه: أن هذا العمل فيه مصلحة، وفيه أيضاً مفسدة كُره لأجلها؛ فهؤلاء إن لم يفعلوا هذا، وإلا اعتاضوا بفساد لا صلاح فيه، مثل أن ينفقها في كتاب من كتب الفجور: من كتب الأسمار أو الأشعار، أو حكمة فارس والروم».

كما يصف الأنصاري (١٤٢٤هـ، ص٥٢٣) أهمية هذا الأساس ومركزيته بقوله: «المآل يمثّل أرقى مراتب الاجتهاد، وأنضج صوره، وأدقها على الإطلاق، وذلك لبُعْد نظر الناظر فيه وعمقه، بحيث إن المجتهد لا يراعي فيه الواقع فحسب، بل يراعي المتوقع أيضاً، ويرسم

ملامحه استشرافاً، فيحكم بمقتضاها».

وهذا الأساس هو ما يمكن تسميته بأبعاد واقع الشباب المعاصر.

إن هذه الأسس تمثّل مباحث في الإطار النظري للدراسة، الذي يتمحور في محورين هما:

## المحور الأول: الإطار المرجعي الشرعي ويشتمل على مبحثين:

### المبحث الأول: مقاصد الشريعة:

ويمكن تناوله من خلال المطالب التالية:

#### المطلب الأول: تعريف مقاصد الشريعة:

«مقاصد الشريعة» لقب على علم من علوم الشريعة الإسلامية، وهذا اللقب مركب من كلمتي: المقاصد والشريعة، وحتى ندلف إلى تعريف هذا اللقب فلا بد من أن نتعرف قبل ذلك على هاتين الكلمتين مفردتين، «وذلك لأن إدراك العلوم على ضربين: إدراك الذوات المفردة، كعلمك بمعنى العالَم، والحادث، والقديم، والثاني: إدراك نسبة هذه المفردات بعضها إلى بعض، نفيًا وإثباتًا» (ابن قدامة، ١٤٢٣هـ، جـ١، ص٥٦).

- **تعريف المقاصد:**

أما المقاصد فجمع مقصِد، بكسر الصاد، مصدر قَصَدَ، تقول: قَصَدَ يقصِد قَصْداً ومقْصِداً. والقصد في اللغة (الفيومي، د.ت، جـ٢، ص٥٠٤، والفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ص٣١٠): الطلب، فتقول: قصدتُ الشيء: أي طلبتُه بعينه.

ومقصِد: اسم المكان كمجلِس، أي اسم مكان ما يُقصد إليه.

ويأتي القصد في اللغة بمعنى التوسط وعدم الإسراف، فتقول: قصدتُ في الشيء: أي توسطت ولم أجاوز الحد، ومنه الحديث: «القصد القصد تبلغوا» (ابن الأثير، ١٣٩٩هـ، جـ٤، ص٦٧)، والحديث في صحيح البخاري (١٤٢٢هـ، جـ٨، ص٩٨)، ويأتي بمعنى السهولة، فتقول: طريق قصد: أي سهل.

ويأتي بمعان أخر، وذكر ابن فارس (١٣٩٩هـ، جـ٥، ص٩٥): أن مادة (ق ص د) تدور على ثلاثة معان: «أحدها على إتيان شيء وأمِّه، والآخر على اكتناز في الشيء... والأصل الثالث: الناقة القصيد، المكتنزة المتلئة لحماً».

ويظهر أن المعنى الأول من معاني القصد - وهو إتيان الشيء وأمه وطلبه - هو المراد

بالمقصد عند قولنا: مقاصد الشريعة.

## • تعريف الشريعة :

والشريعة في أصل كلام العرب: «مورد الشاربة التي يشرعها الناس، فيشربون منها ويستقون، وربما شرعوها دوابهم فشرعت تشرب منها، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدًّا لا انقطاع له، ويكون ظاهراً معيناً لا يُستقى بالرشاء» (الزبيدي، ١٤٢٢هـ، جـ٢١، ص٢٦٠).

ثم سمّت العرب «ما شرع الله تعالى لعباده، والظاهر المستقيم من المذاهب بالشريعة»(الفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ص٧٣٢) ؛ تشبيهاً لها بشريعة (مورد) الماء، بحيث إن من شرع فيها وورد إليها على الحقيقة روي وتطهر (الزبيدي، ١٤٢٢، جـ٢١، ص٢٦٠)، أو لوضوحها وظهورها كوضوح مورد الماء وظهوره (الفيومي، د.ت، جـ١، ص٣١٠)، أو للمعنيين جميعاً .

أما الشريعة في اصطلاح العلماء: فتأتي على معنيين:

الأول: الدين كله، ومنه: ما أخرجه الطبري (١٤٢٠، جـ٢١، ص٨٥) عن ابن زيد في قوله تعالى ( ثم جعلناك على شريعة من الأمر ) (الجاثية: ١٨) قال: «الشريعة: الدين».

الثاني: الأحكام العملية، وهي علم الفقه، ومنه: قول قتادة في قوله تعالى: ( ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ) (الجاثية: ١٨ ) «الشريعة: الفرائض والحدود والأمر والنهي» (الطبري، ١٤٢٠هـ، جـ٢١، ص٨٥)، وقوله أيضاً: «الدين واحد والشريعة مختلفة» (الطبري، ١٤٢٠هـ، جـ٨، ص٤٩٤) وقولهم: الإسلام عقيدة وشريعة.

## • تعريف مقاصد الشريعة :

بعد أن عرفنا معنى المقاصد والشريعة، نستطيع الآن أن نلج إلى تعريف مقاصد الشريعة، وأنبه هنا إلى أن تعريف مقاصد الشريعة لم يُحرر عند العلماء المتقدمين، فلم يُعنوا بتعريفه تعريفاً واضحاً محدداً، وإنما جاءت الإشارة إليه عرضاً، ومن ذلك: قول الغزالي (١٤١٣هـ، ص١٧٤): « ... لكنا نعني بالمصلحة: المحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو

مفسدة ودفعها مصلحة».

ومن أوائل من عرفها من المعاصرين - إن لم يكن أولهم - العلامة الطاهر بن عاشور (١٤٣٢هـ، جـ٢، ص٢١)، حيث عرف مقاصد التشريع العامة بأنها: «المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها».

ولكنه تعريف لمقاصد الشريعة العامة فقط، دون المقاصد الخاصة والجزئية، فلا يشمل كل مقاصد الشريعة.

وعرف علال الفاسي (١٣٩٣هـ، ص٣) مقاصد الشريعة بأنها: «الغاية منها، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها».

وعرفها الباحسين (١٤٤١هـ، ص٢٢) بأنها: «غايات الشارع من أحكامه».

وعرفها الحليبي (١٤٤٣هـ، ص٣٤) بأنها: «المعاني والحكم التي لاحظها الشارع في تشريع الأحكام»

وكلها تعريفات متقاربة، فالمراد بمقصد الشريعة من حُكْمٍ ما: الحِكَمُ التي شُرع هذا الحكم لأجلها، فمثلاً:

شُرعت الدعوة إلى الله تعالى حفظاً للدين، ولدعوة الخلق إلى الحق، ولتكون كلمة الله هي العليا.

وشُرعت الصلاة لإقامة ذكر الله تعالى، وللنهي عن الفحشاء والمنكر، كما قال تعالى ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) ) ( طه: ١٤)، ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)) ( العنكبوت: ٤٥).

وشُرع الفطر في السفر للمسافر لرفع الحرج والمشقة عنه.

وشُرع حد السرقة لزجر الجاني عن معاودة السرقة، ولزجر المجتمع عن الوقوع في السرقة.

وشُرعت الإجارة لتمكين العباد من الانتفاع بالسكنى والمال، فليس كل أحد قادراً على شراء بيت، ويثقل على الناس إعارة بيوتهم الزائدة عن حاجتهم، فشُرعت الإجارة لينتفع المستأجر بالسكنى، والمؤجر بالمال، وهكذا. (ابن النجار، ١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٦٥).

## المطلب الثاني: موضوع مقاصد الشريعة:

لكل علم من العلوم موضوعاً خاصاً به، ويقصد بالموضوع: المجال الذي يتناوله هذا

العلم، وبشكل أدق؛ فموضوع كل علم: هو «ما يُبحث فيه عن عوارضه الذاتية» (التفتازاني، د.ت، جـ١، ص٣٧).

فموضوع علم الطب مثلاً: بدن الإنسان، فإنه يُبحث فيه عما يعرض له من صحة ومرض.

وموضوع علم النحو: الكلمة، فإنه يُبحث فيه عما يعرض لها من أحوال الإعراب والبناء. (الباحسين، ١٤٤١هـ، ص٢٨).

وموضوع علم مقاصد الشريعة: المصالح والمفاسد المترتبة على الحكم الشرعي ذكره الباحسين (١٤٤١هـ، ص٢٨) والحليبي (١٤٤٣هـ، ص٤٤)، فيبحث هذا العلم في تعريف المصالح، وأنواعها، وبيان رتبها، وما يكملها ويتممها، وطرق جلبها، والمصالح المترتبة على الأحكام الشرعية ونحو ذلك.

ويبحث المفاسد من حيث دفعها، وسد الذرائع الموصلة إليها.

فمثلا: الدعوة إلى الله تعالى فرض كفاية؛ وهذا حكم تكليفي، وحكمة هذا الحكم (مقصده) أنه يحقق مصلحة حفظ الدين، وإعلاء كلمة الله تعالى، إلى غير ذلك من المصالح، وترك الدعوة مفسدة؛ لأنها تؤدي إلى ضياع الدين، وانتشار الباطل وانكماش الحق، فيكون تركها جملة أمر محرم.

مثال آخر: النكاح سنة مؤكدة؛ لأنه يؤدي إلى حفظ النسل، وتحصين الفرج، وتكاثر الأمة، إلى غير ذلك من المصالح، وهذه المصالح مندوب إلى تحصيلها، بل قد تجب أحياناً، كما إذا كان سيؤدي ترك النكاح إلى الوقوع في الزنا.

والزنا محرم؛ لأنه يؤدي إلى اختلاط الأنساب، وانتشار الأمراض، وفقدان الرحمة والسكن المترتبة على الزواج، وأما ما فيه من مصلحة قضاء الوطر فمصلحة مهدرة بالشرع والعقل؛ لأن مفاسد الزنا تربو على مصالحه بكثير (الحليبي، ١٤٤٣هـ، ص٤٥).

فنلاحظ في الأمثلة السابقة: أن موضوع مقاصد الشريعة هي المصالح المترتبة على تشريع الأحكام، أو المفاسد المدفوعة بتشريعها.

وسبق الحديث على أن بعض من تكلم في مقاصد الشريعة إنما يتحدث عن مقاصد الأحكام العملية، دون العقائدية، وقد انتقد شيخ الإسلام هذا المسلك، حيث قال: «وجعلوا الدنيوية ما تضمن حفظ الدماء والأموال والفروج والعقول والدين الظاهر

وأعرضوا عما في العبادات الباطنة والظاهرة من أنواع المعارف بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وأحوال القلوب وأعمالها: كمحبة الله وخشيته وإخلاص الدين له والتوكل عليه والرجاء لرحمته ودعائه وغير ذلك من أنواع المصالح في الدنيا والآخرة، وكذلك فيما شرعه الشارع من الوفاء بالعهود، وصلة الأرحام، وحقوق المماليك والجيران، وحقوق المسلمين بعضهم على بعض، وغير ذلك من أنواع ما أمر به ونهى عنه حفظاً للأحوال السنية وتهذيب الأخلاق، ويتبين أن هذا جزء من أجزاء ما جاءت به الشريعة من المصالح» (ابن تيمية، ١٤١٦هـ، جـ٣٢، ص٢٣٤).

وقد يُجاب عن هذا: بأن ما ذُكر يعود ويؤول - ولو من بعيد- إلى المقاصد الخمسة الضرورية، ولكن إغفالها، وندرة الحديث عنها عند الكلام في المقاصد محل انتقاد كما لا يخفى.

## المطلب الثالث : أهمية مقاصد الشريعة للداعية:

لمعرفة مقاصد الشريعة أهمية كبرى للداعية، فـ«الدعاة إلى الإسلام بلا مقاصد؛ هم أصحاب دعوة بلا روح»، كما يقول الريسوني (١٤٣١هـ، ص١٧)، ويمكن أن نبرز هذه الأهمية في النقاط الآتية، كما عند ابن عاشور (١٤٣٢هـ، ص ١٨٣)، والباحسين (١٤٤١هـ، ص٤٠)، والحليبي (١٤٤٣هـ، ص٥٤)، والعوض (د.ت، ص٨)، والقعود (١٤٣٢هـ ص٢٢):

١. يمكن من خلال معرفة مقاصد الشريعة تكوين تصور عام عنها، بحيث تُعرف أهدافها وغاياتها، وهذا مما يعين الداعية إلى الله تعالى على أن تكون أهدافه وغاياته موافقة لها.

٢. أن معرفة مقاصد الشريعة من مقتضيات قوله تعالى ( قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) ( يوسف: ١٠٨) ، فإن الداعية «لا يكون بصيراً بما يدعو إليه إلا بقدر ما يعرف من مقاصده ومراميه» (الريسوني، ١٤٣١هـ، ص٢٥).

٣. أن معرفة مقاصد الشريعة تعين على التعرف على محاسنها، مما يعين الداعية على إبراز محاسن الشريعة في دعوته، وإقناع المدعوين بدعوته من خلالها.

٤. معرفة مقاصد الشريعة تعين الداعية في الدفاع عن الشريعة الإسلامية مما يُثار عليها من شبهات واتهامات باطلة.

٥. معرفة مقاصد الشريعة تعين على تعزيز اليقين، وترسيخ الإيمان في قلوب الشباب المسلم،

وجعل الأحكام أكثر قبولاً وقناعة بالنسبة لهم.

٦. معرفة مقاصد الشريعة تعين الداعية على الترجيح بين المتعارضات الدعوية، وتقديم الأولويات على غيرها، فما يتعلق بالعقيدة مثلاً مقدم على ما يتعلق بالانحراف الخُلقي؛ لأن الأول متعلق بحفظ الدين والثاني متعلق بحفظ النسل أو النسب، وما يتعلق بالمصالح العامة مقدم على ما يتعلق بالمصالح الجزئية وهكذا.

٧.معرفة مقاصد الشريعة تعين الداعية على فهم النصوص الشرعية، فإن الداعية المتضلع في المقاصد أقدر على فهم النصوص الشرعية من الداعية الذي لا يعرف المقاصد.

٨. معرفة مقاصد الشريعة تعين الداعية عند الاجتهاد في المسائل الدعوية، فالداعية الذي يجتهد في مسألة دعوية وهو عارف بمقاصد الشريعة أقدر على إصابة الحق من الداعية الذي لم يرعَ للمقاصد اهتماماً، ولم يُلقِ لها بالاً.

٩. معرفة مقاصد الشريعة علم يحتاجه الداعية إلى الله سبحانه وتعالى، وذلك لأن الدعوة عمل عام، يلتقي فيه الداعية بفئام كثيرة من الناس، الكبير والصغير، والشريف والوضيع، والذكر والأنثى، والمتعلم والجاهل، إلى غير ذلك، ومن كان كذلك فهو أحوج ما يكون إلى معرفة مقاصد الشرع لتعينه على تمييز المصالح والمفاسد، ومعرفة رتبها، وكيفية التعامل معها.

١٠. معرفة علم المقاصد يقلل مساحة الخلاف بين الدعاة إلى الله تعالى، فإذا غابت الأهداف والمقاصد عن مؤسسة أو عمل ما؛ فإن دائرة اجتهاداتهم ستتسع وتتنوع، وقد يؤدي ذلك إلى التباين، فإذا ما حُددت الأهداف والمقاصد فإن الخلاف سيقل، وستتقارب وجهات النظر. (اللوغاني، د.ت، ص١٠٩).

## المطلب الرابع : أنواع مقاصد الشريعة :

تنقسم مقاصد الشريعة بحسب قوتها الذاتية إلى ثلاثة أقسام: الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات، وهذا التقسيم هو أهم وأشهر تقسيم لمقاصد الشريعة.

### أ- المقاصد الضرورية:

وهي المصالح التي لابد منها لقيام مصالح الدين والدنيا، كما عند الشاطبي (١٤١٧هـ، جـ٢،

ص١٨)، والحليبي (١٤٤٣ه، ص٩٧)، وفي ضياعها اختلال نظام العالم وفساده، وهي خمس مصالح جاءت الشريعة بحفظها، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

قال الغزالي (١٤١٣ه، ص١٧٤): «... نعني بالمصلحة: المحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخَلْقِ خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة».

وإنما كانت هذه الخمس مقاصد ضرورية؛ لأن بها قوام العالم واستمراره منتظماً صالحاً عامراً، وبدونها يختل نظام العالم ويحل فيه الخراب(١)، وذلك لأنه «لو عُدم الدين؛ عُدم ترتب الجزاء المرتجى، ولو عُدم المكلف؛ لعُدم من يتدين، ولو عُدم العقل؛ لارتفع التدين، ولو عُدم النسل؛ لم يكن في العادة بقاء، ولو عُدم المال؛ لم يبق عيش، ... وهذا كله معلوم لا يرتاب فيه من عرف ترتيب أحوال الدنيا، وأنها زاد للآخرة». (الشاطبي، ١٤١٧ه، جـ٢، ص٣٢).

ولذلك ذكر أهل العلم بأن هذه المقاصد الضرورية الخمسة مراعاة في كل ملة من الملل، ويستحيل ألا تشتمل عليها. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، جـ١، ص٣١، وابن النجار،١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٥٩).

■ وتُطلق الضروريات على حفظ هذه الخمس (الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، كما تُطلق على ما تُحفظ به هذه الضروريات، فحفظ الدين ضروري، والدعوة إلى دين الله والجهاد في سبيل الله ضروري؛ لأن به حفظ الدين.

وحفظ النفس ضروري، والقصاص من القاتل عمداً عدواناً ضروري أيضاً، وهكذا. (ابن النجار، ١٤١٨ه، جـ٤، ص١٦٠، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٧١).

■ وحفظ هذه الضروريات يكون من جانبين، من جانب الوجود، ومن جانب العدم.

فمن جانب الوجود بأن يُفعل ما يوجدها ويثبتها ويقويها.

ومن جانب العدم بأن يمتنع عما يعدمها، أو يضعفها ويوهنها، وبتشريع العقاب حال الوقوع فيها.

فعلى سبيل المثال: حفظ الدين ضرورة، ويكون ذلك بأمور، منها: الدعوة إلى الله تعالى، ومما يحفظ الدعوة من جانب الوجود: تعلم الداعية أحكام الدعوة ليكون على علم وبصيرة،

(1) قال الطاهر بن عاشور(1432هـ، ص300): "ولست أعني باختلال نظام العالم هلاكها واضمحلالها؛ لأن هذا قد سلمت منه أعرق الأمم في الوثنية والهمجية، ولكني أعني به أن تصير أحوال الأمة شبيهة بأحوال الأنعام بحيث لا تكون على الحالة التي أرادها الشارع منها". مقاصد الشريعة الإسلامية.

وفتح المدارس لذلك، وصرف المكافآت للدعاة إلى الله، إلى غير ذلك مما يقوي مقصد حفظ الدين ويثبته ويقويه.

ومن جانب العدم: منع دعاة الباطل وعلماء المبتدعة من الدعوة إلى باطلهم، وسن العقوبات على ذلك، حفظا لدين الأمة. (ابن النجار، ١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٦٤).

والمراد بحفظ الدين: دين الإسلام، أشار إليه الباحسين (١٤٤١هـ، ص١٧٣)، لقول الله تعالى: ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) ( آل عمران: ١٩)، وقوله جل وعلا: ( وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)) ( آل عمران: ٨٥) .

ويكون ذلك - من جانب الوجود - بحفظ دين أفراد المسلمين فرداً فرداً، وذلك بتحقيق الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وبتحقيق أركان الإسلام من صلاة وزكاة وصوم وحج.

ومن جانب العدم: بحمايتهم من أن يدخل عليهم ما يفسد عقائدهم وأعمالهم، ودفع ما من شأنه أن ينقض أصول الدين، وإنزال العقوبة على من يسعى لذلك، كقتل المرتد ومعاقبة المبتدع. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٣، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٧٥).

والمراد بحفظ النفس: حفظ الإنسان من التلف، لأنه هو المتولي لعمارة الأرض، فهو خليفة الله فيها، كما قال تعالى: ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ( البقرة: ٣٠) قال ابن كثير (١٤٢٠هـ، جـ١، ص٢١٦): «أي: قوماً يخلف بعضهم بعضاً، قرناً بعد قرن، وجيلاً بعد جيل».

فلولا الإنسان لم يُعمر العالم، ولم يكن له استمرارية البقاء على أحسن حال. (الباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٧٨).

والمراد بالنفس هنا: النفس المحترمة شرعاً، وهي التي يُعبر عنها بمعصومة الدم كما عند ابن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٣٠٣)، فالزاني المحصن - مثلا - نفسه غير محترمة، ولذلك شُرع في حقه الرجم، والقاتل عمداً عدواناً شُرع في حقه القصاص.

وحفظ النفس - من جانب الوجود - يكون بأكل الطعام والشراب، ولُبس الكساء، والمعالجة من الأمراض، وإباحة أكل المحرّم عند الاضطرار، ونحو ذلك مما يحفظ النفوس من التلف.

ومن جانب العدم: بتحريم القتل وإتلاف الأعضاء، وبتشريع القصاص، وتحريم أكل ما

يضر، ونحو ذلك.

والمراد بحفظ العقل: حفظه من أن يصيبه الخلل، وذلك لأن للعقل مكانة عظيمة، إذ به ميز الله الإنسان على الحيوان، وجعله طريق معرفة الخالق جل وعلا، ومحل العلم والتفكير والاعتبار، واللبنة الأساسية لبناء المعرفة الإنسانية والرقي والتطور. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٣، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٨٢).

ولذلك جعلته الشريعة مناطَ التكليف، فلا يكلف غير العاقل، فإفساد هذا العقل يؤدي إلى فساد على مستوى الفرد، وفساد عقول المجتمع يؤدي إلى فساد عريض على المجتمع كله.

وحفظ العقل من جانب الوجود يكون بالتفكير والتعلم والتدبر، ومن جانب العدم بمنع ما يُذهب العقل من خمر أو حشيش أو مخدرات أو غير ذلك، وبإقامة الحد على شارب المسكر، وبإيجاب الدية على من أذهب منفعة العقل، ونحو ذلك. (ابن عاشور، ١٤٣٢ه، ص٣٠٣، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٨٢).

وأما حفظ النسل، فقد اختُلف في المراد به على ثلاثة أقوال:

القول الأول: حفظ التوالد والذرية ذكره ابن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٣٠٤)، والباحسين (١٤٤١هـ، ص١٧٤)، كما قال تعالى: كما قال تعالى: ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ) ( البقرة: ٣٠)

قال ابن كثير (١٤٢٠هـ، جـ١، ص٢١٦): «أي: قوماً يخلف بعضهم بعضاً، قرناً بعد قرن، وجيلاً بعد جيل».

فبحفظ التناسل والتوالد يستمر بقاء العالم وانتظامه، وتعطيله يؤدي إلى اضمحلال نوع الإنسان ونقصانه، كما قال لوط عليه السلام لقومه ( أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ) ( العنكبوت: ٢٩)، فقد قيل في تفسيرها: «أنه قطع النسل؛ للعدول عن النساء إلى الرجال». (ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، جـ٣، ص٤٠٥).

القول الثاني: حفظ اتصال الأنساب بانتساب الولد إلى أصله ذكره ابن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٣٠٥) والباحسين (١٤٤١هـ، ص١٨٤)، ولذلك سمى بعض العلماء هذا المقصد بحفظ النسب بدل حفظ النسل. (ابن النجار، ١٤١٨هـ جـ٤، ص١٦٤، والسبكي، ١٤١٦هـ، جـ٣، ص٥٥).

وتُعقب هذا: بأن حفظ الانتساب مصلحة عظيمة، لكنها لا ترقى لأن تكون مصلحة ضرورية،

لاستمرارية بقاء العالم وإن لم يحافظ على أنسابه. (الباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٧٤).

وذكر الطاهر بن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٣٠٥): أن حفظ النسب في أصله من قبيل الحاجي، لكن لما يترتب على تضييعه من مفاسد؛ اعتبره العلماء من قبيل الضروري، لذلك جاء التغليظ في حد الزنا، وغلَّظ بعض العلماء من شأن نكاح السر، والنكاح بلا ولي ولا شهود.

القول الثالث: حفظ العرض من أن ينثلم بالقذف ونحوه، ولذلك سمى بعضهم حفظ النسل بحفظ العرض، وزاده بعضهم مقصداً سادساً. (العطار، د.ت، جـ٢، ص٣٢٢، وابن النجار، ١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٦٠).

وتُعقب هذا: بأن حفظ العرض مصلحة حاجية لا ضرورية، وجزم الطاهر بن عاشور بخطأ عدِّه من المقاصد الضرورية. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٥، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٨٤).

ولعل الأقرب والله أعلم هو القول الأول، إذ أن عد حفظ النسل -بمعنى حفظ التوالد والتناسل والذرية- من الضروري أمر ظاهر، إذ في الإخلال به إخلال ببقاء نظام العالم واستمراره.

ويكون حفظ النسل من جانب الوجود بتشريع النكاح والحث عليه، والتأكيد على اختيار الولود، وإيجاب النفقة على الأولاد، وحضانتهم، إلى غير ذلك مما يقوي هذا المقصد ويحافظ عليه.

ومن جانب العدم بمنع الاختصاء للرجال، ومنع التبتل بترك الزواج، وبتحريم ما يقطع الحمل عند النساء إلا لضرورة، وبتحريم الإجهاض ونحو ذلك.

والمراد بحفظ المال: حفظ أموال أفراد الأمة، وبالتالي حفظ أموال الأمة كلها، وذلك بحفظها وتنميتها وتثميرها، ومنع ما يؤدي إلى نقصها أو تلفها. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٤، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٨٧).

وعَدُّ حفظ المال من الضروريات أمر ظاهر، وذلك لما في المال من تحصيل المنافع الكثيرة للأمة، بل للبشر جميعاً، كما قال تعالى ( وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ) ( النساء: ٥)، جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في معنى «قيامًا»: «قوامكم في معايشكم». (الطبري، ١٤٢٠هـ، جـ٧، ص٥٧٠).

ويكون حفظ المال من جانب الوجود بتنميته وتثميره بالتجارة والاستثمار ونحو ذلك، ومشروعية التكسب والعمل والتملك، والاعتدال في الإنفاق ونحو ذلك.

ومن جانب العدم بتحريم السرقة والغصب والنهب وغير ذلك من أنواع الاعتداء على الأموال، وبتحريم الإسراف وتضييع المال، ومشروعية ضمان المتلفات، ونحو ذلك. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٤، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص١٨٩).

### ب- المقاصد الحاجية:

وهي المصالح التي يُحتاج إليها لقيام مصالح الدين والدنيا، وفي ضياعها وقوع الحرج والضيق على المكلفين، فيؤدي إلى اختلال في نظام الأمة، ولكنها لا تصل إلى الخراب والفساد الذي يكون واقعاً باختلال الضروري. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، جـ٢، ص٢١، وابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٤، والباحسين، ١٤٤١هـ ص١٨٩، والحليبي، ١٤٤٣هـ، ص٩٧).

ومن الأمثلة على الأحكام الفقهية التي روعي في تشريعها مصلحة حاجية: رخص السفر، ورخص المرض، رفعاً للمشقة والحرج التي تصيب المسافر والمريض.

وكذلك إباحة الصيد، والتمتع بالطيبات مما هو حلال، مأكلاً ومشرباً وملبساً ومسكناً ومركباً، وما أشبه ذلك. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، جـ٢، ص٢١).

وكالبيع والإجارة والمضاربة والمساقاة ونحوها؛ لأن مالك الشيء قد لا يهبه، فيحتاج الآخر إلى شرائه، وقد لا يعيره فيحتاج الآخر إلى استئجاره، وليس كل ذي مال يحسن التجارة، فيحتاج إلى من يعمل له في ماله، وليس كل مالك شجر يحسن القيام على شجره، فيحتاج إلى من يساقيه عليها.

فهذه الأشياء وما أشبهها من الحاجيات؛ لأنه لا يلزم من فواتها فوات شيء من الضروريات، كما عند ابن النجار (١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٦٥)، ويترتب على المنع منها حرج وضيق، لكنه لا يؤدي إلى فساد العالم وخرابه كما في الضروريات، فجاءت الشريعة برفع هذا الضيق والحرج.

وضبط مصطلح الحاجة فيه شيء من الصعوبة(٢)، لا سيما وأن الحاجيات ليست على

(2) ينظر: قال الجويني (1401هـ، ص479): "فالحاجة لفظة مبهمة لا يضبط فيها قول"، ينظر: غياث الأمم في التياث الظلم، وقال يعقوب الباحسين (1441هـ، ص212): "وقد ذكر بعض العلماء ضابطا يحدد الحاجة، ويبين الفرق بينها وبين الضرورة، وهو أن كل ما وسع العبد تركه –كالإجارة والسلم والاستصناع– فهو حاجي، وما لا يسع العبد تركه فهو ضروري".

مرتبة واحدة، فبعضها يقترب من الضروري، وبعضها يبعد عنها، بل قد يكون الحاجي ضرورياً في بعض الصور لعارض، كشراء ولي الطفل ما يحتاجه الطفل من مطعوم وملبوس إذا كان في معرض الجوع والبرد». (ابن النجار، ١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٦٦).

ومعظم المباحات في قسم المعاملات راجع إلى الحاجي، وكذلك النكاح، وحفظ الأنساب والأعراض ترجع إلى الحاجي. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ٣٠٦).

وقد يدخل الحاجي في الضروري لحفظه المقصد الضروري، فيكون ضرورياً من وجه وحاجياً من وجه، فيكون ضرورياً لحفظ المقصد الضروري، وحاجياً لعدم بلوغه حد الضرورة، بمعنى: أنه لا يترتب على تركه ما يترتب من الفساد على ترك الضروري، كالنكاح يدخل في حفظ النسل فيكون ضرورياً من هذا الوجه، ولكنه حاجي؛ إذ قد يتناسل الناس بالزنا، فلا يترتب على ترك النكاح انقطاع النسل، فلا يكون بالغاً حد الضروري، ولكن يترتب على تركه مفاسد كبيرة تؤدي إلى اختلال نظام الأمة. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٧).

وعناية الشرع بالحاجي تقرب من عنايته بالضروري، وذلك لأن الحاجيات تخدم الضروريات، والإخلال بها يؤدي إلى الإخلال بالضروريات؛ ولذلك رتب الشارع على تفويت بعض أنواع الحاجيات الحدود والزواجر، كحد القذف، وحد شارب القليل من الخمر الذي لا يُسكر. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٧).

### ت - المقاصد التحسينية:

وهي المصالح التي راعاها الشارع للأخذ بأحسن المناهج في الأحكام والأخلاق والعادات، وفي الأخذ بها تحسين لحال الأمة، وتجميل وتكميل لها، لتعيش حياة آمنة رغيدة، مميزة عن بقية الأمم والشعوب. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، جـ٢، ص٢٢، وابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٧، والحليبي، ١٤٤٣هـ، ص١٠٢).

وهي دون المقاصد الضرورية والحاجية، فلا يترتب على تركها ما يترتب على تركهما من الأضرار والمفاسد.

ومن أمثلة الأحكام التي شُرعت لرعاية المقاصد التحسينية:

الطهارات في باب العبادات، كإزالة النجاسة، وستر العورة، وأخذ الزينة، والتقرب بنوافل

الخيرات من الصدقات والقربات، وأشباه ذلك.

وفي العادات، كآداب الأكل والشرب، واجتناب المآكل والمشارب النجسة والمستقذرة.

وفي المعاملات، كالمنع من بيع النجاسات، وفضل الماء والكلأ، وسلب العبد منصب الشهادة والإمامة، وسلب المرأة منصب الإمامة، وإنكاح نفسها، وطلب العتق وتوابعه من الكتابة والتدبير، وما أشبهها.

وفي الجنايات، كمنع قتل الحر بالعبد، أو منع قتل النساء والصبيان والرهبان في الجهاد.

فهذه الأمور راجعة إلى محاسن زائدة على أصل المصالح الضرورية والحاجية، إذ ليس فقدانها بمخل بأمر ضروري ولا حاجي، وإنما جرت مجرى التحسين والتزيين. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، جـ٢، ص٢٢).

والتحسينيات خادمة للضروريات والحاجيات ومكملة لها، فعلى سبيل المثال: فإن حسن الخلق للداعية أمر تحسيني، لكنه خادم للدعوة إلى الله تعالى، والدعوة خادمة لمقصد حفظ الدين، وذلك أن المدعو يقبل من الداعية حسن الأخلاق ما لا يقبله من الداعية سيء الخلق.

ومثال آخر: فإن الأخلاق السيئة مع الزوجة قد تؤدي إلى الطلاق، والطلاق مصلحة حاجية، وهي مؤثرة على مقصد حفظ النسل وهي مصلحة ضرورية، وهكذا. (الحليبي، ١٤٤٣هـ، ص١٠٤).

## المطلب الخامس: طرق معرفة المقصد الشرعي وشروطه:

بعد أن تعرفنا على مقاصد الشريعة وأنواعها، يحسن بنا أن نتعرف الآن على طرق معرفة المقصد الشرعي، وشروط اعتبار المقصد مقصداً شرعياً، وذلك في المحورين التاليين:

المحور الأول: طرق معرفة المقصد الشرعي.

يمكن معرفة مقاصد الشريعة بعدد من الطرق، كما جاء عند الباحسين (١٤٤١هـ، ص٣١١)، والحليبي (١٤٤٣هـ، ص٨١) والعوض (د.ت، ص١٥) ومنها:

- أولا: نص الشارع أو إشارته إلى المقصد الشرعي في حكم من أحكامه، وذلك كقول الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: ٥٦).

وكقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ) ( البقرة : ١٨٣ ).

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ». رواه البخاري (١٤٢٢هـ، ص٥٤)، ومسلم (د.ت، جـ٣، ص ١٦٩٨).

ثانيا: نص الشارع على مراعاة مقصد شرعي عام في الشريعة، كقول الله تعالى: ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) ( النحل: ٩٠).

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار». رواه ابن ماجه (د.ت، جـ٢، ص٧٨٤)، وصححه الألباني (١٤٠٥هـ، جـ٣، ص٤٠٨).

ففي هذه النصوص: نص الشارع الحكيم على مقاصد كلية، كالعدل والإحسان وإيتاء القرابة، والنهي عن الفحشاء، والمنكر، والظلم، والضرر.

ثالثا: النظر في علل الأحكام الشرعية، وذلك أن العلل الشرعية مشتملة على الحِكَم التي من أجلها عُلق الحُكْم عليها.

فمثلا: علق الشارع جواز الفطر بالسفر، فالسفر علة لجواز الفطر للمسافر، وإنما أُبيح للمسافر الفطر لما في السفر من المشقة والتعب، فاستفدنا من ذلك أن الحكمة من إباحة الشارع الفطر للمسافر دفع المشقة التي ستقع عليه عنه.

مثال آخر: حرمت الشريعة شرب الخمر، وبالنظر في علة منع الشارع منها وجدنا أنها منعت منها لما تحدثه من إسكار وتغييب لعقل شاربها، فظهر لنا أن الشارع قصد من النهي عن شرب الخمر المحافظة على العقل.

رابعا: استقراء الشريعة وأحكامها، فإن من استقرأ الشريعة وتمعن في أحكامها استطاع الوصول إلى مقاصدها وأهدافها، فاستقراء أحكام الشريعة في البيوع - مثلاً - توصلك إلى أنها قصدت حفظ الأموال وتثميرها والعدل في توزيعها.

ومن استقرأ أحكام الشريعة في الدعوة وجد أنها تقصد تعبيد الناس لله، والرحمة بهم، والرغبة في نجاتهم من النار، وهكذا.

## المحور الثاني : شروط المقصد الشرعي :

ليس كل مصلحة ظهرت للناظر تصلح لأن تكون مقصداً شرعياً، بل لا بد من توافر عدد

من الشروط فيها، كما عند ابن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٢٥٢)، والباحسين (١٤٤١هـ، ص٣٥٦):

- أولاً: أن تكون ثابتة، بمعنى أن نجزم بأن هذا المقصد (المصلحة) متحقق، فلا تكون مظنونة ظناً ضعيفاً أو مشكوكاً في تحصيلها، أو متوهمة.
- ثانياً: أن تكون ظاهرة، أي واضحة بحيث لا تلتبس على أكثر الفقهاء ذكره ابن عاشور (١٤٣٢، ص٢٥٢)؛ لأنه لا يُناسب أن يكون المقصد مقصداً شرعياً وأن يكون خفياً غير واضح.

«مثل حفظ النسب الذي هو المقصد من مشروعية النكاح، فهو معنى ظاهر، ولا يلتبس بحفظه الذي يحصل بالمخادنة أو بالإلاطة، وهي إلصاق المرأة البغي الحمل الذي تعلقه برجل معين ممن ضاجعوها» (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٢٥٢).

- ثالثاً: أن تكون منضبطة، وذلك بأن يكون للمعنى حد معتبر لا يتجاوزه، ولا يقصر عنه، فأما إذا كان المعنى غير منضبط فلا يصلح لأن يكون مقصداً.

فحفظ العقل -مثلاً- منضبط: بألا يخرج إلى تصرفات غير العقلاء، فإن خرج كان العقل غير محفوظ.

- رابعاً: أن يكون مطرداً، بألا يختلف باختلاف الأقطار والقبائل والأعصار.

وأنبه هنا إلى أن هذه الشروط قد ذكرها الطاهر ابن عاشور ويعقوب الباحسين، ولكن ابن عاشور ذكرها في معرض حديثه عن المقاصد العامة، ولعل هذا هو الأليق بهذه الشروط، فقد لا تظهر مراعاتها في المقاصد الجزئية، وفي بعض المقاصد الخاصة.

ويمكن أن يُمثل على هذا: بأنه من المعلوم اختلاف العلماء في الحكمة (المقصد) من تحريم الربا على أقوال كثيرة، وكل صاحب قول يرى أن المقصد هو الحكمة التي رآها، ويعده مقصداً، وهذا لا يتوافق مع الشرط الثاني، وهو أن يكون المقصد ظاهراً لا يختلف فيه الفقهاء.

وقد قال الطاهر بن عاشور (١٤٣٢هـ، ص٢٣٧): «واعلم أن مراتب الظنون في فهم مقاصد الشريعة متفاوتة، بحسب تفاوت الاستقراء المستند إلى مقدار ما بين يدي الناظر من الأدلة، وبحسب خفاء الدلالة وقوتها، فإن دلالة تحريم الخمر على كون مقصد الشريعة حفظ العقول عن الفساد العارض دلالة واضحة، ولذلك لم يكد يختلف المجتهدون

في تحريم ما يصل بالشارب إلى حد الإسكار، وأما دلالة تحريم الخمر على أن مقصد الشريعة سد ذريعة إفساد العقل، حتى نأخذ من ذلك المقصد تحريم القليل من الخمر وتحريم النبيذ الذي لا يغلب إفضاؤه إلى الإسكار فدلك دلالة خفية، ولذلك اختلف العلماء في مساواة تحريم الأنبذة لتحريم الخمر ...».

## المطلب السادس: مقاصد الدعوة إلى الله تعالى:

بعد أن أخذنا جولة موجزة على علم المقاصد الشرعية، يحسن بنا الآن أن نتعرف على مقاصد الدعوة إلى الله تعالى، وهي أحد الدعائم الكبرى للمقصد الضروري الأول، وهو حفظ الدين.

فالمقصد الأعظم للدعوة إلى الله تعالى تحقيق العبودية لله تعالى كما ذكره اللوغاني (د.ت، ص ص ١١٧-١٥٠)، والقعود (١٤٣٢هـ، ص٢٦)، بتعبيد العباد لرب العباد، وهداية الخلق إلى الحق، وتحقيق الفلاح لهم في الدنيا والآخرة، وهي وظيفة الأنبياء والدعاة من بعدهم.

ومن مقاصد الدعوة: تحقيق التبليغ والبيان، والنذارة والبشارة للناس، إقامة لحجة الله تعالى على خلقه، وإعذار لهم، وقد أشار إليه اللوغاني (د.ت، ص١٥٣)، والقعود (١٤٣٢هـ، ص٢٤)، كما قال تعالى: ( رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ) ( النساء: ١٦٥)، وكقوله تعالى: ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ) ( إبراهيم: ٤).

ومن مقاصدها: تزكية النفس البشرية وتربيتها، وذلك بتنقيتها من دنس الطباع وسوء الاعتقاد والأعمال، ثم تحليتها بضد ذلك. (اللوغاني، د.ت، ص١٥٤).

كما قال تعالى: ( لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ( آل عمران: ١٦٤) .

قال ابن كثير (١٤٢٠هـ، جـ٢، ص١٥٨): «(ويزكيهم) أي: يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لتزكو نفوسهم وتطهر من الدنس والخبث الذي كانوا متلبسين به في حال شركهم وجاهليتهم».

ومن مقاصد الدعوة: نشر علوم الشريعة النقلية والعقلية، والتوقيف على أحكامها ومعانيها وأسرارها، أشار إليها اللوغاني (د.ت، ص ١٥٨)، كما قال تعالى في الآية السابقة: ( وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ) .

ومن مقاصد الدعوة: الحرص على هداية الناس للحق وإنقاذهم من النار. (القعود، ١٤٣٢هـ، ص٥٦).

ومن مقاصدها: إظهار الدين، وإعلاء كلمة الله تعالى في الأرض، وإقامة العدل ورفع الظلم. (القعود، ١٤٣٢هـ، ص٥٨).

والأدلة على هذه المقاصد أشهر من أن تذكر، فهذه هي المقاصد الكبرى للدعوة إلى الله تعالى، ومن ورائها مقاصد كثيرة، كالرحمة بالمدعوين، وإصلاح الفرد والأسرة والمجتمع، وغير ذلك، لكن اكتفينا بالأساس من المقاصد الدعوية تنبيهاً على ما ورائها.

## المطلب السابع: التعارض بين المقاصد:

هذا المبحث من المباحث المهمة للداعية وغيره، فالأصل أن يعمل الداعية على تحصيل جميع المقاصد الشرعية، من جلب المصالح كلها، ودرء المفاسد كلها، ولكن قد يعرض له ازدحام بعض المقاصد، فلا يستطيع إلا الأخذ ببعضها وتفويت الباقي، وقد تزدحم عليه المفاسد فلا يستطيع إلا دفع بعضها وبقاء البعض.

وقد تتعارض المقاصد في عمل واحد، فيشتمل على مصلحة مقصودة، ومفسدة يقصد الشرع إلى دفعها، فكيف يتعامل الداعية مع مثل هذه الأحوال؟

ولا بد أن أشير قبل معرفة كيفية التعامل مع تعارض المقاصد: إلى أن الترجيح بين المقاصد في الأحكام الشرعية إنما يكون للعلماء لا لآحاد الناس، ولا بد أن يكون منضبطاً بضوابطه الشرعية، منسجماً مع الأدلة، فلا يُعارض النص بمصالح متوهمة.

ويمكن أن يُستعان بمجموعة من القواعد للترجيح بين المقاصد حال التعارض، وهي كالآتي:

- أولاً: إذا تعارض المقصد الضروري مع المقصد الضروري، فإن الأصل أن يُقدم الضروري الأعلى على الأدنى.

وقد رتب العلماء المقاصد الضرورية من حيث قوتها، وهي على الترتيب الآتي: الدين،

فالنفس، فالعقل، فالنسل، فالمال [3]. (السبكي، ١٤١٦هـ، جـ٢، ص٣٢٢، وابن النجار، ١٤١٨هـ، جـ٤، ص١٥٩، والباحسين، ١٤٤١هـ، ص٢٠٣).

فلو تعارض حفظ الدين مع حفظ النفس، فالمقدم حفظ الدين، مثل تشريع قتل المرتد، فقد تعارض فيه حفظ نفس المرتد مع حفظ دين المجتمع، فقُدم حفظ الدين على حفظ النفس.

● ثانياً: لو تعارض الضروري مع الحاجي أو التحسيني؛ قُدّم الضروري كما عند الباحسين (١٤٤١هـ، ص٣٧٨)، لأن المقاصد الضرورية أصل للمقاصد الحاجية والتحسينية، وأن المقاصد الحاجية والتحسينية مكملة للمقاصد الضرورية ومتممة لها.

وقد يُمثل لذلك بما يلقاه الداعية من تعنت بعض المدعوين وسواء أخلاقهم معه، فإن هذا ضرر ينبغي أن يُدفع -ودفع هذا الضرر أمر حاجي أو تحسيني-، ولكن في ترك الدعوة لهذا السبب تضييع لمقصد حفظ الدين، فيُقدم حفظ الدين، ويُقال للداعية: واصل في الدعوة تحقيقا لمقصد حفظ الدين، واصبر واحتسب وأنت مأجور على ما تلقاه في سبيل الدعوة.

مثال آخر: حرمت النجاسات للمحافظة على المروءات، فهي أمر تحسيني، فإذا جاع الإنسان وخشي على نفسه الهلاك، ولم يجد إلا أكل النجاسة؛ فإنه يأكلها حفاظا على النفس، وحفظ النفس أمر ضروري. (الباحسين، ١٤٤١هـ، ص٢٥٣).

● ثالثاً: لو تعارض الحاجي مع التحسيني؛ قدم الحاجي، لأن الضرر في ترك الحاجي أشد من ترك التحسيني، ولأن التحسيني متمم ومكمل للحاجي، فإذا تعارضا قدم الحاجي.

● رابعاً: إذا تعارض الضروري من جنس واحد -كحفظ الدين مع حفظ الدين-، أو الحاجي مع الحاجي، أو التحسيني مع التحسيني؛ قُدم أعظمهما مصلحة على الآخر. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٢٩٧).

وقد يُمثل لهذا: بأنه لو خُير داعية بين الذهاب لبلد يدعو فيه لتصحيح العقيدة، وبلد آخر ليدعو فيه إلى ترك بعض المعاصي مع صحة عقائدهم؛ قُدم البلد الأول؛ لأن تصحيح العقيدة أولى وأعظم.

(3) هذا ترتيب الجمهور، وفي ترتيبها خلاف.

ولأجل هذه القاعدة: جاءت الشريعة بالتدرج، ولم تنزل مرة واحدة(٤)، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في مكة إلى التوحيد وأصول العبادات والأخلاق، حتى تمهدت قلوب الصحابة لتلقي بقية الشرائع، ثم فصلت العبادات والأخلاق في المدينة، وما هذا إلا مراعاة لتقديم الأولى والأعظم من المقاصد والمصالح على غيرها، إذ لا طاقة للصحابة رضي الله عنهم بأن تنزل عليهم الشريعة كاملة مرة واحدة، فتزاحمت المصالح، فبُدأ بالأهم وهو العقيدة وأصول العبادات والأخلاق، فالمهم.

● خامساً: إذا تعارض المقصد المتعلق بعموم الأمة مع المقصد الخاص ببعض الأفراد، ولم يمكن الجمع؛ قُدم المقصد العام، كما أشار إلى ذلك الباحسين (١٤٤١هـ، ص ص ٢٦٣-٣٨٢)؛ لأن المقصد العام متعلق بعموم الأمة أو جمهورها، بخلاف الخاص فهو متعلق بالأفراد، ومصلحة الأمة مقدمة على مصلحة الأفراد.

فلو تعارضت مصلحة الداعية مع مصلحة الدعوة عموماً، قدمت مصلحة الدعوة على المصلحة الشخصية.

ولو تعارضت دعوة أفراد قليل مع دعوة جماعة غفيرة قُدم الجماعة، مثل أن يكون الداعية في بلد يكثر فيه الدعاة، فتكون دعوته مقصورة على أعداد قليلة، وفي بلد آخر يشح فيها الدعاة، وأهلها بحاجة إلى الدعوة، فيُقدم أهل البلدة الأخرى، لأن المقاصد العامة مقدمة على الخاصة.

ومن تقديم المقصد العام على المقصد الخاص قتل المرتد وقوبة المبتدع، فقد تعارض فيه حفظ نفس المرتد والمبتدع - وهي مصلحة خاصة - مع حفظ دين المجتمع - وهي مصلحة عامة -، فقُدم حفظ دين المجتمع.

● سادساً: إذا تعارض المقصد الأصلي مع المقصد التابع؛ قُدّم الأصلي كما أشار إلى ذلك الباحسين (١٤٤١هـ، ص ص ٢٤٧-٢٥٣)؛ لأن التابع مكمل للأصلي وتابع له، فلا يُفوَّت الأصلي لأجل التابع.

ويُمكن أن يُمثل لهذا بمن يدعو المضيعين للفرائض إلى قيام الليل، فيُقال له: عليك أن تبدأ بالمقصد الأصلي وهو الفرائض، ثم بعد ذلك تدعوهم إلى قيام الليل.

(٤) قال القرطبي (١٣٨٤هـ، جـ٣، ص٥٢): " قال بعض المفسرين: إن الله تعالى لم يدع شيئا من الكرامة والبر إلا أعطاه هذه الأمة، ومن كرامته وإحسانه أنه لم يوجب عليهم الشرائع دفعة واحدة، ولكن أوجب عليهم مرة بعد مرة".

مثال آخر: إذا كان في استعمال أسلوب من أساليب الدعوة ضرر يؤدي إلى توقف الدعوة، فيُترك إلى أسلوب آخر، حفاظاً على المقصد الأصلي، وهو الدعوة إلى الله تعالى.

● سابعاً: إذا كان مع المصلحة المقصودة للشارع مفسدة ضعيفة؛ قُدمت المصلحة المقصودة، ولا تترك لأجل المفسدة الضعيفة، كما في قصة خرق الخضر سفينة المساكين، تحصيلاً لمصلحة الحفاظ عليها لهم. (الباحسين، ١٤٤١هـ، ص ٣٧٦).

وكما يكون مع الدعوة إلى الله تعالى من تعب ونصب وابتلاء، فإن ذلك لا يوجب ترك الدعوة وتعطيلها، لأنها مفسدة يسيرة محتملة في سبيل تحقيق مصلحة عظيمة.

وعلى الناظر في الترجيح بين المصالح أن يتأنى ويُنعم النظر، فقد يقدم ما يظنه مقصوداً ومصلحة معتبرة - وهي ملغاة - على مصلحة أخرى؛ فيقع في الغلط، كأن يقول مثلاً: من مقاصد الشريعة حفظ النفس، وفي القصاص من القاتل تفويت لنفس القاتل، فلا ينبغي أن يُقتل بل يسجن.

فيُجاب على مثل هذا: بأن حفظ نفس القاتل مقصد مُهدر مُلغى، لأن المقصود بحفظ النفس: هي النفس المحترمة، وهي معصومة الدم، ونفس القاتل غير محترمة. (ابن عاشور، ١٤٣٢هـ، ص٣٠٣).

ومن جهة أخرى فإن حفظ نفوس الأمة مقدم على حفظ نفس القاتل، لأن المقاصد العامة مقدمة على المقاصد الخاصة.

## المبحث الثاني: المحكمات والثوابت الشرعية:

ويمكن تناوله من خلال المطالب التالية:

### المطلب الأول: التعريف بالمحكمات:

المحكمات لغة: جمع مُحْكَم، ويدور أصل مادة الكلمة على معنى المنع، يقول ابن فارس (١٣٩٩هـ، جـ٢، ص٩١): «الحاء والكاف والميم أصل واحد، وهو المنع، وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم».

والمُحْكَم هو المتقن، الذي لا اختلاف فيه، قال ابن الأثير (١٣٩٩هـ، جـ١، ص٤١٩): «المُحْكَم: الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِراب، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أُحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَم».

وفي القاموس المحيط: «أحْكَمَهُ: أتْقَنَه فاسْتَحْكَمَ، ومَنَعه عن الفَسادِ». (الفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ص١٠٩٥، والفيومي، د.ت، جـ١، ص١٤٥).

وأما في الاصطلاح، فقد اختلف الأصوليون في معنى المحكم على أقوال كثيرة، أهمها ما يلي:

التعريف الأول: ما اتضح معناه من النصوص، ذكره ابن النجار (١٤١٨هـ جـ٢، ص١٤٠)، والعطار (د.ت، جـ١، ص٣٥١)، فما لم يتضح معناه فليس بمحكم، سواء كان يمكن الوصول إلى العلم به أو لا.

التعريف الثاني: ما عُرف المراد به، إما بالظهور وإما بالتأويل. (ابن قدامة، ١٤٢٣ه، جـ١، ص٢١٤، وابن النجار، ١٤١٨ه، جـ٢، ص١٤٢).

وفرق هذا التعريف عن سابقه: أن هذا التعريف يشمل ما اتضح معناه ابتداء، وما لم يتضح معناه في بادئ الأمر لكن يمكن التوصل إلى العلم به من خلال النظر والتأمل، كالآيات المتعارضة، فإنه يُوصل إلى معناها بالتأمل والاجتهاد، فهذا التعريف أشمل من السابق.

فالمحكم على كلا التعريفين ما عُرف معناه، لكن هل يقتصر ذلك على النصوص الواضحة، أم تشمل النصوص غير الواضحة التي تحتاج إلى تأمل وتدبر وغوص في معانيها.

التعريف الثالث: النصوص الثابتة التي لم تُنسخ. (ابن النجار، ١٤١٨ه، جـ٢، ص١٤٣).

وقيل غير ذلك، وهذا الخلاف مبني على تفسير المحكمات والمتشابهات في قول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) (آل عمران: ٧).

واختار الأكثر أن المحكمات بمعنى الواضحات البينات، قال الطبري: «وأما «المحكمات»، فإنهن اللواتي قد أحكمن بالبيان والتفصيل، وأثبتت حججهن وأدلتهن على ما جُعلن أدلة عليه من حلال وحرام، ووعد ووعيد، وثواب وعقاب، وأمر وزجر، وخبر ومثل، وعظة وعبر، وما أشبه ذلك». (الطبري،١٤٢٠ه، جـ٦، ص١٧٠، وابن كثير، ١٤٢٠ه، جـ٢، ص٦، والقرطبي،

١٣٨٤هـ، جـ٤، ص١٠).

وأنبه هنا إلى أن للحنفية اصطلاحاً خاصاً بالمحكم، حيث يجعلونه اسماً لما ظهر المراد منه بصيغته، وسيق الكلام لأجله، ولم يحتمل التأويل والتخصيص والنسخ، كما ذكره البخاري الحنفي (د.ت، جـ١، ص٥١)، فيكون بهذا التعريف في الرتبة الأعلى من المحكمات عند الجمهور، لكن المحكم عند الجمهور أوسع دائرة من المحكم عند الحنفية.

المطلب الثاني: التعريف بالثوابت.

الثوابت لغة: جمع ثابت، وتدور معنى مادة هذه الكلمة على: الدوام، قال ابن فارس (١٣٩٩هـ، جـ١، ص٣٩٩): «الثَّاءُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ دَوَامُ الشَّيْءِ. يُقَالُ: ثَبَتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا. وَرَجُلٌ ثَبْتٌ وَثَبِيتٌ».

والثابت اسم فاعل من الثبوت، فالثبات في اللغة: الدوام والاستمرار، قال في المصباح المنير: «ثَبَتَ الشَّيْءُ يَثْبُتُ ثُبُوتًا دَامَ وَاسْتَقَرَّ فَهُوَ ثَابِتٌ». (الفيومي، د.ت، جـ١، ص٨٠، والفيروزآبادي، ١٤٢٦هـ، ص١٤٩).

ولكن يُمكن أن يُقال بأنه يُقصد بالثوابت: الأحكام الشرعية التي لا تتغير، إما لأنها قطعية الثبوت، أو للإجماع عليها، أو لأنها من أصول الشريعة، ونحو ذلك من المسائل التي لا يسوغ فيها الاجتهاد.

يقول الشيرازي (١٤٢٤هـ، ص١٢٩): (وأما الشرعية(٥) فضربان: ضرب يسوغ فيه الاجتهاد، وضرب لا يسوغ فيه الاجتهاد:

فأما ما لا يسوغ فيه الاجتهاد فعلى ضربين:

أحدهما: ما علم من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ضرورة، كالصلوات المفروضة والزكوات الواجبة وتحريم الزنا واللواط وشرب الخمر وغير ذلك.

والثاني: ما لم يعلم من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ضرورة، كالأحكام التي تثبت بإجماع الصحابة وفقهاء الأمصار، لكنها لم تعلم من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ضرورة.

وأما ما يسوغ فيه الاجتهاد: فهو المسائل التي اختلف فيها فقهاء الأمصار على قولين

(٥) أي: الأحكام الشرعية.

وأكثر». (الشيرازي، ١٤٢٤هـ، ص١٢٩).

المطلب الثالث: العلاقة بين المحكمات والثوابت.

من خلال ما تقدم يتضح بأن المحكمات والثوابت تدور حول: أساسيات الدين الواضحة التي لا تتغير ولا تتبدل بتغير الأماكن والأزمان.

وفي الحقيقة لم أقف على من تكلم عن العلاقة بين المحكمات والثوابت، ولكن من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المحكمات: هي أساسيات الدين الواضحة البينة.

والثوابت: هي الأحكام الشرعية التي لا تتغير، إما لأنها قطعية الثبوت، أو للإجماع عليها، أو لأنها من أصول الشريعة، ونحو ذلك مما لا يسوغ فيه الاجتهاد.

وبهذا يظهر أن المحكمات من الثوابت؛ لأن أساسيات الدين الواضحة لا تتغير، لأنها قطعية الثبوت، ومجمع عليها، ولا يسوغ فيها الاجتهاد، فكل محكم من الثوابت.

ولكن الثوابت قد لا تكون أساسية من أساسيات الشريعة، إذ قد يكون الحكم الشرعي ثابتاً لا يتغير للإجماع عليه، وهو ليس من أساسيات الشريعة الإسلامية، كالإجماع المنقول على حرمة أخذ الأجر على الضمان، فليس كل ثابت من المحكمات.

المطلب الرابع: الألفاظ ذات الصلة.

من الألفاظ ذات الصلة الشديدة بلفظي: المحكمات والثوابت: لفظي: المتشابهات والمتغيرات، لذا سنعرض لهما على وجه الإيجاز.

فأما المتشابهات فهي على النقيض لمعنى المحكمات(٦)، فمن قال من الأصوليين بأن المحكمات هي: ما اتضح معناه من النصوص، قال بأن المتشابهات: ما لم يتضح معناه من النصوص.

ومن قال بأن المحكمات: ما عُرف المراد به، إما بالظهور وإما بالتأويل، قال بأن المتشابهات: ما لم يُعرف المراد به، وعلمه مما اختص به الله سبحانه، كصفات الباري سبحانه، وموعد قيام الساعة.

ومن قال بأن المحكمات: النصوص الثابتة التي لم تُنسخ، قال بأن المتشابهات: ما نُسخ من النصوص.

(٦) يُنظر المراجع السابقة الأصولية التي ذُكرت في تعريف المحكمات، لأنهم يذكرون تعريف المحكم وما يقابله من تعريف المتشابه.

وليس للمتشابهات معنى آخر في السياق الفكري الإسلامي المعاصر كما هو الحال في المحكمات.

وأما المتغيرات، فهي على النقيض لمعنى الثوابت(٧)، فمن قال من المعاصرين بأن الثوابت: هي القطعيات، قال بأن المتغيرات: هي الظنيات.

ومن قال بأن الثوابت: هي القضايا المجمع عليها، قال بأن المتغيرات: هي القضايا المختلف فيها.

ومن قال بأن الثوابت: هي الأصول، قال بأن المتغيرات: هي الفروع.

ومن قال بأن الثوابت هي: الأحكام الشرعية الدائمة التي لا تتغير بتغير الزمان، قال بأن المتغيرات: هي الأحكام الشرعية التي تتغير بتغير الزمان.

فيُقصد بالمتغيرات غالباً: الأحكام الشرعية الفرعية الظنية، ثم يختلفون فبعضهم يقصرها على القابلة للتغيير، وبعضهم يعم كل الفرعيات.

المطلب الخامس: سمات المحكمات والثوابت.

بعد أن تعرفنا على معنى المحكمات والثوابت، وأنها تدور حول أساسيات الدين الواضحة التي لا تتغير ولا تتبدل بتغير الأماكن والأزمان، يحسن بنا الآن أن نتعرف على سمات هذه المحكمات والثوابت، حتى نميزها عن غيرها من المتغيرات.

حيث تتميز المحكمات والثوابت بالسمات الآتية كما جاء عند العوني (١٤٣٩هـ، ص١٣)، وطلبه (د.ت، ص٥)، ورجو (٢٠٢١م):

أولاً: الثبات، وعدم قبولها للتبدل والتغيير والزوال، وهذا يتضح من خلال تسميتها بالثوابت، فهي ثابتة لا تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة، وذلك لأنها حق، والحق واحد لا يتعدد ولا يتغير.

ثانياً: أنها محل اتفاق بين العقلاء، وذلك أن الله جل وعلا جعل دينه موافقاً للفطرة، كما قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم: ٣٠).

فأساسيات الدين الواضحة التي لا تتغير من الدين، بل هي أعلى مراتب الدين، فتكون موافقة أشد الموافقة لفطرة الناس، ومحل اتفاق بين عقلائهم بلا شك، يقول الإمام

(٧) يُنظر المراجع السابقة التي ذُكرت في تعريف الثوابت، لأنهم يذكرون تعريف الثابت وما يقابله من تعريف المتغير.

الطحاوي (١٤١٥هـ، جـ٣، ص٣٣٧): «...فَأَعْلَمَنَا عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ كِتَابِهِ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ بِالتَّأْوِيلِ، وَهِيَ الْمُتَّفَقُ عَلَى تَأْوِيلِهَا، وَالْمَعْقُولِ الْمُرَادِ بِهَا ...».

ثالثاً: أن أدلتها ظاهرة وقوية، سواء كانت قطعية أو قريبة من ذلك، وذلك لأن المحكمات والثوابت -كما سبق-: أساسيات الدين الواضحة، وهذا النوع من الأحكام تكثر عليه الأدلة وتتظافر، وتكون واضحة لمن تتبعها، ولذلك سُميت بالمحكمات، لأن المحكم هو المتقن الثابت الذي لا يتزلزل، فلا يصلح أن تسمى مسألة فرعية غير ظاهرة الأدلة بأنها من المحكمات أو الثوابت.

وأنبه هنا إلى أن وصف الحكم الفرعي الظني بأنه ليس من المحكمات أو الثوابت لا يعني أنه لا يجب العمل به، أو أنه يُتساهل في تركه، إذ لا تلازم بينهما، بل المراد بيان رُتَب المسائل، وذلك لإعطاء كل مرتبة حقها عند الاحتياج إلى ذلك، كما لو حدث التعارض مثلاً بين المحكم وغير المحكم، فيقدم المحكم على غيره، والثابت على المتغير، علماً بأن مثل هذا التقسيم قد ورد له نظير في الشرع الشريف، كتقسيم المطلوبات إلى فرائض وواجبات ونوافل، والممنوعات إلى كبائر وصغائر ومكروهات.

رابعاً: أنها أصول كلية يُحتكم إليها، كما قال تعالى: ( مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ) (آل عمران: ٧)، قال ابن كثير (١٤٢٠هـ، جـ٢، ص٦): (هن أم الكتاب) أي: أصله الذي يرجع إليه عند الاشتباه»، فالمحكمات والثوابت أصول يُرجع إليها عند الاشتباه والاختلاف.

خامساً: أنها عاصمة للفكر من الانحراف، ولذلك كانت أصولاً يُرجع إليها عند الاشتباه والاختلاف، ووصفها الله عز وجل بأنها أم الكتاب، ولو لم تكن كذلك لما كان في الرجوع إليها فائدة، وقد سبق في السمة الثانية أن المحكمات والثوابت مما يتفق عليها العقلاء، فكان تركها يؤدي إلى الانحراف في العقل والفكر.

المطلب السادس: آثار الالتزام بالمحكمات والثوابت.

لا شك أن في الالتزام بالمحكمات والثوابت آثار كبرى على الأمة، يمكن أن أجملها في النقاط الآتية كما عند العوني (١٤٣٩هـ، ص٣٧)، والصلاح (١٤٤٠هـ)، ورجو (٢٠٢١م):

أولاً: تحقيق الأمن الفكري والعقدي للمسلمين، وذلك أن الله جل وعلا بين بأن طريقة أهل الزيغ والفساد ترك المحكمات، والتمسك بالمتشابهات، فقال سبحانه: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) (آل عمران: ٧)، فدل ذلك على أن طريقة أهل الحق الراسخين في العلم: التمسك بالمحكمات والثوابت، والتحاكم والرجوع إليها، وأنها ضابطة لمنهج التفكير، وفي ذلك عصمة لعقائدهم وأفكارهم.

قال ابن كثير (١٤٢٠هـ، جـ٢، ص٦) في تفسير الآية السابقة: «فمن رد ما اشتبه عليه إلى الواضح منه، وحكم محكمه على متشابهه عنده؛ فقد اهتدى، ومن عكس انعكس».

ثانياً: الثبات على الدين، والقوة في التمسك به؛ لأن المتمسك بالمحكمات والثوابت يستطيع تجاوز الشبهات التي تُثار عليه، فهو في يقين عقدي، وأمن فكري، وهذا من أهم آثار الالتزام بالمحكمات والثوابت، وشباب المسلمين اليوم في أشد الحاجة إلى ذلك، وذلك لكثرة الشبهات المثارة، والشهوات المنتشرة، فالالتزام بالمحكمات والثوابت سيقي أبناء الأمة من السقوط في وحل الشكوك والأوهام، وسيورثهم الاطمئنان إلى معتقداتهم ومنطلقاتهم، ويحميهم من الشبهات المضلة، والأهواء الفاسدة.

ثالثاً: الوسطية والاعتدال، وذلك لأن المحكمات والثوابت ترد المتمسك بها عن طريق التطرف والتزمت، وعن طريق الانحلال والتفلت إلى الوسطية والاعتدال.

لأن المتطرف يجعل الفروعيات والمتغيرات بمنزلة المحكمات والثوابت، فيغلو فيها، والمتفلت المنحل يجعل المحكمات والثوابت بمنزلة المتغيرات، فيضيعها، فأما الذي يعرف المحكمات والثوابت من غيرها، ويميز بين رُتب المسائل، ويُعطي كل ذي حق حقه فسيكون معتدلاً متوسطاً بين الإفراط والتفريط.

رابعاً: تساهم في تحقيق التوافق بين البشر، لأن هذه المحكمات والثوابت أرضية مشتركة يقبلها أبناء الأمم الأخرى لموافقتها الفطرة، ويستطيع أن يلج الداعية من خلالها لإقناع غير المسلم بالإسلام، بل حتى بإقناع الشباب المسلم الذين تخطفتهم الشبهات به، إذ أن مراعاتها من محاسن الشريعة الإسلامية.

## المحور الثاني: أبعاد واقع الشباب المعاصر، ويشتمل على مبحثين:

### المبحث الأول: المشكلات التي تواجه الشباب:

يعتني هذا المحور برصد أبرز وأخطر المشكلات التي تواجه الشباب، لتكون مدخلاً رئيسياً

في تحديد الأولويات وفق منظور هذه الدراسة، ويأتي اعتبار هذا المحور مرتكزاً على الأصول التالية:

- تنوع القضايا الأولوية في خطاب الأنبياء عليهم السلام، فبعد خطاب التوحيد تجد لكل نبي قضية أو قضايا تأخذ الحيز الأكبر والأولى من خطابه الدعوي لقومه، وهذا يوحي باعتبار آخر مهم في سبب تنوع قضايا الأنبياء كما ذكرها الله في كتابه، وهو تنوع أحوال أقوامهم وما كانوا يعيشونه من ظروف وأحوال مختلفة.
- أن مواجهة المهددات والشبهات التي يلقيها الخصوم هي من أوجب واجبات الدعاة وحملة العلم، وحفظ عقيدة الناس وسلوكياتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، بل وتزداد قيمة القضايا الشرعية بكثرة المهاجمين لها في الواقع والمشككين، كما أخذت منزلة مسألة القول بخلق القرآن منزلة كبيرة في كتب الاعتقاد من التحرير والتأصيل والرد على المخالفين، بل وسطر فيها إمام أهل السنة والجماعة موقفاً بطولياً نصر الله به أهل السنة، وقد ارتفعت المسألة وزاد شأنها لما ورد عليها من هجوم المشككين وشبههم.

وعلى سبيل المثال أيضاً: مسألة المسح على الخفين، لما أنكرها بعض المبتدعة زاد عناية العلماء بها، حتى قال عنها ابن عبدالبر: ((الحكم الجليل الذي فرق به بين أهل السنة وأهل البدع)).

ومن هنا يتم التركيز على تحديد أبرز المهددات الفكرية والسلوكية التي تواجه الشباب في واقعنا المعاصر، ليكون ذلك معتبراً في تحديد القضايا الدعوية ذات الأولوية.

وقد اختلف المتخصصون في تصنيف مشكلات الشباب؛ فمنهم من يصنفها حسب الحاجات الأساسية للشباب، كالمشكلات التي تتصل بفقدان الشعور بالمستقبل، ومشكلات تتصل بعدم التمتع بالمكانة الاجتماعية، ومشكلات تتصل بالممارسة الدينية، كما يتجه البعض الآخر من الباحثين إلى تصنيف المشكلات حسب البيئة، والمواقف والأوساط التي تظهر فيها، وذلك كأن تصنّف المشكلات طبقاً للحياة الأسرية، ومشكلات تتصل بالحياة المدرسية، ومشكلات تتصل بعلاقة الشاب بأقرانه، ورفاقه، وبأوقات فراغه، ومشكلات تتصل بالحياة الجامعية، أو بحياة العمل، والوظيفة، أو حسب المظاهر الأساسية للنمو، أو الجوانب الأساسية للشخصية الإنسانية، وحسب هذا التصنيف فإن مشكلات الشباب تصنّف إلى مشكلات جسمية، وصحية، ومشكلات انفعالية ومزاجية، ومشكلات خلقية، واجتماعية.

## المبحث الثاني: احتياجات الشباب المعاصر:

يعتني هذا المحور بفهم احتياجات الشباب (محل الدراسة) ومعرفة واقعهم بشكل شامل، وذلك بهدف مراعاة حالهم، واعتبار ذلك في الخطاب الدعوي وأولوياته، حيث يعد مراعاة حال المدعوين ركن أصيل في الدعوة، وقد دلت عليه الدلائل من القرآن الكريم، والحديث الشريف، ووقائع السنة النبوية، فالقرآن الكريم راعى حال الناس في نزوله منجماً على حسب الأحوال والوقائع والأحداث، كما قالت عائشة رضي الله عنها: «إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً» رواه البخاري (١٤٢٢هـ،جـ٦، ص١٨٥)، ومن السنة النبوية فقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل رضي الله بحال القوم الذين أرسله إليهم، فقال: ((إنك تأتي قوماً أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه...))، ورجع النبي صلى الله عليه وسلم عن عزمه على بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام، وعلل ذلك بأن قومه حديثوا عهد بإسلام، بل كانت مراعاة حال المدعوين ظاهرة في تبليغه ودعوته صلى الله عليه وسلم لما بعث به شيئاً فشيئاً، ونحن مأمورون بالاقتداء به وبهديه، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية مشيراً إلى هذا الملمح في تمثل الداعية لمنهج التدرج ومراعاة حال الناس «فالعالم في البيان والبلاغ كذلك؛ قد يؤخر البيان والبلاغ لأشياء إلى وقت التمكن كما أخر الله سبحانه إنزال آيات وبيان أحكام إلى وقت تمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً إلى بيانها ... وهذه أوقات الفترات فإذا حصل من يقوم بالدين من العلماء أو الأمراء شيئاً فشيئاً بمنزلة بيان الرسول لما بعث به شيئاً فشيئاً ومعلوم أن الرسول لا يبلغ إلا ما أمكن علمه والعمل به ولم تأت الشريعة جملة كما يقال: إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع. فكذلك المجدد لدينه والمحيي لسنته لا يبالغ إلا ما أمكن علمه والعمل به كما أن الداخل في الإسلام لا يمكن حين دخوله أن يلقن جميع شرائعه ويؤمر بها كلها. وكذلك التائب من الذنوب؛ والمتعلم والمسترشد لا يمكن في أول الأمر أن يؤمر بجميع الدين ويذكر له جميع العلم فإنه لا يطيق ذلك وإذا لم يطقه لم يكن واجباً عليه في هذه الحال وإذا لم يكن واجباً لم يكن للعالم والأمير أن يوجبه جميعه ابتداء بل

يعفو عن الأمر والنهي بما لا يمكن علمه وعمله إلى وقت الإمكان كما عفا الرسول عما عفا عنه إلى وقت بيانه ولا يكون ذلك من باب إقرار المحرمات وترك الأمر بالواجبات لأن الوجوب والتحريم مشروط بإمكان العلم والعمل وقد فرضنا انتفاء هذا الشرط. فتدبر هذا الأصل فإنه نافع. ومن هنا يتبين سقوط كثير من هذه الأشياء وإن كانت واجبة أو محرمة في الأصل لعدم إمكان البلاغ الذي تقوم به حجة الله في الوجوب أو التحريم فإن العجز مسقط للأمر والنهي وإن كان واجباً في الأصل والله أعلم». (ابن تيمية، ١٤١٦هـ، جـ١٩، ص ص ٥٩-٦٢).

**ووفقاً لما سبق، فإن الدراسة ستحدد أولويات الخطاب الدعوي وفقا لهذه المحاور الثلاثة:**

**(المحكمات الشرعية، مشكلات الشباب، احتياجات الشباب).**

الفصل الثالث

# منهجية الدراسة وإجـــــــراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً لخطوات الدراسة الميدانية وإجراءاتها من حيث: المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة وعيّنتها، بالإضافة لذكر إجراءات بناء أدوات الدراسة الكمية والكيفية، والتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها، كما تم تحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الاستبانات بهدف الوصول لنتائج الدراسة.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المختلط، وهو أحد المناهج البحثية التي تتضمن جمع بيانات كمية ونوعية، ودمجها من خلال استخدام تصاميم بحثية متمايزة، والفكرة المحورية للبحث المزجي هو أن دمج التصميمين الكمي والنوعي في دراسة واحدة يعطي فهماً أشمل لمشكلة الدراسة، واستعان الباحث بالتصميم التتابعي التفسيري نظراً لطبيعة أهداف الدراسة، حيث قام الباحث هنا بجمع البيانات الكمية أولاً وتحليلها، يلي ذلك المرحلة النوعية لتفسير نتائج المرحلة الأولى.

وملائمة لطبيعة الدراسة من حيث موضوعها، وأبعادها، وأهدافها، استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بمدخليه الكمي، والكيفي.

حيث طبقت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي الكمي لاستكشاف واقع الشباب، وذلك بالتعرف على مهدداته، واحتياجاته، وذلك عن طريق بناء استبانة لتحقيق هذا الهدف.

ثم تنفيذ ورش عمل ومجموعات تركيز لتفسير نتائج استبانة كشف الواقع، ثم التعرّف على أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب في واقعنا المعاصر، بناء على نتائج كشف الواقع، وتفسيرها من قبل ورش العمل ومجموعات التركيز.

## مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على فئتين هما:

**الفئة الأولى:** الشباب السعودي في المملكة العربية السعودية، ابتداءً من المدن الكبرى (الرياض، وجدة، والدمام) وانتهاءً ببقية المدن، من سن (١٥-٣٤) سنة حسب ما حددته الدراسة في مصطلحاتها، ونسبتهم من مجموع السكان بحسب نتائج هيئة الإحصاء ٣٦,٠٧٪

**الفئة الثانية:** خبراء في برامج وجمعيات تعتني بدعوة الشباب، أو يمتلكون معرفة متعمّقة عن فئة الشباب من خلال إجرائهم للبحوث أو المشاركة في ندوات ومؤتمرات، وقد أشار قاموس استشراف المستقبل إلى الخبير بأنه: ذلك الشخص الذي يمتلك مهارات، أو معرفة، أو قدرات خاصة، أو نفاذ بصيرة في مجال معين، وهذه الخبرة قد تكون عملية أو نظرية، بما تؤهله لأن يُعتدَّ بقوله كمصدر خبرة في مجال أو فرع من فروع المعرفة. (الكعبي، ٢٠١٨م، ص١٤٧).

## عيّنة الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على عينتين واحدة من الشباب والأخرى من الخبراء ، وفيما يلي بيان العينة لكل منهما:

### أولاً/ عيّنة فئة الشباب المشاركين في الاستبانة:

تم اختيار العيّنة بأسلوب العيّنة المتاحة الميسرة، وهي «العينة التي لم يحصل أفراد المجتمع فيها على فرصة للظهور، أي أن الباحث قام بجمع البيانات من أي فرد يمكن الوصول إليه»(عبدالله، ٢٠١٦م، ص٦٨)، وبعد إرسال الاستبانة عبر القنوات الشبابية في مواقع التواصل تمت استجابة ٥٠٠ شاباً وشابة.

- وصف العينة من حيث متغيري العمر والمدينة:

توزيع عينة الدراسة على متغيري العمر والمدينة ( جدول ١ )

| المدينة | العمر/ المدينة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٥-١٨ | ١٩-٢٢ | ٢٣-٢٦ | ٣٤ -٢٧ | |
| الرياض | ١٩ | ٤٩ | ٥٢ | ٥٧ | ١٧٧ |
| جدة | ٦ | ٦ | ٨ | ١٦ | ٣٦ |
| الدمام | ٠ | ٨ | ١٦ | ١٢ | ٣٦ |
| أخرى | ٣٠ | ٧٣ | ٥٩ | ٨٩ | ٢٥١ |
| المجموع | ٥٥ | ١٣٦ | ١٣٥ | ١٧٤ | ٥٠٠ |

- وصف العينة من حيث متغير الجنس:

توزيع عينة الدراسة على متغير الجنس ( جدول ٢ )

| المدينة | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| الرياض | ١٤١ | ٣٦ | ١٧٧ |
| جدة | ٢٨ | ٨ | ٣٦ |
| الدمام | ٢٧ | ٩ | ٣٦ |
| أخرى | ١٨٦ | ٦٥ | ٢٥١ |
| المجموع | ٣٨٢ | ١١٨ | ٥٠٠ |

- وصف العينة من حيث متغير الحالة الاجتماعية:

توزيع عينة الدراسة على متغير الحالة الاجتماعية ( جدول ٣ )

| المدينة | الحالة الاجتماعية | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | أعـــزب | متزوج | |
| الرياض | ١٤٣ | ٣٤ | ١٧٧ |
| جدة | ٢٦ | ١٠ | ٣٦ |
| الدمام | ٣٠ | ٦ | ٣٦ |
| أخرى | ١٨٧ | ٦٤ | ٢٥١ |
| المجموع | ٣٨٦ | ١١٤ | ٥٠٠ |

- وصف العينة من حيث متغير المؤهل الدراسي :

توزيع عينة الدراسة على متغير المؤهل العلمي ( جدول ٤ )

| المدينة | المؤهل العلمي | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ثانوية | بكالوريوس | ماجستير | دكتوراة | |
| الرياض | ٥٨ | ١٠٥ | ١١ | ٣ | ١٧٧ |
| جدة | ١٣ | ٢٠ | ٣ | ٠ | ٣٦ |
| الدمام | ١١ | ٢٣ | ٢ | ٠ | ٣٦ |
| أخرى | ٩٤ | ١٣٢ | ٢٣ | ٢ | ٢٥١ |
| المجموع | ١٧٦ | ٢٨٠ | ٣٩ | ٥ | ٥٠٠ |

- وصف العينة من حيث متغير الوظيفة:

توزيع عينة الدراسة على متغير الوظيفة ( جدول ٥ )

| المدينة | الوظيفة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | موظف | غير موظف | |
| الرياض | ٧٢ | ١٠٥ | ١٧٧ |
| جدة | ١٣ | ٢٣ | ٣٦ |
| الدمام | ١٧ | ١٩ | ٣٦ |
| أخرى | ٧٩ | ١٧٢ | ٢٥١ |
| المجموع | ١٨١ | ٣١٩ | ٥٠٠ |

## ثانياً/ عيّنة فئة الخبراء المشاركين في مجموعات التركيز وورش العمل والمقابلات:

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية؛ لتنفيذ مجموعات تركيز وورش عمل؛ بهدف تفسير النتائج الكمية لأداة الاستبانة والتعرّف على أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب في واقعنا المعاصر.

وقد بلغ عدد الخبراء المشاركين ٧٠ خبيراً، وخصائصهم كالتالي:

- مختص في العلوم الشرعية أو العلوم الإنسانية.
- ممارس للعمل الدعوي والتربوي الشبابي.
- ملم بالواقع وتحدياته.
- لا تقل خبرته عن ١٥ سنة.

## أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة ثلاث أداوت لجمع البيانات، وهي الاستبانة كأداة كمية، ثم ورش العمل ومجموعات التركيز كأداة نوعية، ثم المقابلات المفتوحة كأداة نوعية، ويشيع في أدبيات البحوث العلمية التي تستخدم التصميم التفسيري التتابعي استخدام الاستبانة باعتبارها أداة كمية، ثم تتبع بالمقابلة باعتبارها أداة نوعية. (كريسول، ٢٠١٨م، ص٢٧٤).

وفيما يلي شرح لكيفية بناء أداوت الدراسة والإجراءات التي اتبعتها الدراسة للتحقق من صدقها وثباتها.

### الأداة الأولى : أداة دراسة الواقع :

- الهدف من الأداة: تهدف الأداة إلى التعرف واقع الشباب المعاصر من مشكلات واحتياجات لدى أفراد العينة.

- وصف الأداة: تتكون الأداة في صورتها النهائية من (٤١) مفردة تصف واقع الشباب المعاصر من مشكلات واحتياجات، وقد جاءت الأداة في جزأين: الجزء الأول: اختص بالبيانات الأولية لأفراد العينة، والجزء الثاني: تضمن واقع الشباب المعاصر، واشتملت على محورين هما: المشكلات التي تواجه الشباب المعاصر (٢١) مفردة، والمحور الثاني: احتياجات الشباب المعاصر (٢٠) مفردة، ويتضمن كل محور منهما أربع مجالات هي: (المجال الشرعي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي).

- تصحيح الأداة: تندرج الإجابة عن استجابات الأداة في ثلاث مستويات هي: موافق جدًا، موافق، غير موافق، تأخذ درجات ٣، ٢، ١، على الترتيب.

- خطوات بناء الأداة: تم بناء الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

- الاطلاع على الإطار النظري للدراسة وما أشارت إليه أدبيات الموضوع من أولويات الخطاب الدعوي للشباب في الواقع المعاصر، ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية.

- الاطلاع على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات المشابهة والتي طبقت على الشباب.

- عقد مجموعة تركيز مع مجموعة من الخبراء والأكاديميين حول الأداة في صورتها الأولية، وذلك لإبداء الرأي في عبارات الأداة من حيث:

- مدى وضوح المفردات ومناسبتها لِما وضعت لقياسه.
- مدى مناسبة المفردات لأفراد عينة الدراسة.
- مدى وضوح صياغة المفردات.
- إبداء ملاحظاتهم أو التعديلات التي يجدونها مناسبة سواء أكان بالحذف، أم بالإضافة، أم إعادة الصياغة، أم أي اقتراحات أخرى للباحثين.
- اختيرت المفردات التي اتَّفق عليها ٨٠٪ فأكثر من أعضاء مجموعة التركيز، وإعادة صياغة العبارات التي احتاجت لإعادة صياغة، وقد جاءت الأداة في صورتها النهائية مكونًا من (٤١) مفردة، وفيما يلي وصف الأداة.

## صدق وثبات الأداة

### أولاً: صدق الاستبانة :

للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على طريقة الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على ثلاثة من المحكمين الخبراء في هذا المجال، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة بمحورها، وكذلك ارتباطها بالهدف العام للدراسة، ومدى وضوح صياغة العبارات وسلامتها اللغوية، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيّمة أفادت الدراسة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، حيث تم تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها وفقاً للتوجيهات التي أبدوها.

### ثانياً: ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فكانت معاملات الثبات مرتفعة، كما هي موضحة في الجدول التالي:

**معامل ثبات أداة الدراسة**

| | عدد المفردات | معامل الثبات |
|---|---|---|
| واقع الشباب المعاصر من مشكلات واحتياجات | ٤١ | ٠,٨٩٤ |

## إجراءات تطبيق أداة الاستبانة

بعد التحقق من صدق وثبات الدراسة، تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة خلال العام الهجري ١٤٤٤هـ ، وفقاً للخطوات التالية:

- تم إرسال الاستبانة في مجموعات شبابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في شهر محرم ١٤٤٤هـ
- بدأت الدراسة باستقبال استجابات العينة حتى تاريخ ٢٣ صفر ١٤٤٤هـ

ولتحليل بيانات الاستبانات، أُدخلت في الحاسب الآلي؛ لإجراء التحليل الإحصائي عبر (spss)، ومن خلاله تم استخلاص نتائج الدراسة.

## الأداة الثانية : المقابلة شبه المقننة.

في ضوء الإجراءات السابقة لإعداد الاستبانة تم بناء مقابلة شبه مقننة، وذلك لاستقصاء وجهة نظر عينة قصدية من خبراء العمل مع الشباب في القطاع غير الربحي ومجالات أخرى، وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من استمارة المقابلة وهو استقصاء وجهة نظر عينة قصدية من العاملين مع الشباب عن أولويات الخطاب الدعوي للشباب في الواقع المعاصر.
- تم عرض استمارة المقابلة في صورتها الأولية على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بموضوع الدراسة بالجامعات السعودية وخبراء وباحثين في القطاع غير الربحي، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين.
- تم اعتماد استمارة المقابلة بعد التحكيم في صورتها النهائية، وقد اشتملت على عدد(٧) مفردة.
- تم تطبيق المقابلة مع عدد (٥) من رموز العمل الخيري والدعوي في المملكة العربية السعودية.
- وقد وضع فريق الدراسة مجموعة من الضوابط لتطبيق استمارة المقابلة:

- الحرص على الوقت وإدارة المقابلة بأسلوب جذاب ومشوق.
- التركيز على هدف المقابلة وعدم الدخول في موضوعات جانبية قد تؤدي إلى ضياع الوقت بلا فائدة.

- اختيار المكان والجو المناسبين لإجراء المقابلة من قبل الباحث.
- تدوين الإجابات أثناء المقابلة مباشرة على أوراق محددة مسبقاً.

### الأداة الثالثة : ورش العمل:

جمعت هذه الأداة بين ورش العمل ومجموعات التركيز وشملت العينة القصدية المستهدفة بهذه الأداة (٧٠) خبيراً من العاملين مع الشباب، نعرض لهما في التالي:

- ورش العمل:

- هدفت ورش العمل التي عقدت إلى التوصل إلى ترتيب أولويات الاحتياجات ذات الأولوية للشباب من وجهة نظرهم.

- تم عقد ٤ ورش عمل، وتم التوصل إلى عدد من الاحتياجات ذات الأولوية من وجهة نظرهم.

- تم اتباع أسلوب العصف الذهني في ورشة العمل، وفق مجموعة إجراءات التطبيق أهمها:

01 عرض المشكلات الأولويات والاحتياجات بشكل واضح وميسر.

02 إرجاء التقييم إلى الانتهاء من المحور.

03 التركيز على كم الأفكار أكثر من الكيف.

04 البناء على أفكار الآخرين.

05 إطلاق حرية التفكير للمشاركين.

06 عدم مقاطعة أفكار الزملاء في أثناء العرض.

07 جلوس المشاركين وجهاً لوجه.

08 تدوين الأفكار من قبل مقرر الجلسة.

# الفصل الرابع

الإجابة عن السؤال البحثي الأول

## ما مشكلات الشباب السعودي في الواقع المعاصر ؟

**للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أداتين من منظورين مختلفين:**

**الأول:** معرفة مشكلات الشباب السعودي من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وذلك بواسطة أداة الاستبانة.

**الثاني:** معرفة مشكلات الشباب السعودي من وجهة نظر الخبراء، وذلك بواسطة أداة ورش العمل.

### الأول: معرفة مشكلات الشباب السعودي من وجهة نظر الشباب أنفسهم من خلال الاستبانة:

لمعرفة المشكلات التي تواجه الشباب وفقاً لمتغيرات الدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمشكلات في كل متغير وللحكم على مستوى وجود المشاكل تم ترتيب المشكلات حسب المتوسط الحسابي من الأكبر إلى الأقل لدى كل فئة من فئات عينة الدراسة.

## 01 طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر وفقاً للمدينة التي يعيش فيها:

أ – طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الرياض.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢٣ | ٠,٥٤ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١١ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٤ | ٠,٥٣ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٣ | ٠,٦٣ | ١٧ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٠ | ٠,٧١ | ١٣ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٥ | ٠,٧٠ | ١٥ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٢٤ | ٠,٨٠ | ٥ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٥ | ٠,٧٧ | ٤ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨١ | ٠,٤٧ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤١ | ٠,٧١ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٤٢ | ٠,٦٤ | ١٨ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٢ | ٠,٧٤ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٧٥ | ٠,٨٢ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٤٥ | ٠,٦٥ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٧ | ٠,٧٤ | ١٤ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧١ | ٠,٨٠ | ١٢ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,٠٢ | ٠,٧٩ | ٦ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٧ | ٠,٦٨ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٧٢ | ٠,٧٥ | ١١ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٢ | ٠,٨٠ | ٧ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ١,٩٩ | ٠,٨٧ | ٨ |

**يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب في مدينة الرياض كانت هي ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط قدره (٢,٨١)، ومفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,١١)، والشكل التالي يوضح ذلك.**

مشكلات الشباب المعاصرة في مدينة الرياض

شكل ( ٧ )

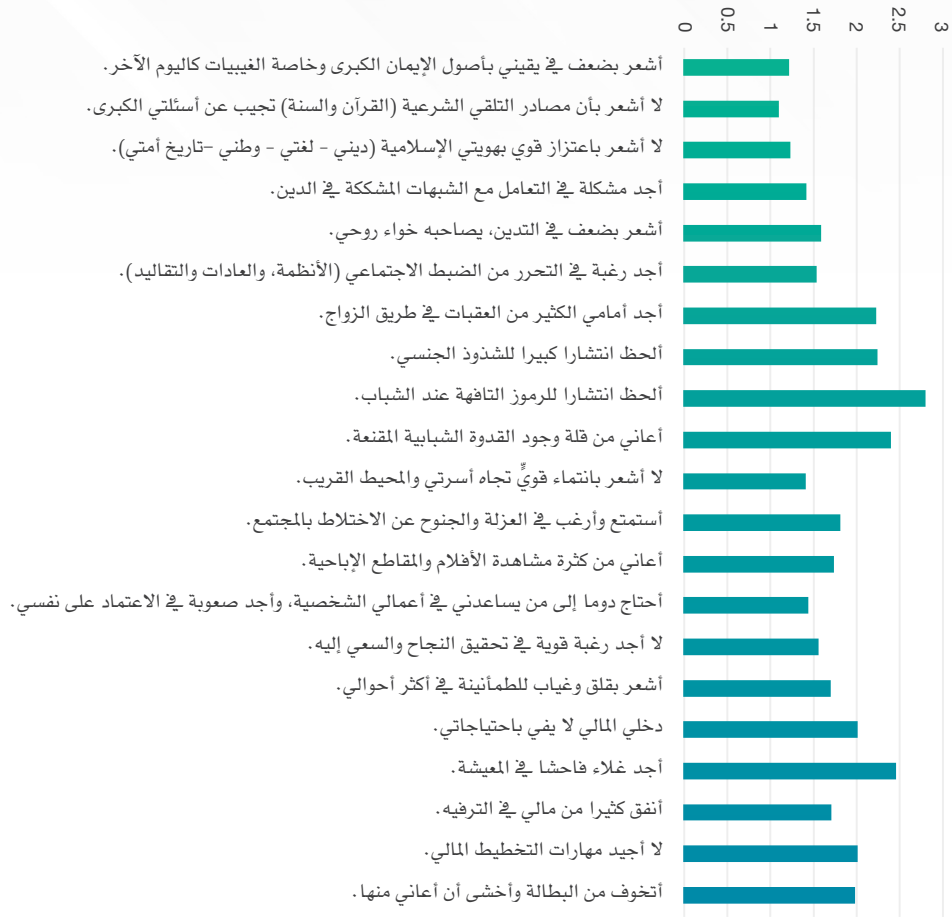

ب - طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة جدة.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,١١ | ٠,٣٢ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,٠٣ | ٠,١٧ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,١٧ | ٠,٤٥ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٣١ | ٠,٥٨ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٩ | ٠,٧٥ | ١١ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٣٩ | ٠,٥٥ | ١٦ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٤٢ | ٠,٧٣ | ٤ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٢ | ٠,٦٨ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٦ | ٠,٣٥ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٧ | ٠,٧٤ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٤٢ | ٠,٦٩ | ١٥ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٣ | ٠,٧٠ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٧٢ | ٠,٨٥ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥٣ | ٠,٧٠ | ١٤ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٨ | ٠,٦٥ | ١٣ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٦٧ | ٠,٦٣ | ١٢ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,١٩ | ٠,٨٩ | ٦ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٦٤ | ٠,٥٩ | |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٣٦ | ٠,٦٤ | ١٧ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ١,٩٢ | ٠,٨٤ | ٨ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,١٩ | ٠,٨٢ | ٧ |

طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة جدة ( جدول ٨ )

يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب في مدينة جدة كانت هي ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط قدره (٢,٨٦)، ومفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,٠٣)، كما يلاحظ التطابق في هذا بين مدينتي جدة والرياض والشكل التالي يوضح ذلك.

ترتيب مشكلات الشباب المعاصرة في مدينة جدة

شكل ( ٨ )

ج - طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الدمام.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,١٩ | ٠,٤٠ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١٧ | ٠,٤٥ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٣١ | ٠,٦٢ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٥٣ | ٠,٧٤ | ١٦ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٨١ | ٠,٧٥ | ١١ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٠ | ٠,٧٠ | ١٧ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٣١ | ٠,٧٩ | ٥ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٣٦ | ٠,٧٢ | ٤ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٩٢ | ٠,٣٧ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٦٧ | ٠,٥٣ | ٢ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٦١ | ٠,٨٠ | ١٤ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٣ | ٠,٧٤ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٧٥ | ٠,٨٤ | ١٢ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٤٤ | ٠,٦٥ | ١٨ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٦ | ٠,٧٧ | ١٥ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٨٣ | ٠,٨١ | ١٠ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ١,٩٧ | ٠,٨٤ | ٧ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٣٩ | ٠,٧٣ | ٣ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٧٥ | ٠,٧٧ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,١١ | ٠,٧٥ | ٦ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ١,٨٦ | ٠,٩٣ | ٨ |

طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الدمام ( جدول ٩ )

**يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب في مدينة الدمام كانت هي ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط قدره (٢,٩٢)، ومفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,١٧)، كما يلاحظ التطابق في هذا بين مدن الدمام وجدة والرياض والشكل التالي يوضح ذلك.**

مشكلات الشباب المعاصرة في مدينة الدمام

شكل ( ٩ )

د - طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدن أخرى.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢٠ | ٠,٤٦ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١٢ | ٠,٤١ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٣ | ٠,٥٤ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٥ | ٠,٦٤ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٥ | ٠,٧٠ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥١ | ٠,٦٧ | ١٦ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٣٨ | ٠,٧٧ | ٤ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٩ | ٠,٧٥ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٢ | ٠,٤٢ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤١ | ٠,٧٣ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٥٨ | ٠,٧٥ | ١٣ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٩٧ | ٠,٧٧ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٧١ | ٠,٨٣ | ٣ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥٥ | ٠,٦٦ | ١٥ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٧ | ٠,٧٠ | ١٤ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧٤ | ٠,٧٣ | ١٠ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,١٧ | ٠,٨٠ | ٦ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٧ | ٠,٦٩ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٤٨ | ٠,٦٨ | ١٧ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,١٠ | ٠,٧٦ | ٨ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,١٢ | ٠,٨٥ | ٧ |

طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصرة في مدن أخرى ( جدول ١٠ )

يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب في مدن أخرى كانت هي ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط قدره (٢,٩٢)، ومفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,١٧)، كما يلاحظ التطابق في هذا بين مدن أخرى ومدن الدمام وجدة والرياض والشكل التالي يوضح ذلك.

مشكلات الشباب المعاصرة في مدن أخرى

شكل ( ١٠ )

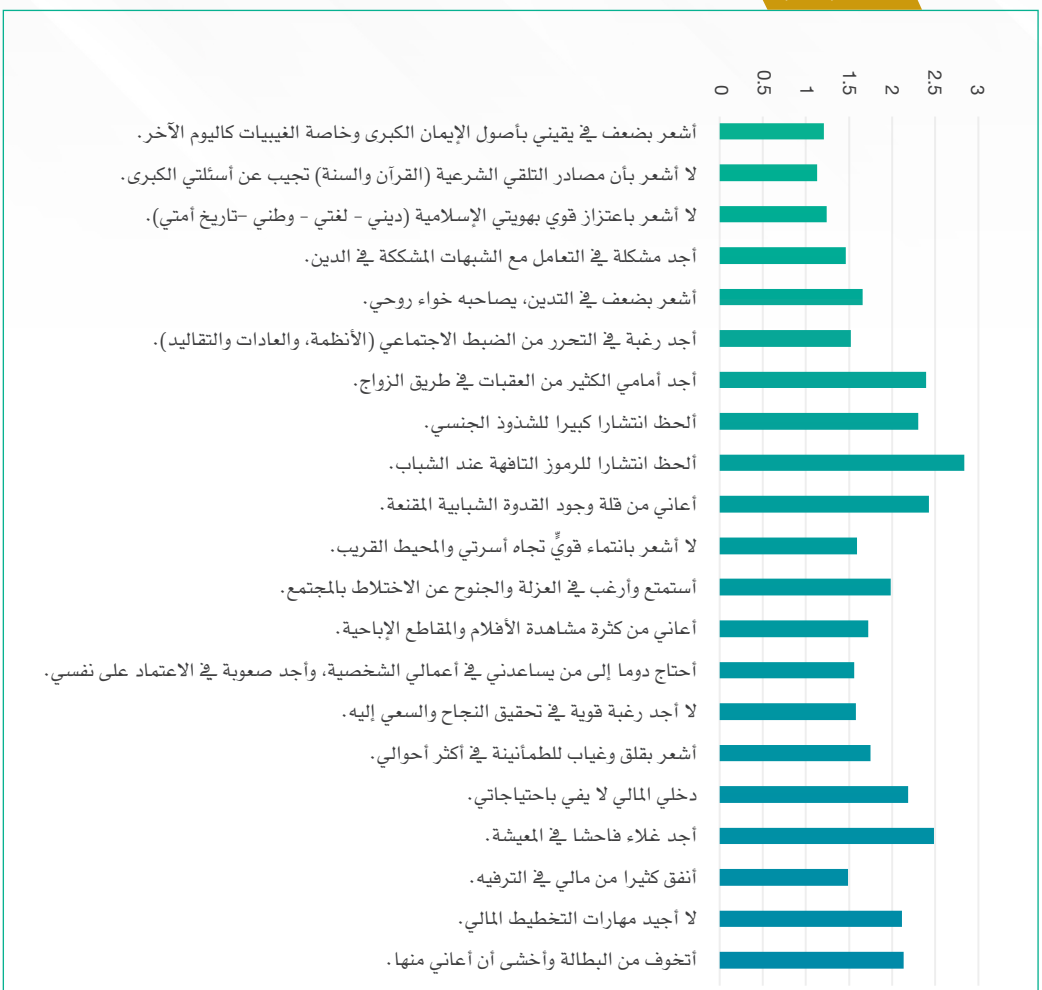

ومن خلال هذا المحور:

**(طبيعة مشكلات الشباب السعودي وفقا للمدينة التي يعيش فيها)** يتبين التوافق إلى حد التطابق في المشاكل الخمس الأولى في جميع المدن، وهي:

١- ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.

٢- أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.

٣- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.

٤- ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.

٥- أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج.

وهذا يشير إلى التوافق الكبير في واقع الشباب في المدن المختلفة بالمملكة، نظراً لتقارب البيئة الاجتماعية والثقافية، مما أدى إلى تقارب كبير في نظرتهم للمشكلات التي تواجههم وتقييمهم لها.

## 02 طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر وفقاً للعمر الزمني:

## أولاً: طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية من ١٥-١٨سنة:

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٣٣ | ٠,٥٨ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,٢٤ | ٠,٥٨ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٣٦ | ٠,٧٠ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٩ | ٠,٦٠ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٥ | ٠,٧٥ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٨ | ٠,٧٦ | ١٦ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٢٧ | ٠,٨٠ | ٥ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٤٤ | ٠,٧١ | ٢ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٧ | ٠,٤٣ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٣٨ | ٠,٧٦ | ٤ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٦٢ | ٠,٧٨ | ١٥ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٩٣ | ٠,٧٧ | ٨ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٨٧ | ٠,٨٦ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٦٤ | ٠,٦٨ | ١٤ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٦ | ٠,٧٦ | ١٧ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٦٧ | ٠,٧٢ | ١١ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ١,٩١ | ٠,٨٤ | ٩ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٤ | ٠,٧١ | ٣ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٦٥ | ٠,٨٢ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,١٣ | ٠,٨٤ | ٦ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,١١ | ٠,٨٨ | ٧ |

مشكلات الشباب المعاصرة في الفئة العمرية من ١٥: ١٨ سنة ( جدول ١١ )

يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب من حيث الفئة العمرية التي تتراوح بين (١٥: ١٨) كانت أولها ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط قدره (٢,٨٧)، ومفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,٢٤)، والشكل التالي يوضح ذلك الترتيب حسب الفئة (١٥: ١٨).

مشكلات الشباب المعاصرة في الفئة العمرية من ١٥: ١٨ سنة

شكل ( ١١ )

## ثانياً: طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية من ١٩-٢٢سنة:

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,١٨ | ٠,٤٦ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١٢ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٣١ | ٠,٥٩ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٥٢ | ٠,٦٩ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٧٨ | ٠,٧٥ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٤ | ٠,٦٩ | ١٧ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٥٥ | ٠,٦٩ | ٢ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٣٢ | ٠,٧١ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٢ | ٠,٤٤ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٨ | ٠,٧٠ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٦٣ | ٠,٧٩ | ١٤ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٩٨ | ٠,٧٥ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٩٠ | ٠,٨٧ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥٧ | ٠,٧٠ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٦٤ | ٠,٧٥ | ١٣ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٨٠ | ٠,٧٩ | ١١ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,٠٤ | ٠,٨٤ | ٨ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٣٨ | ٠,٧٦ | ٤ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٦٣ | ٠,٧٧ | ١٥ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٩ | ٠,٧٧ | ٦ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٧ | ٠,٨٥ | ٧ |

مشكلات الشباب المعاصرة في الفئة العمرية من ١٩: ٢٢ سنة ( جدول ١٢ )

يلاحظ أن أكثر المشكلات لدى الشباب من حيث الفئة العمرية التي تتراوح بين (١٩: ٢٢) مشكلة ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب (٢,٨٢)، وتليها مباشرة مشكلة أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج بمتوسط قدره (٢,٥٥)، كما جاءت المشكلات الشرعية الأقل ومن أقلها مفردة لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى هي أقل المشكلات بمتوسط قدره (١,١٢)، والشكل التالي يوضح الترتيب حسب تلك الفئة العمرية.

مشكلات الشباب المعاصرة في الفئة العمرية من ١٩: ٢٢ سنة

شكل ( ١٢ )

## ثالثاً: طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية من ٢٣-٢٦م

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢١ | ٠,٥١ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١٣ | ٠,٤١ | ٢٠ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٢ | ٠,٥٣ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٥ | ٠,٦٩ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٧ | ٠,٧٠ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٣ | ٠,٦٦ | ١٦ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٤٢ | ٠,٧٣ | ٤ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٩ | ٠,٧٥ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٤ | ٠,٤١ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٤ | ٠,٧١ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٤٩ | ٠,٧٠ | ١٧ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٦ | ٠,٧٦ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٧٦ | ٠,٨١ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥٥ | ٠,٦٨ | ١٤ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٤ | ٠,٦٩ | ١٥ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧١ | ٠,٧٧ | ١١ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,١٤ | ٠,٨٠ | ٦ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٨ | ٠,٦٦ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٦٠ | ٠,٧٠ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ١,٩٩ | ٠,٧٨ | ٨ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٩ | ٠,٨٧ | ٧ |

طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية من ٢٣-٢٦م ( جدول ١٣ )

يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات في الفئة العمرية من ٢٣: ٢٦ سنة هي: جاءت مشكلة ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب في الترتيب الأول بمتوسط قدره (٢,٨٤)، وأجد غلاءً فاحشاً في المعيشة في الترتيب الثاني بمتوسط (٢,٤٨)، ومشكلة أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة في الترتيب الثالث بمتوسط وقدره (٢,٤٤)، ومشكلة أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج في الترتيب الرابع بمتوسط قدره (٢,٤٢)، وألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي في الترتيب الخامس بمتوسط قدره (٢,٢٩)، ويمكن ملاحظة ترتيب المشكلات في الفئة العمرية من ٢٣: ٢٦ سنة كما في الشكل التالي

مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية من ٢٣-٢٦م

شكل ( ١٣ )

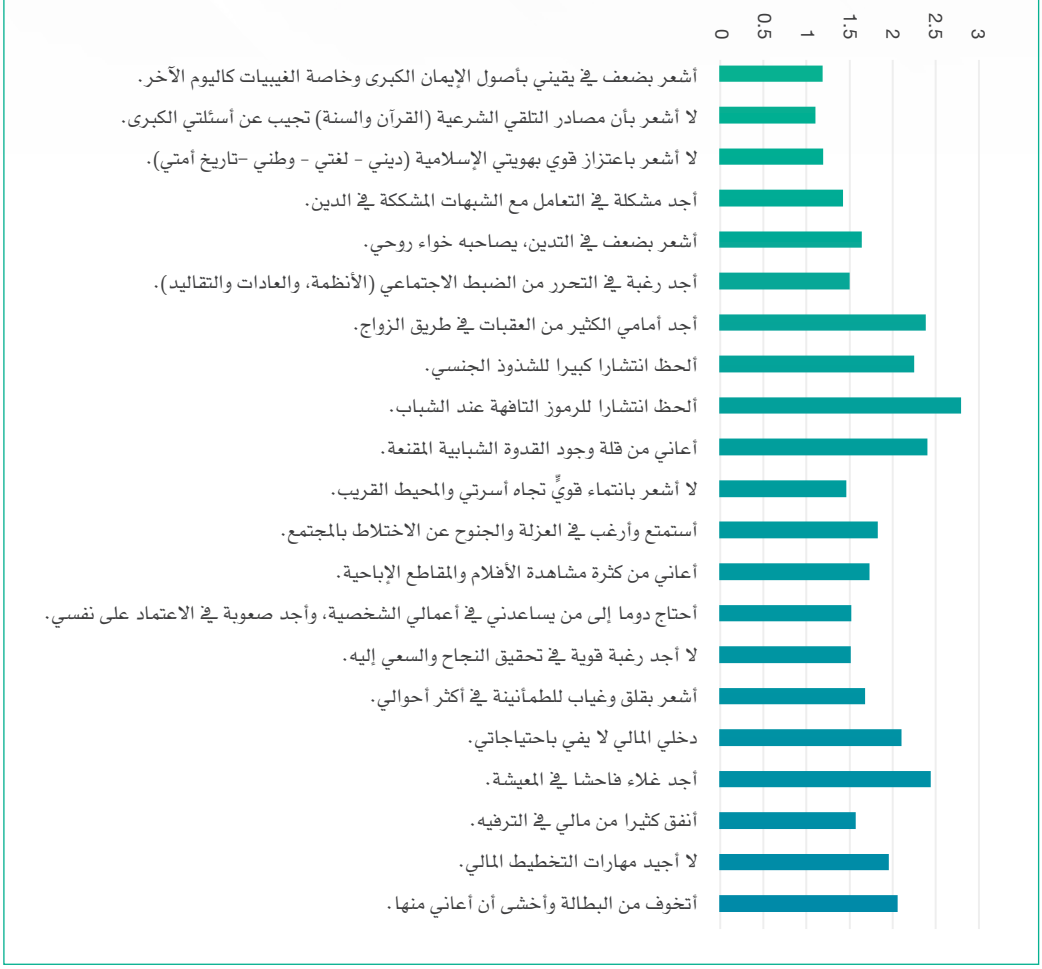

## رابعاً: طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية في الفئة ٢٧ -٣٤.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,١٧ | ٠,٤٤ | ١٩ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,٠٦ | ٠,٢٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,١٤ | ٠,٤١ | ٢٠ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٣٥ | ٠,٥٦ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٥٢ | ٠,٦٦ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٤٥ | ٠,٦٥ | ١٥ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,١٠ | ٠,٨٣ | ٦ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,١٨ | ٠,٧٨ | ٤ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٢ | ٠,٤٤ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٠ | ٠,٧٢ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٤٢ | ٠,٦٢ | ١٦ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٦ | ٠,٧٥ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٥٢ | ٠,٧٥ | ١٣ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٣٨ | ٠,٥٩ | ١٧ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٤ | ٠,٦٩ | ١١ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧١ | ٠,٧٣ | ١٠ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,١٨ | ٠,٧٨ | ٥ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٥٦ | ٠,٦٢ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٤٩ | ٠,٦٦ | ١٤ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٦ | ٠,٧٦ | ٧ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠١ | ٠,٨٧ | ٨ |

طبيعة مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية في الفئة ٢٧ -٣٤. ( جدول ١٤ )

يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات تتواجد لدى الفئة العمرية من (٢٧، ٣٤) جاءت مرتبة حسب المتوسط الحسابي لأفراد العينة كالتالي: جاءت مشكلة ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب بمتوسط حسابي قدره (٢,٨٢)، ومشكلة أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٦ )، وبعدها مشكلة أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة بمتوسط حسابي قدره(٢,٤ ) وبعدها مشكلة ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨ )، وفي المرتبة الخامسة مشكلة دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي بمتوسط حسابي قدره( ٢,١٨ )، ومزيد من ترتيب العبارات في الشكل التالي.

مشكلات الشباب السعودي المعاصر في الفئة العمرية في الفئة ٢٧-٣٤سنة

شكل ( ١٤ )

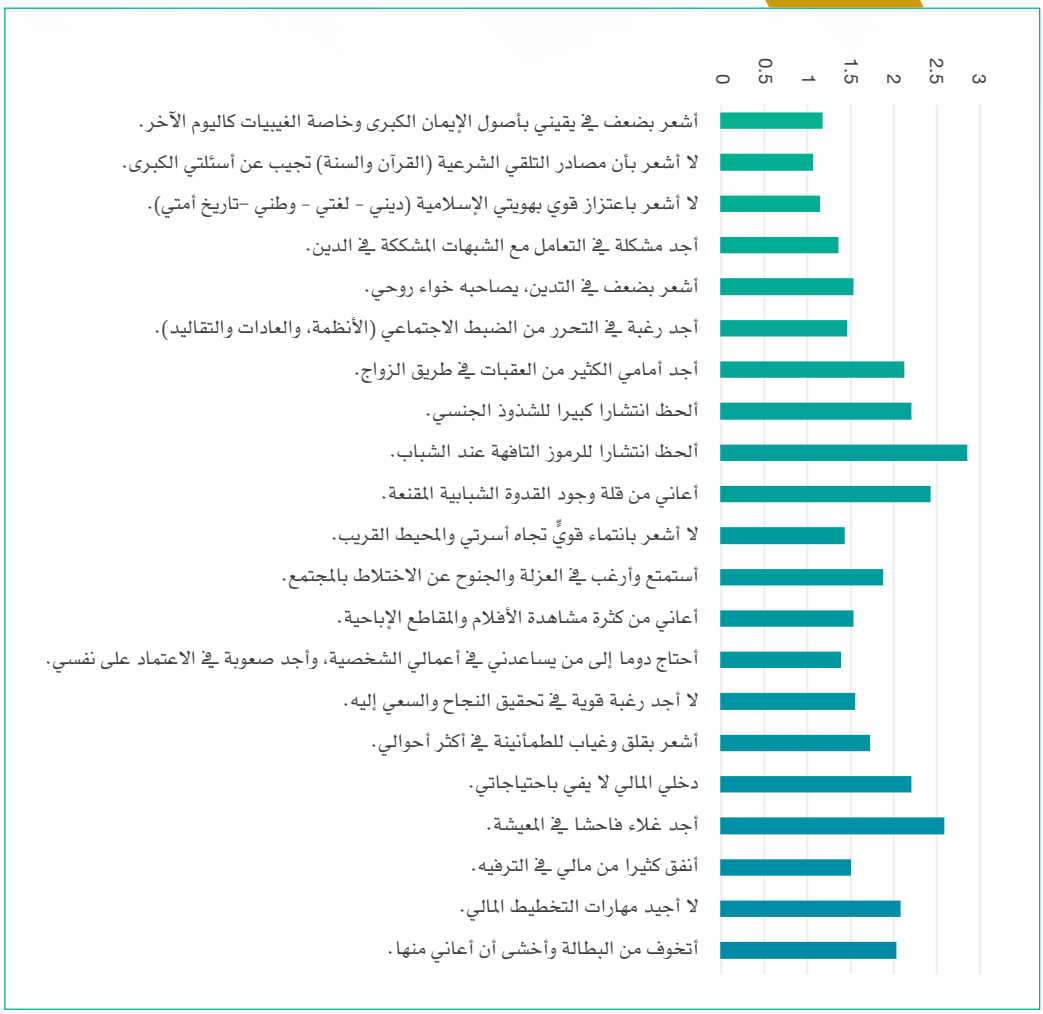

ومن خلال هذا المحور:

**(طبيعة مشكلات الشباب السعودي وفقا للعمر)**

يتبين التوافق إلى حد التطابق في المشاكل الخمس الأولى لدى الفئات (١٥-١٨)، (١٩-٢٢)، (٢٣-٢٦)، وهي:

١. ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.

٢. ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.

٣. أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.

٤. أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.

٥. أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج.

بينما فارقت الفئة (٢٧-٣٥)، في صعود مشكلة واحدة إلى الخمس المشاكل الأولى، وهي: دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي، وتأخر مشكلة: أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المرحلة هي سن الزواج لدى الشباب، وبالتالي يكون في الغالب تجاوز عقبة الزواج، وظهرت أمامه العديد من المسؤوليات المالية، في مرحلة جديدة يصعب معها إيفاء دخله باحتياجاته الحالية.

## 03 طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للجنس.

## أولاً: طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للذكور:

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢٢ | ٠,٥٠ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١٢ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٣ | ٠,٥٣ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٢ | ٠,٦٣ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٧ | ٠,٧١ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٣ | ٠,٦٩ | ١٥ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٤٣ | ٠,٧٥ | ٤ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٩ | ٠,٧٥ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٣ | ٠,٤٣ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٤ | ٠,٧١ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٥٠ | ٠,٧١ | ١٧ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٨٧ | ٠,٧٦ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٨٧ | ٠,٨٤ | ١٠ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥١ | ٠,٦٥ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٦ | ٠,٦٩ | ١٤ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧٢ | ٠,٧٣ | ١١ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,١٣ | ٠,٧٨ | ٦ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٧ | ٠,٦٢ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٦٠ | ٠,٦٦ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٧ | ٠,٧٦ | ٨ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٨ | ٠,٨٧ | ٧ |

طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للذكور ( جدول ١٥ )

يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات يعاني من الشباب الذكور ترتيبها كالتالي.

١- ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.

٢- أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.

٣- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.

٤- أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج.

٥- ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.

والشكل التالي يوضح ترتيب المشكلات عند الذكور.

مشكلات الشباب المعاصرة بالنسبة للذكور

شكل ( ١٥ )

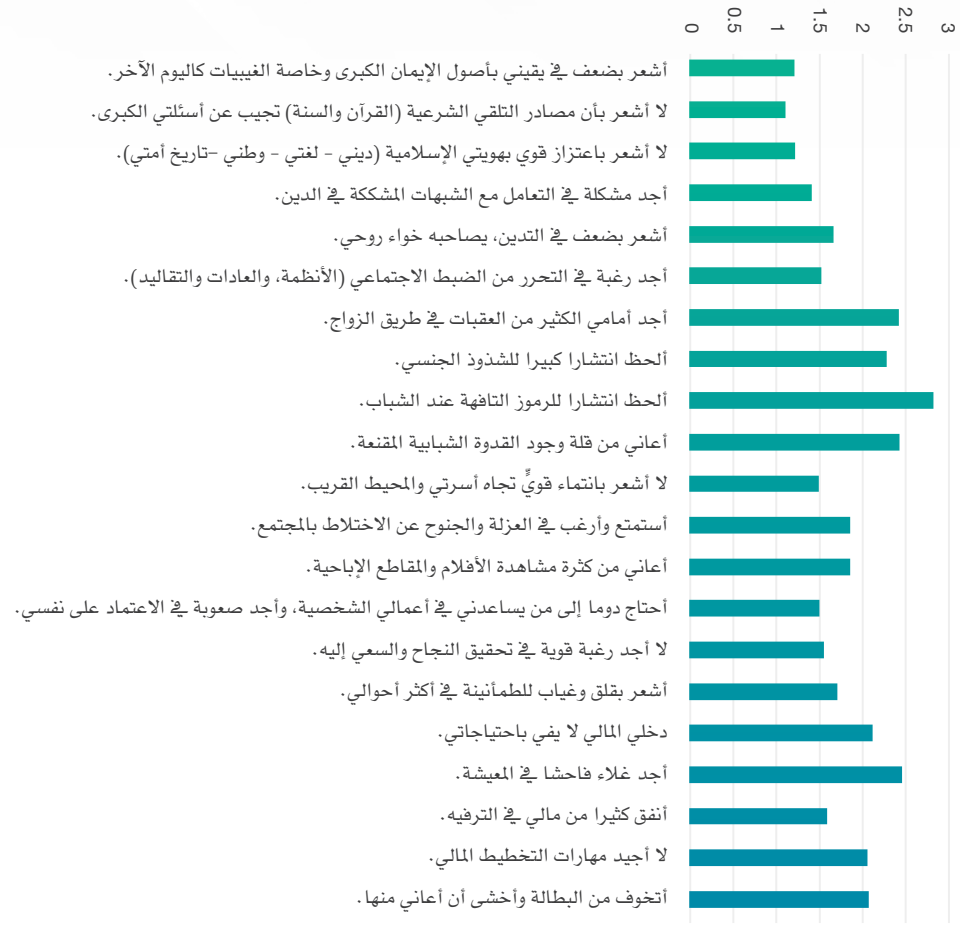

## ثانياً: طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للإناث:

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,١٤ | ٠,٣٩ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١١ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٣ | ٠,٥٥ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٥١ | ٠,٦٨ | ١٤ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٥٦ | ٠,٧٠ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٤٧ | ٠,٦٢ | ١٧ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٠١ | ٠,٨١ | ٧ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٢٢ | ٠,٧٣ | ٤ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٣ | ٠,٤٢ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤١ | ٠,٧٣ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٥٦ | ٠,٧١ | ١٣ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٩٩ | ٠,٧٥ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٢٦ | ٠,٥٦ | ١٨ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٤٨ | ٠,٦٨ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٦٠ | ٠,٧٢ | ١١ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧٧ | ٠,٧٦ | ١٠ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,٠٣ | ٠,٧٨ | ٥ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٧ | ٠,٦٥ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٤٩ | ٠,٧٠ | ١٥ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٣ | ٠,٧٧ | ٦ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٠ | ٠,٨٢ | ٨ |

طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للإناث ( جدول ١٦ )

**يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات تعاني منها البنات ترتيبها كالتالي.**

**١- ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.**

**٢- أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.**

**٣- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.**

**٤- ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.**

**٥- دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي.**

**ويبين الشكل التالي ترتيب المشكلات لدى الإناث**

مشكلات الشباب المعاصرة بالنسبة للإناث

شكل ( ١٦ )

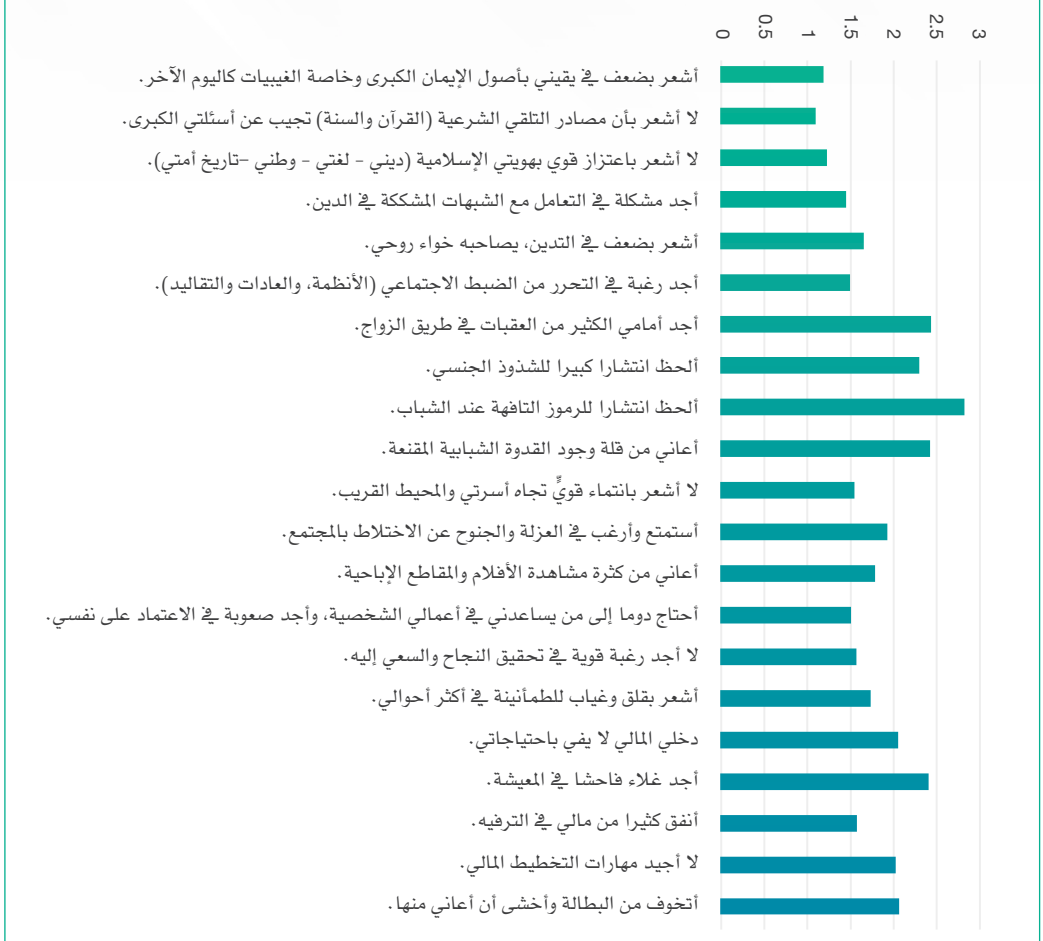

ومن خلال هذا المحور:

**(طبيعة مشكلات الشباب السعودي وفقا للجنس)**

يتبين في المشاكل الخمس الأولى بين الجنسين، ما عدا: دخلي المالي لا يفي احتياجاتي، فقد ظهرت أولويتها لدى الفتيات في الخمس الأولى، وتأخرت مفردة: أجد الكثير من العقبات في طريق الزواج، خلافاً للذكور، ويمكن تفسير ذلك بوضوح باختلاف طبيعة الفتيات وكثرة متطلباتهم الشخصية والحياتية، إضافة إلى أن عقبات الزواج في طريق الذكور لا شك أنها أظهر وأعلى، باعتبار النفقة والتكاليف المالية هي على الزوج لا الزوجة.

## 04 طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للحالة الاجتماعية.

## أولاً : طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب للأعزب.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢٠ | ٠,٤٨ | ٢٠ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١١ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,٢٤ | ٠,٥٥ | ١٩ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٤٦ | ٠,٦٦ | ١٨ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٦٧ | ٠,٧٢ | ١٢ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥١ | ٠,٦٧ | ١٧ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ٢,٤٥ | ٠,٧١ | ٢ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,٣١ | ٠,٧٤ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨٤ | ٠,٤٢ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٤ | ٠,٧٢ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٥٦ | ٠,٧٣ | ١٥ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٩٤ | ٠,٧٦ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٨٠ | ٠,٨٤ | ٣ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٥٢ | ٠,٦٧ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٨ | ٠,٧٢ | ١٤ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٧٥ | ٠,٧٦ | ١١ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,٠٧ | ٠,٨٢ | ٧ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٤٢ | ٠,٧١ | ٤ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٥٩ | ٠,٧٣ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,٠٤ | ٠,٧٩ | ٨ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٨ | ٠,٨٦ | ٦ |

طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للأعزب ( جدول ١٧ )

يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات يعاني منها فئة الأعزب من الشباب جاءت في الترتيب التالي:

١- ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.

٢- أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج.

٣- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.

٤- أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.

٥- ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.

والشكل التالي يوضح ترتيب تلك المشكلات حسب متغير أعزب.

ترتيب طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للأعزب

شكل ( ١٧ )

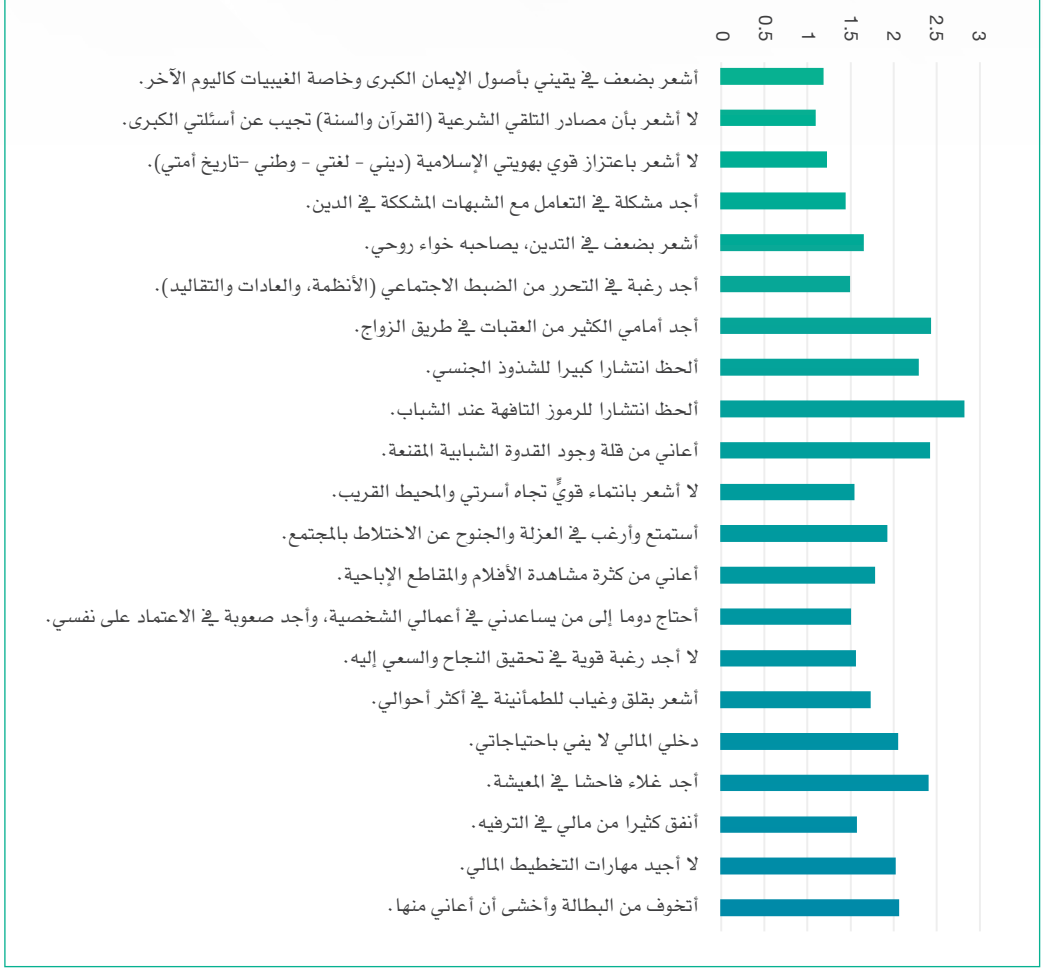

## ثانياً : طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب للمتزوج.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر. | ١,٢١ | ٠,٤٩ | ١٩ |
| ٢ | لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى. | ١,١١ | ٠,٣٩ | ٢١ |
| ٣ | لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني – لغتي – وطني -تاريخ أمتي). | ١,١٩ | ٠,٤٨ | ٢٠ |
| ٤ | أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين. | ١,٣٩ | ٠,٥٧ | ١٧ |
| ٥ | أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي. | ١,٥٦ | ٠,٦٨ | ١١ |
| ٦ | أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد). | ١,٥٢ | ٠,٦٩ | ١٤ |
| ٧ | أجد أمامي الكثير من العقبات في طريق الزواج. | ١,٩١ | ٠,٨٨ | ٨ |
| ٨ | ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي. | ٢,١٥ | ٠,٧٦ | ٥ |
| ٩ | ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب. | ٢,٨١ | ٠,٤٦ | ١ |
| ١٠ | أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة. | ٢,٤٠ | ٠,٧١ | ٣ |
| ١١ | لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب. | ١,٣٦ | ٠,٦١ | ١٨ |
| ١٢ | أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع. | ١,٧٥ | ٠,٧٣ | ٩ |
| ١٣ | أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية. | ١,٤٧ | ٠,٧٣ | ١٥ |
| ١٤ | أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي. | ١,٤٥ | ٠,٦٣ | ١٦ |
| ١٥ | لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه. | ١,٥٤ | ٠,٦٩ | ١٢ |
| ١٦ | أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي. | ١,٦٧ | ٠,٧٤ | ١٠ |
| ١٧ | دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي. | ٢,٢١ | ٠,٧٨ | ٤ |
| ١٨ | أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة. | ٢,٦٧ | ٠,٥٣ | ٢ |
| ١٩ | أنفق كثيراً من مالي في الترفيه. | ١,٥٣ | ٠,٦٩ | ١٣ |
| ٢٠ | لا أجيد مهارات التخطيط المالي. | ٢,١١ | ٠,٧٥ | ٦ |
| ٢١ | أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها. | ٢,٠٠ | ٠,٨٧ | ٧ |

طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للمتزوج ( جدول ١٨ )

يلاحظ من الجدول السابق أن أبرز خمس مشكلات يعاني منها فئة المتزوج من الشباب جاءت في الترتيب التالي:

١- ألحظ انتشاراً للرموز التافهة عند الشباب.

٢- أجد غلاءً فاحشاً في المعيشة.

٣- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.

٤- دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي.

٥- ألحظ انتشاراً كبيراً للشذوذ الجنسي.

والشكل التالي يوضح ترتيب المشكلات حسب فئة المتزوج

طبيعة المشكلات المعاصرة لدى الشباب بالنسبة للمتزوج

شكل ( ١٨ )

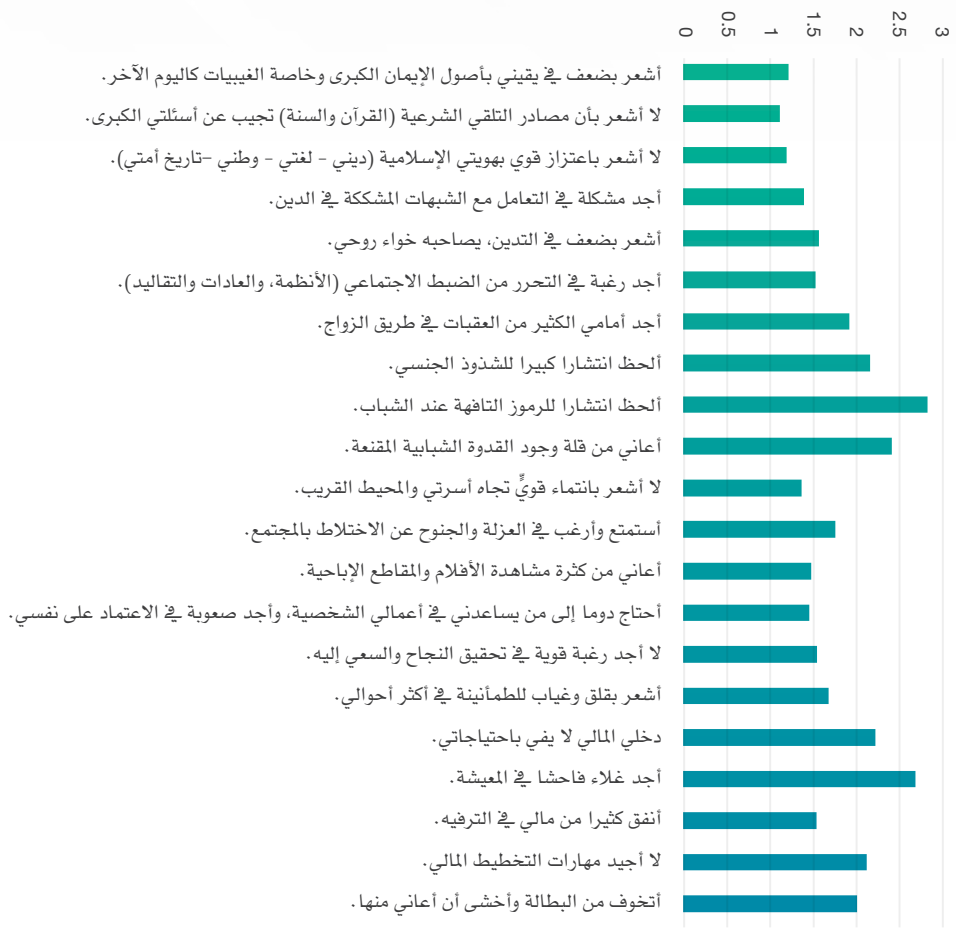

ومن خلال هذا المحور:

### (طبيعة مشكلات الشباب السعودي وفقا للحالة الاجتماعية)

يظهر وجود الفرق في مفردة: دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي، حيث ظهرت أولويتها لدى فئة المتزوج دون الأعزب، وتفسير ذلك ظاهر نظراً لكثرة الأعباء المالية على المتزوج مع زوجته وأبنائه.

### الثاني: معرفة مشكلات الشباب السعودي من وجهة نظر الخبراء، من خلال ورش العمل والمقابلات

تم عقد ٤ ورش عمل، وخمس مقابلات، مع عينة مختارة من الخبراء وعددهم ٧٠ خبيراً، وتم التوصل إلى عدد من المشكلات ذات الأولوية من وجهة نظرهم، وتمثلت في الآتي:

- التشكيك في أصول الدين.
- ضعف القناعة بمصادر التلقي الشرعية، من القرآن والسنة والإجماع.
- ضعف الجدية.
- الإباحية والشذوذ الجنسي.
- الاتكالية وضعف الاعتماد على النفس.
- القلق وفقد السكينة والهشاشة النفسية.
- غياب القدوات الحسنة وترميز التافهين.
- العزوف عن الزواج.
- اللامبالاة والانشغال بالتفاهات.
- الانفتاح الإعلامي والثقافي.
- اضطراب المنهجية الفكرية.

ويظهر من خلال النظر في نتائج الاستبيان ونتائج ورش العمل مع الخبراء، التوافق إلى حد كبير في المشكلات التي تواجه الشباب، مع اختلاف في ترتيب أولوياتها وهذا نتيجة لاختلاف المنظور، فقد يرى الخبير من وجهة نظره وخلفيته الشرعية والدعوية ظهور هذه المشكلة وأولوية التعامل معها، ولا تكون بذات الظهور لدى الشاب، وقد يعبر الشاب عن بعض المشكلات التي يعاني منها ويرى أولوية التعامل معها بحكم سماته ومرحلته العمرية، ولا تكون بذات الظهور لدى الخبير.

# الفصل الخامس

الإجابة عن السؤال البحثي الثاني

## ما احتياجات الشباب السعودي في الواقع المعاصر ؟

**للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أداتين من منظورين مختلفين:**

**الأول:** معرفة احتياجات الشباب السعودي من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وذلك بواسطة أداة الاستبانة.

**الثاني:** معرفة احتياجات الشباب السعودي من وجهة نظر الخبراء، وذلك بواسطة أداة ورش العمل ومجموعات التركيز.

## الأول: معرفة احتياجات الشباب السعودي من وجهة نظر الشباب أنفسهم من خلال الاستبانة:

لمعرفة احتياجات الشباب وفقا لمتغيرات الدراسة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للاحتياجات في كل متغير، وللحكم على طبيعة الاحتياجات تم ترتيبها تبعاً للمتوسط الحسابي من الأكبر إلى الأقل احتياجاً وكانت النتائج كالتالي:

### 01 طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر وفقاً للمدينة التي يعيش فيها:

أ - احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الرياض.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٢٩ | ٠,٧٥ | ١٧ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٥٣ | ٠,٦٥ | ١٠ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٠٦ | ٠,٨٦ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٦٥ | ٠,٦٣ | ٣ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٥٧ | ٠,٧١ | ٧ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ١,٩٠ | ٠,٨٣ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٣٦ | ٠,٧٧ | ١٤ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٣٦ | ٠,٧٨ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٥٤ | ٠,٧٤ | ٩ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٣٧ | ٠,٧٨ | ١٢ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٢٥ | ٠,٨٦ | ١٨ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٣٧ | ٠,٧٤ | ١٣ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٥٥ | ٠,٧١ | ٨ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٣٤ | ٠,٨٠ | ١٦ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٠ | ٠,٥٧ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٤ | ٠,٦٣ | ٤ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٢ | ٠,٦٥ | ٥ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٢ | ٠,٦٢ | ٦ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧٢ | ٠,٥٩ | ١ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٤٥ | ٠,٧٤ | ١١ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الرياض ( جدول ١٩ )

من الجدول السابق يتضح أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب في الفئة العمرية في مدينة الرياض كالتالي:

١- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٢- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣- تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٤- الحاجة إلى الكفاءة المالية.

٥- الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح.

والشكل التالي يوضح ترتيب الحاجات ككل لدى الشباب في مدينة الرياض

احتياجات الشباب المعاصر في مدينة الرياض

شكل ( ١٩ )

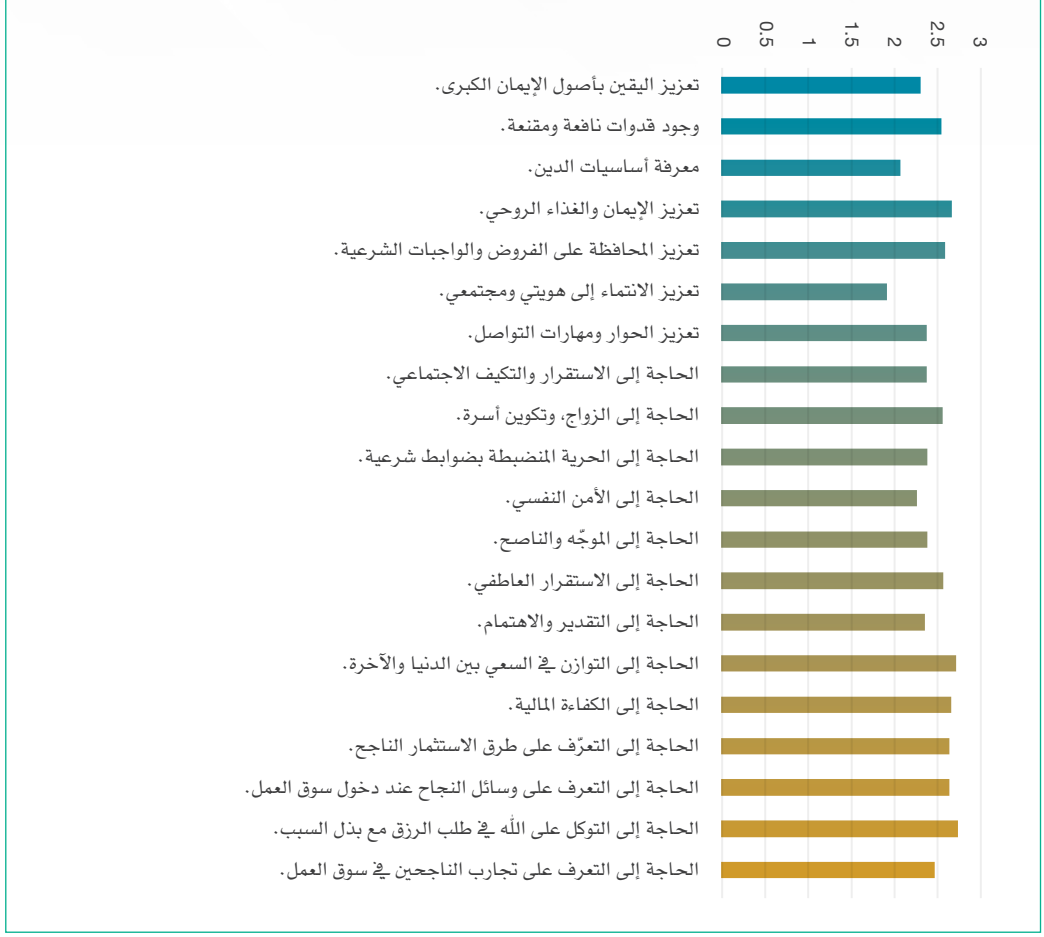

ب - احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة جدة.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤٤ | ٠,٨١ | ١٢ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٧٢ | ٠,٤٥ | ٣ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ١,٩٧ | ٠,٨٤ | ٢٠ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٦٩ | ٠,٦٢ | ٥ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٤٧ | ٠,٧٧ | ١١ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,١٧ | ٠,٨٨ | ١٩ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٣٣ | ٠,٨٣ | ١٧ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٢ | ٠,٧٧ | ١٤ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٣٣ | ٠,٨٦ | ١٨ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٤٤ | ٠,٨١ | ١٣ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٥٠ | ٠,٨١ | ٩ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٦ | ٠,٦١ | ٨ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٤٢ | ٠,٨١ | ١٥ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٣٩ | ٠,٨٠ | ١٦ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٥ | ٠,٦٠ | ١ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٧٢ | ٠,٥٧ | ٤ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٥٨ | ٠,٥٥ | ٦ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٥٨ | ٠,٦٥ | ٧ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧٥ | ٠,٥٥ | ٢ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٥٠ | ٠,٦٥ | ١٠ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة جدة ( جدول ٢٠ )

من الجدول السابق يتضح أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب في الفئة العمرية في مدينة جدة كالتالي:

١- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٢- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٣- وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٤- الحاجة إلى الكفاءة المالية.

٥- تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

والشكل التالي يوضح ترتيب الحاجات ككل لدى الشباب في مدينة جدة.

احتياجات الشباب المعاصر في مدينة جدة

شكل ( ٢٠ )

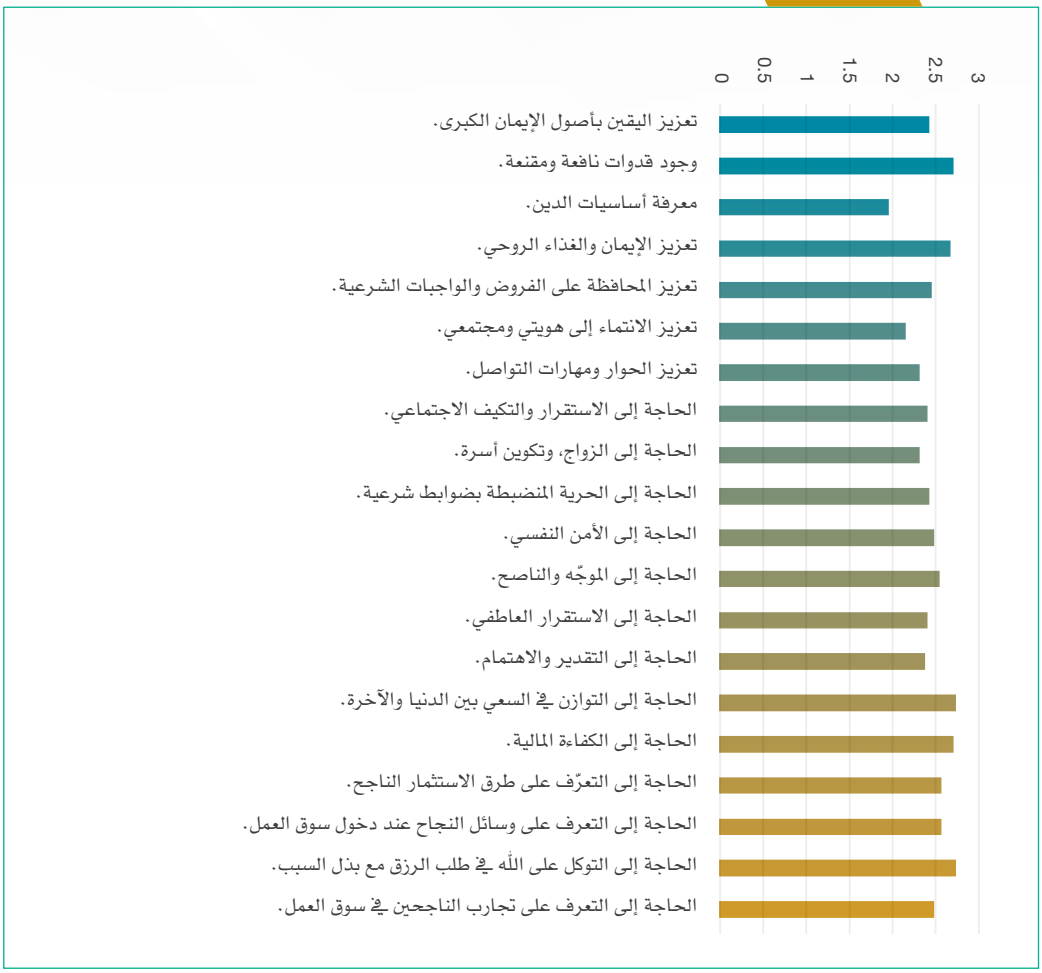

ج - احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الدمام.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٣٣ | ٠,٧٩ | ١٨ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٧٥ | ٠,٥٥ | ٣ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٠٦ | ٠,٨٩ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٦١ | ٠,٦٩ | ٨ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦١ | ٠,٦٩ | ٩ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,٠٣ | ٠,٩١ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٣٦ | ٠,٧٦ | ١٧ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٣٩ | ٠,٧٧ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٥٣ | ٠,٧٤ | ١٢ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٤٤ | ٠,٦٩ | ١٤ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٥٦ | ٠,٧٧ | ١١ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٦٩ | ٠,٥٨ | ٤ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٦٩ | ٠,٦٢ | ٥ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٥٨ | ٠,٦٩ | ١٠ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٨ | ٠,٥٩ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٤ | ٠,٦٤ | ٦ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٤ | ٠,٥٤ | ٧ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٥٠ | ٠,٦١ | ١٣ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٨٣ | ٠,٤٥ | ١ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٣٩ | ٠,٧٧ | ١٦ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدينة الدمام ( جدول ٢١ )

من الجدول السابق يتضح أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب في الفئة العمرية في مدينة الدمام كالتالي:

١- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٢- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣- وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٤- الحاجة إلى الموجّه والناصح.

٥- الحاجة إلى الاستقرار العاطفي.

والشكل التالي يوضح ترتيب الحاجات ككل لدى الشباب في مدينة الدمام.

احتياجات الشباب المعاصر في مدينة الدمام

شكل ( ٢١ )

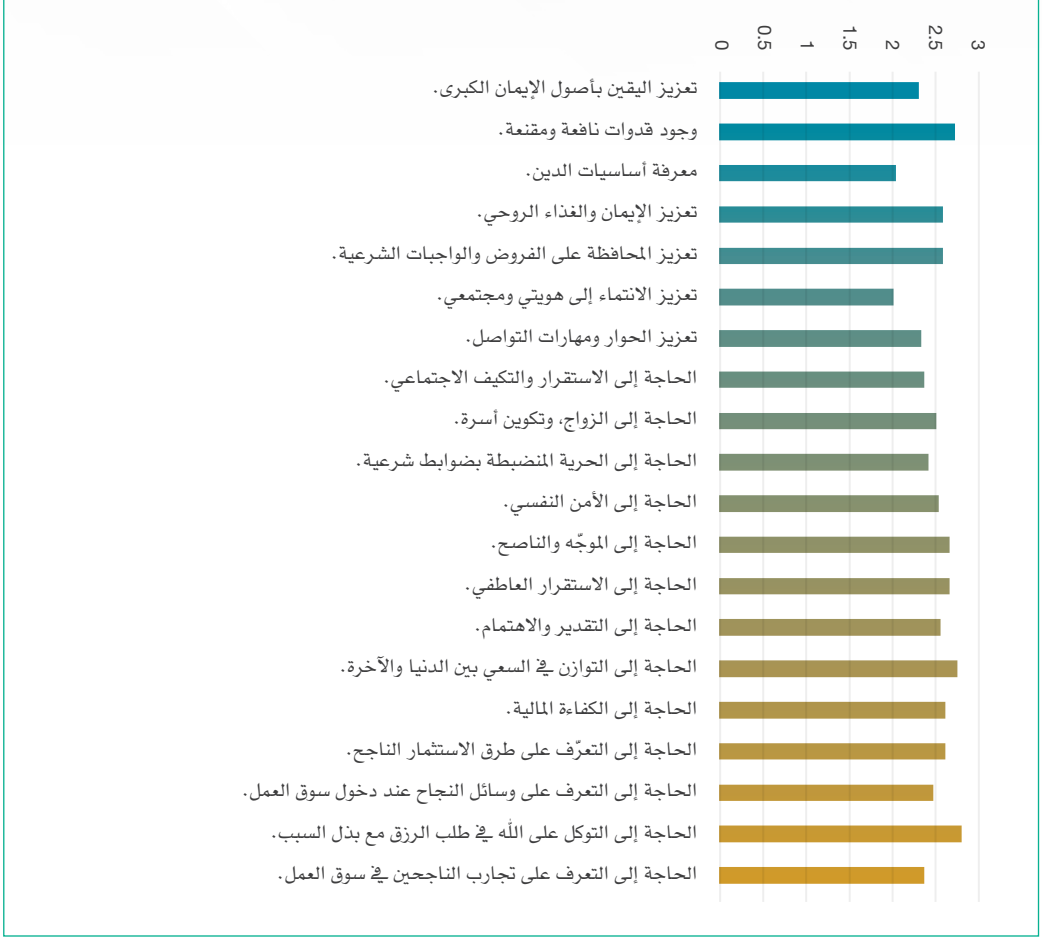

### د - احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدن أخرى.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤٣ | ٠,٧٤ | ١٨ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٧٢ | ٠,٥٦ | ٤ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٣١ | ٠,٨٣ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٩ | ٠,٤٦ | ١ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦٦ | ٠,٦٣ | ٥ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,٢٤ | ٠,٨١ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٥٥ | ٠,٦٨ | ١٢ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٥١ | ٠,٦٩ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٥٩ | ٠,٧١ | ١١ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٥٥ | ٠,٧٣ | ١٣ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٥٠ | ٠,٧٢ | ١٦ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٦٠ | ٠,٦٤ | ٩ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٦٢ | ٠,٦٥ | ٨ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤٧ | ٠,٧٦ | ١٧ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٥ | ٠,٥٢ | ٣ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٣ | ٠,٦٣ | ٤ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٣ | ٠,٦١ | ٧ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٠ | ٠,٦٥ | ١٠ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧٧ | ٠,٥٢ | ٢ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٥٤ | ٠,٧١ | ١٤ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصرة في مدن أخرى ( جدول ٢٢ )

من الجدول السابق يتضح أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب في الفئة العمرية في مدن أخرى كالتالي:

١ - تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٢ - الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٣ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٤ - وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٥ - تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية.

والشكل التالي يوضح ترتيب الحاجات ككل لدى الشباب في مدن أخرى.

الاحتياجات المعاصرة للشباب في مدن أخرى

شكل ( ٢٢ )

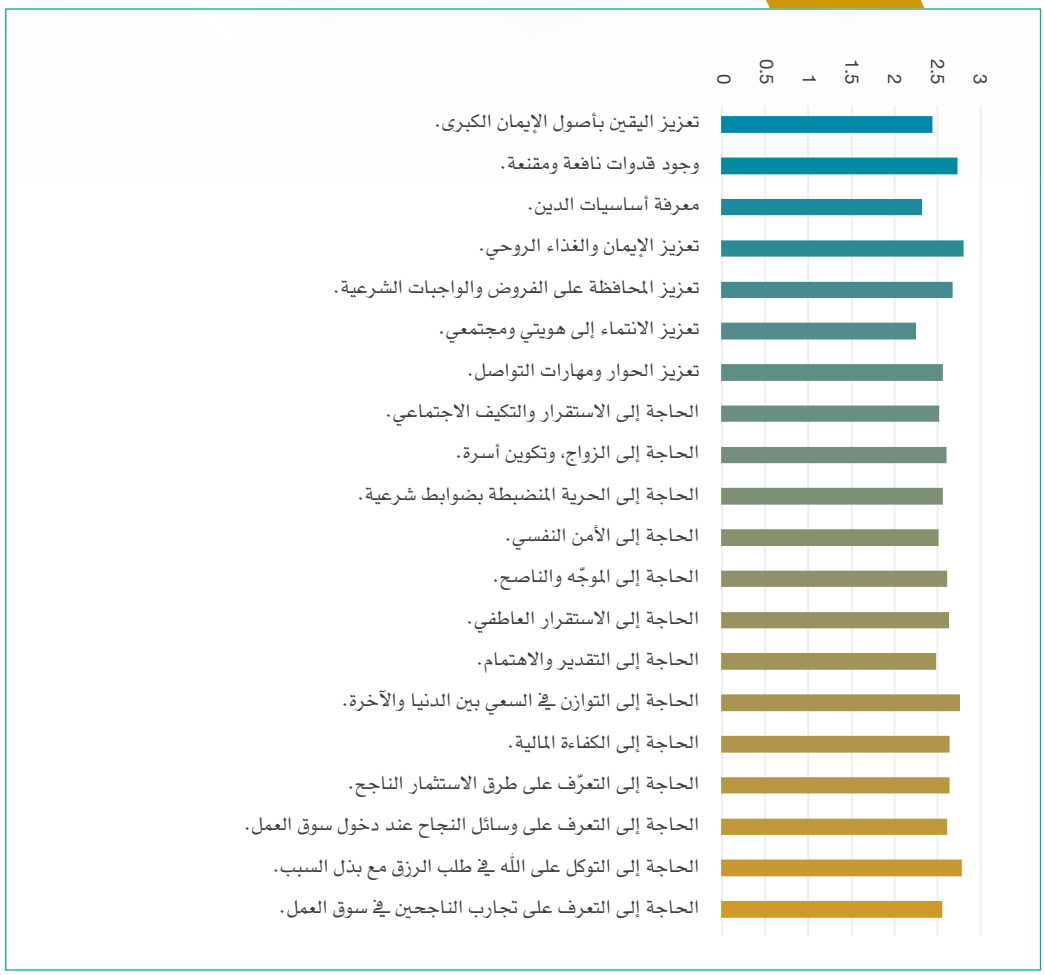

## 02 طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر وفقاً لمتغير العمر:

### ١- طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ١٥-١٨ سنة

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤٤ | ٠,٧٩ | ١١ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٧٣ | ٠,٥٦ | ٣ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٣١ | ٠,٧٩ | ١٧ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٦ | ٠,٥١ | ١ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٥٣ | ٠,٧٤ | ٨ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,١٥ | ٠,٨٠ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٥٥ | ٠,٧٤ | ٧ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٣٨ | ٠,٨٠ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٤٤ | ٠,٧٩ | ١٢ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٥١ | ٠,٧٢ | ٩ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٢٠ | ٠,٨٥ | ١٩ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٤٩ | ٠,٧٢ | ١٠ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٣٨ | ٠,٨٠ | ١٦ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٣١ | ٠,٨٨ | ١٨ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٦ | ٠,٥١ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٤٤ | ٠,٧٦ | ١٣ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٧ | ٠,٦٤ | ٤ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٧ | ٠,٦١ | ٥ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٦٥ | ٠,٦٤ | ٦ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٤٢ | ٠,٧١ | ١٤ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ١٥-١٨ سنة ( جدول ٢٣ )

من الجدول السابق يتضح أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب في الفئة العمرية من (١٥: ١٨) ترتيبها كالتالي:

١ - تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٢ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣ - وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٤ - الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح.

٥ - الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل.

والشكل التالي يوضح ترتيب الاحتياجات بشكل كامل لتلك الفئة.

الاحتياجات في فئة العمر من ١٥ - ١٨ سنة

شكل ( ٢٣ )

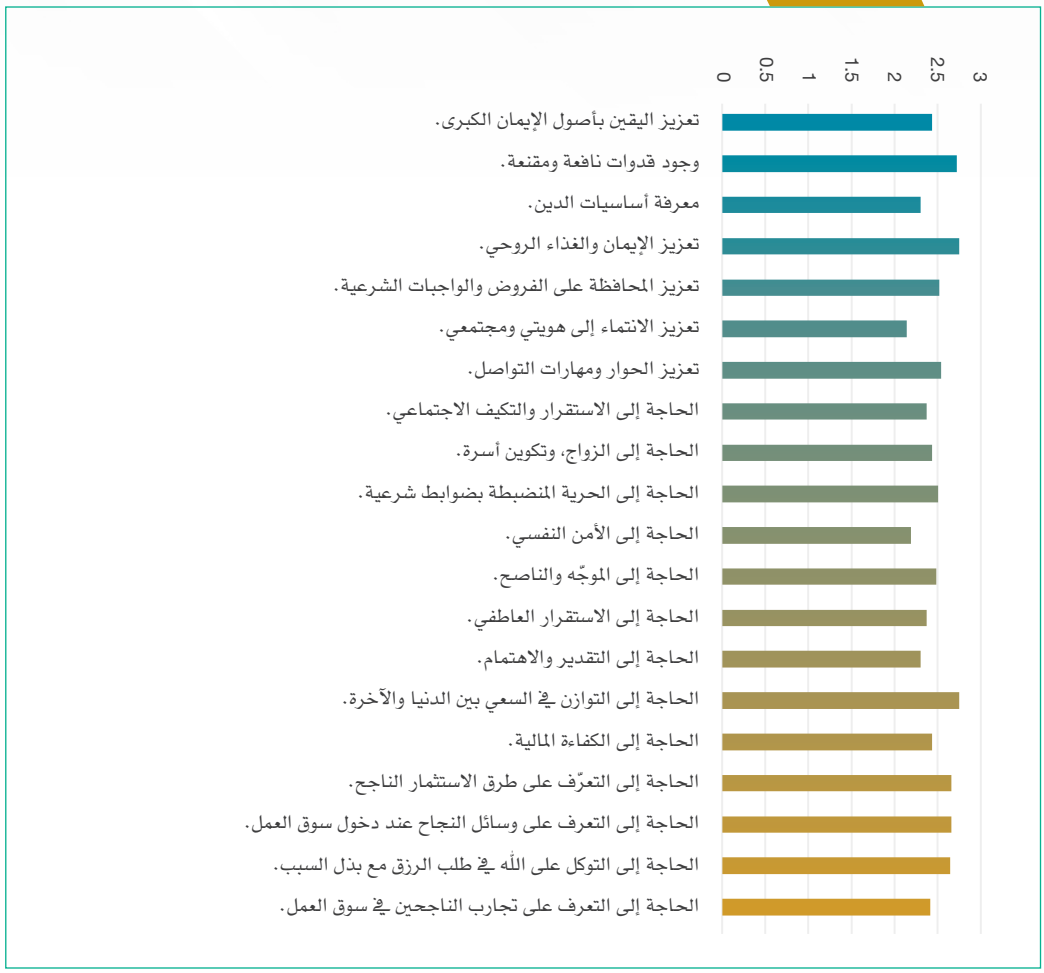

## ٢- طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ١٩-٢٢ سنة

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤٠ | ٠,٦٩ | ١٧ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٢ | ٠,٥٧ | ٧ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,١٨ | ٠,٨٨ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٩ | ٠,٤٦ | ١ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦٦ | ٠,٦٢ | ٦ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,١٧ | ٠,٨١ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٥٦ | ٠,٦٩ | ١٠ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٥١ | ٠,٧٢ | ١٣ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٦٨ | ٠,٦١ | ٤ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٤٦ | ٠,٨٠ | ١٤ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٣٨ | ٠,٨٠ | ١٨ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٨ | ٠,٦٢ | ٩ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٦٨ | ٠,٦٢ | ٥ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤٣ | ٠,٧٨ | ١٥ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٨ | ٠,٥١ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٠ | ٠,٦٩ | ٨ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٥٤ | ٠,٦٧ | ١٢ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٥٥ | ٠,٦٨ | ١١ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧٧ | ٠,٥٣ | ٣ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٤٣ | ٠,٧٧ | ١٦ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ١٩-٢٢ سنة ( جدول ٢٤ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات لدى الفئة الشبابية من (١٩: ٢٢) كانت كالتالي:

١- تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٢- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٤- الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة.

٥- الحاجة إلى الاستقرار العاطفي.

والشكل التالي يوضح ترتيب الاحتياجات لدى هذه الفئة بشكل عام.

الاحتياجات في فئة العمر من ١٩ - ٢٢ سنة

شكل ( ٢٤ )

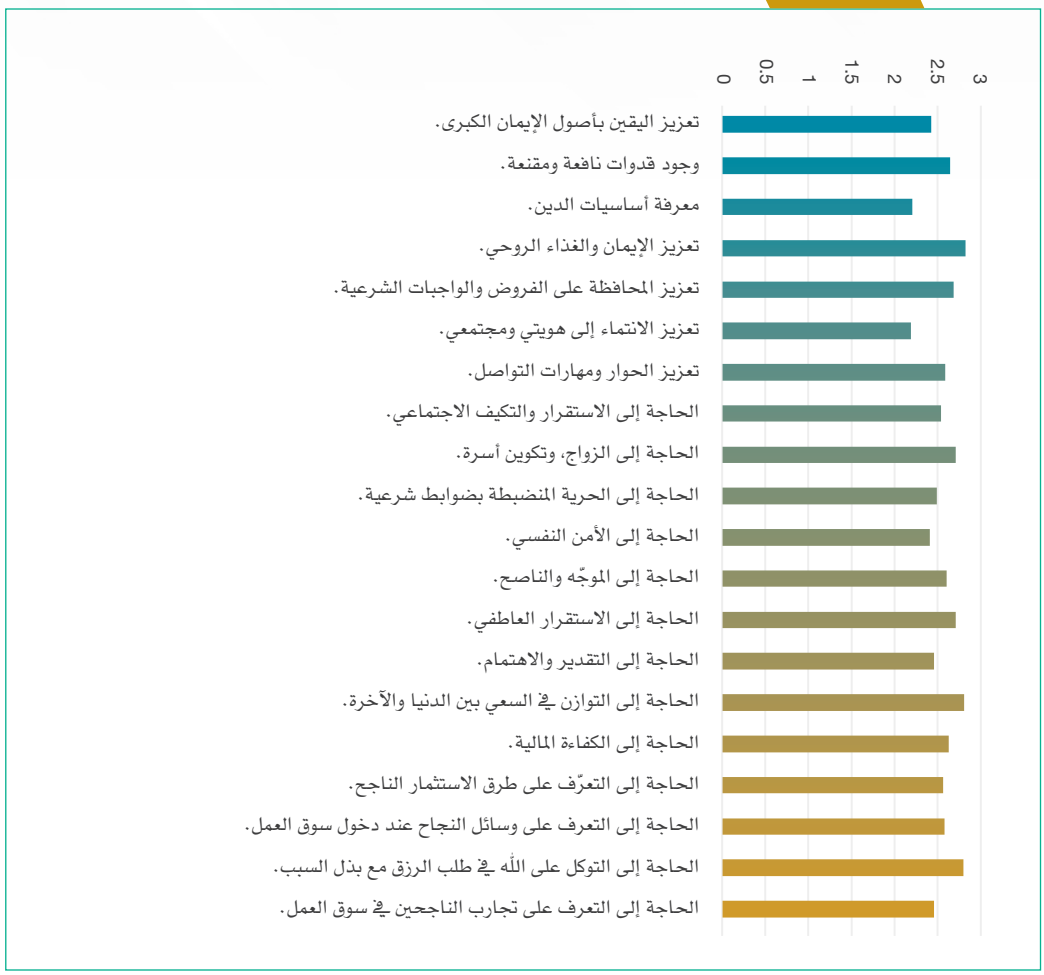

## ٣ - طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ٢٣-٢٦ سنة

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٢٧ | ٠,٧٨ | ١٨ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٤ | ٠,٦٢ | ٧ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٠٢ | ٠,٨٨ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٦٥ | ٠,٦٣ | ٦ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٥٣ | ٠,٧٣ | ١١ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ١,٩٧ | ٠,٨٨ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٣٣ | ٠,٧٥ | ١٧ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٣٩ | ٠,٧٤ | ١٦ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٧٣ | ٠,٥٥ | ١ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٤١ | ٠,٧٣ | ١٤ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٤٧ | ٠,٧٩ | ١٢ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٧ | ٠,٦٩ | ١٠ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٦٧ | ٠,٥٧ | ٥ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤١ | ٠,٧٨ | ١٥ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٠ | ٠,٥٦ | ٣ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٧٠ | ٠,٥٥ | ٤ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٤ | ٠,٥٩ | ٨ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٠ | ٠,٦٦ | ٩ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧١ | ٠,٥٧ | ٢ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٤٧ | ٠,٧١ | ١٣ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ٢٣-٢٦ سنة ( جدول ٢٥ )

يتضح من خلال الجدول السابق أن أبرز خمس حاجات يفتقدها الشباب في الفئة العمرية من (٢٣: ٢٦) كانت كالتالي:

١ - الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة.

٢ - الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٣ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٤ - الحاجة إلى الكفاءة المالية.

٥ - الحاجة إلى الاستقرار العاطفي

والشكل التالي يوضح ترتيب الاحتياجات لدى تلك الفئة.

الاحتياجات في فئة العمر من ٢٣ - ٢٦ سنة

شكل ( ٢٥ )

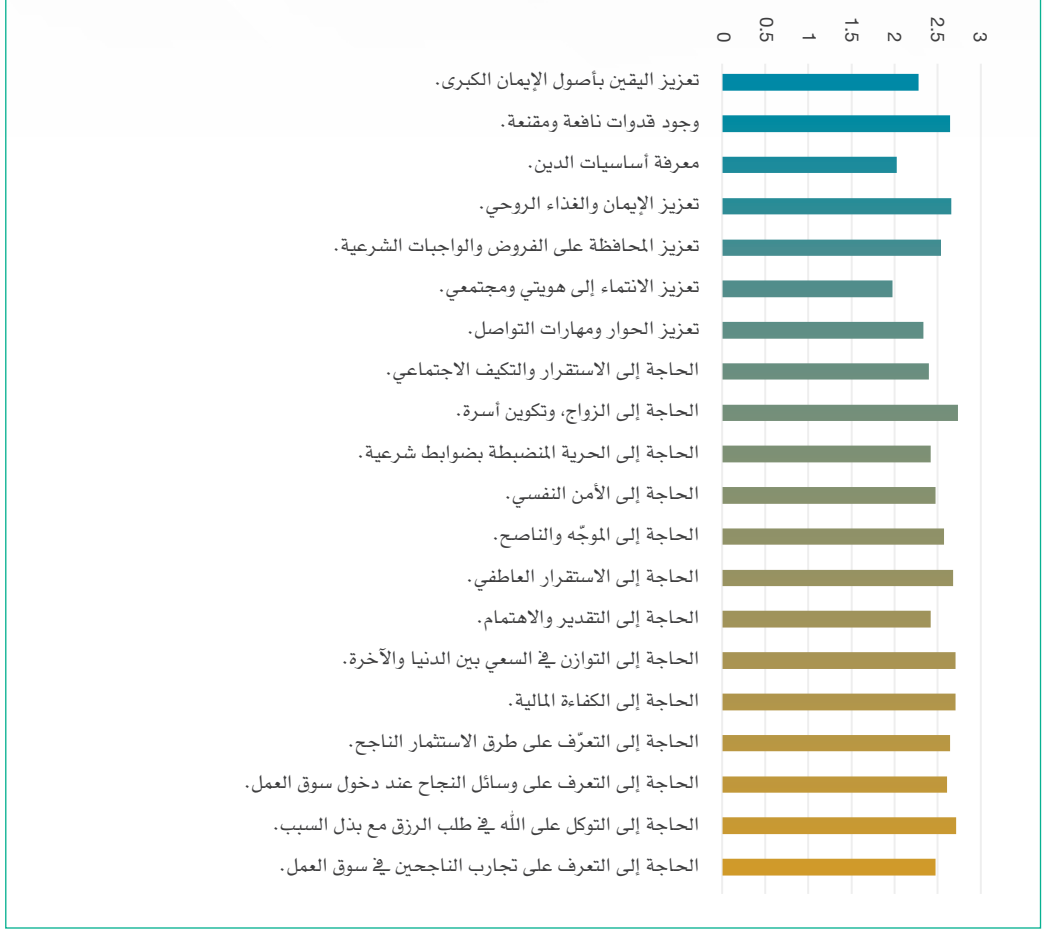

## ٤ - طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ٢٧ -٣٤سنة

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤١ | ٠,٧٦ | ١٧ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٧ | ٠,٦٠ | ٥ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٢٧ | ٠,٨٣ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧١ | ٠,٥٩ | ٣ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦٦ | ٠,٦٤ | ٦ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,١٤ | ٠,٨٤ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٤٥ | ٠,٧٤ | ١٤ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٥ | ٠,٧٣ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٣٤ | ٠,٨٦ | ١٨ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٥٠ | ٠,٧٥ | ١١ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٤٧ | ٠,٧٦ | ١٣ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٤٥ | ٠,٧١ | ١٦ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٥١ | ٠,٧٤ | ١٠ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤٨ | ٠,٧٣ | ١٢ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٢ | ٠,٥٨ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٧٠ | ٠,٥٧ | ٤ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٦ | ٠,٥٨ | ٧ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٠ | ٠,٦٠ | ٨ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٨٢ | ٠,٤٩ | ١ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٥٨ | ٠,٦٨ | ٩ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في الفئة من ٢٧ -٣٤سنة ( جدول ٢٦ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات يفتقدها الشباب في الفئة العمرية من (٢٧: ٣٤) جاءت كالتالي:

١ - الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٢ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣ - تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٤ - الحاجة إلى الكفاءة المالية.

٥ - وجود قدوات نافعة ومقنعة.

والشكل التالي يوضح ترتيب تلك الاحتياجات بشكل عام.

الاحتياجات في فئة العمر من ٢٧ - ٣٤ سنة

شكل ( ٢٦ )

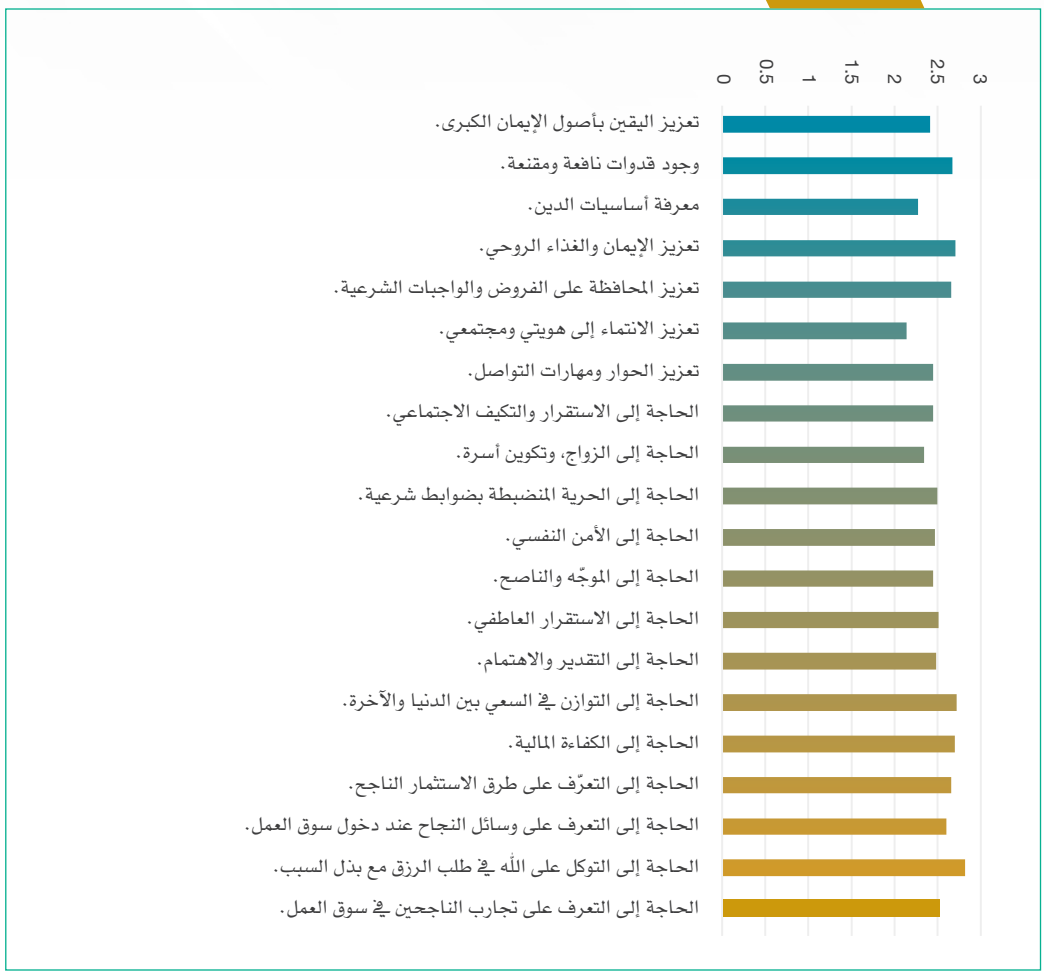

ومن خلال هذا المحور:

### ( طبيعة احتياجات الشباب السعودي وفقاً للعمر)

يظهر بعض التفاوت نظراً لسمات المرحلة العمرية، فظهر مثلاً عند الفئة (١٥-١٨) الحاجة إلى التعرف على سوق العمل والمجالات المناسبة له في حياته العملية، وهي المرحلة التي تسبق المرحلة الجامعية حيث يحدد فيه الشاب تخصصه في حياته المهنية، بينما ظهر لدى الفئة من (١٩-٢٢) و (٢٣-٢٦) الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة والحاجة إلى الاستقرار العاطفي، وهي مرحلة مختلفة عن سابقتها فهي المرحلة الجامعية والمراحل الأولى للشاب في سوق العمل، فتظهر حاجته وتطلعاته إلى الاستقلالية وتكوين الأسرة ومن ثم الاستقرار النفسي والعاطفي، وظهر لدى الفئة (٢٧-٣٤) الحاجة إلى الكفاءة المالية، ففي الغالب أن الشاب في هذه المرحلة ظهرت لديه العديد من الالتزامات المالية الأسرية ونحوها مما يتطلب معه قدراً من الكفاء المالية لتوفير متطلبات الحياة.

## 03 طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر وفقاً لمتغير الجنس:

١ - طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الذكور.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤١ | ٠,٧٤ | ١٦ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٤ | ٠,٦٠ | ٧ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,١٧ | ٠,٨٥ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٢ | ٠,٥٦ | ٣ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦٤ | ٠,٦٥ | ٨ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,١٤ | ٠,٨٤ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٤٦ | ٠,٧٣ | ١٤ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٦ | ٠,٧٣ | ١٥ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٦٢ | ٠,٦٩ | ٩ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٥٠ | ٠,٧٣ | ١٣ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٤٠ | ٠,٨٠ | ١٨ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٢ | ٠,٧٠ | ١٢ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٥٩ | ٠,٧٠ | ١٠ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤١ | ٠,٧٨ | ١٧ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٤ | ٠,٥٤ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٩ | ٠,٥٩ | ٥ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٧٠ | ٠,٥٥ | ٤ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٦ | ٠,٦٠ | ٦ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٨١ | ٠,٤٩ | ١ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٥٥ | ٠,٦٩ | ١١ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الذكور ( جدول ٢٧ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات لدى فئة الذكور جاءت في الترتيب التالي:

١ - الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٢ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣ - تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٤ - الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح.

٥ - الحاجة إلى الكفاءة المالية.

والشكل التالي يوضح ترتيب تلك الاحتياجات لدى فئة الذكور

الاحتياجات لدى الشباب في فئة الذكور

شكل ( ٢٧ )

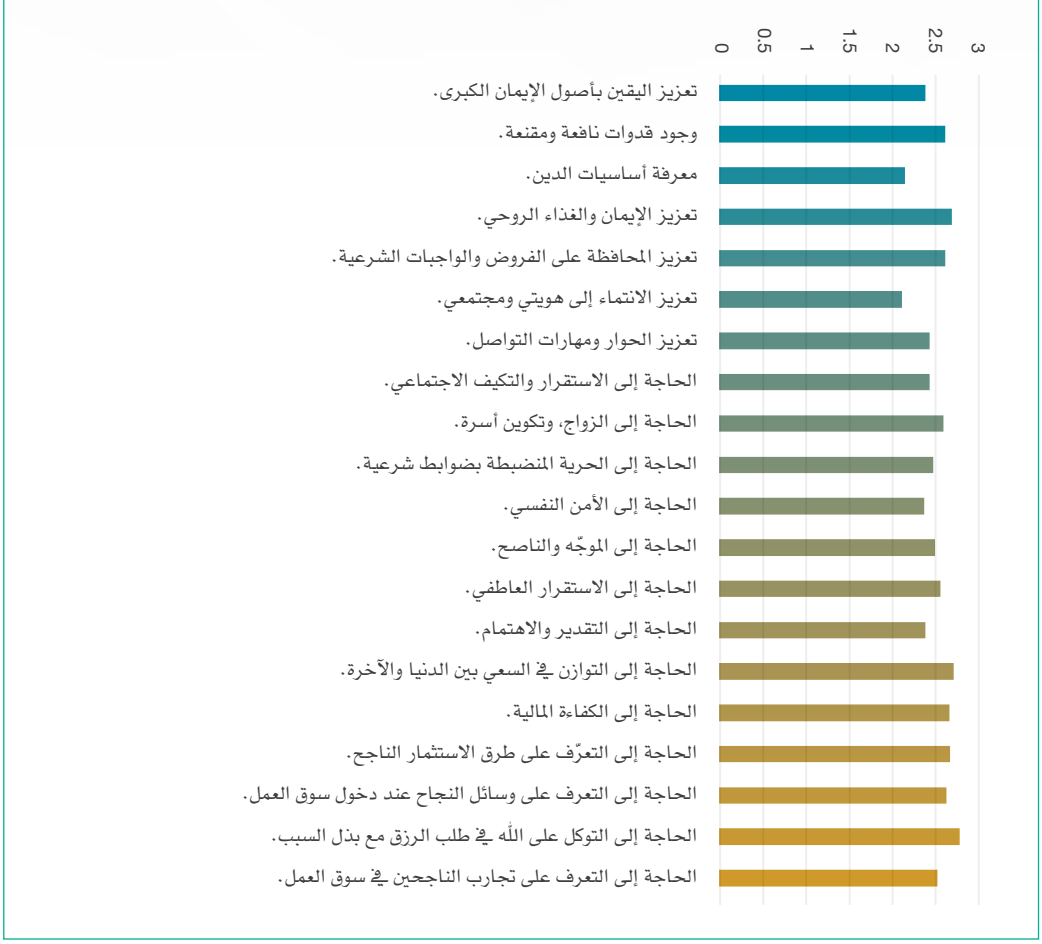

٢ - طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الإناث.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٢٧ | ٠,٧٨ | ١٨ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٩ | ٠,٥٨ | ٣ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٢١ | ٠,٨٨ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٣ | ٠,٥٥ | ١ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٥١ | ٠,٧٥ | ٧ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ١,٩٩ | ٠,٨٣ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٤٦ | ٠,٧٤ | ١١ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٠ | ٠,٧٨ | ١٢ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٣١ | ٠,٨١ | ١٧ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٣٦ | ٠,٨٠ | ١٥ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٤٧ | ٠,٧٦ | ١٠ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٢ | ٠,٦٢ | ٦ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٥٨ | ٠,٦٣ | ٥ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٥٠ | ٠,٧٦ | ٨ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧١ | ٠,٥٧ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٤٨ | ٠,٧١ | ٩ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٣٨ | ٠,٧٤ | ١٤ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٣٩ | ٠,٧٢ | ١٣ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٦٠ | ٠,٦٨ | ٤ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٣٢ | ٠,٧٨ | ١٦ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الإناث ( جدول ٢٨ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات لدى فئة الإناث جاءت في الترتيب التالي:

١ – تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٢ – الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣ – وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٤ – الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٥ – الحاجة إلى الاستقرار العاطفي.

والشكل التالي يوضح ترتيب الاحتياجات التي جاءت مختلفة في ترتيبها عن احتياجات الذكور في الشكل التالي.

الاحتياجات لدى الشباب في فئة الإناث

شكل ( ٢٨ )

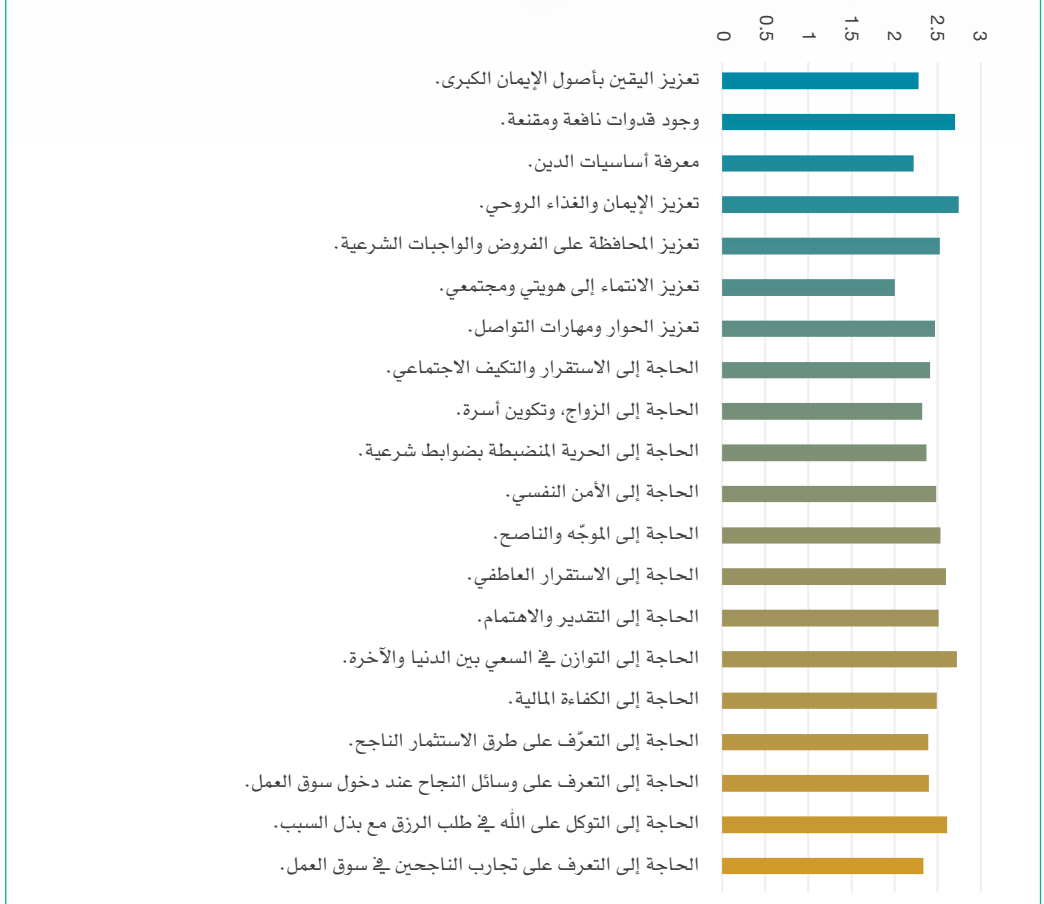

# 04 طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية:

## ١- طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الأعزب.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٣٤ | ٠,٧٥ | ١٨ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٦٣ | ٠,٦٠ | ٥ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,١٣ | ٠,٨٦ | ١٩ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٢ | ٠,٥٦ | ٣ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٥٨ | ٠,٦٩ | ٩ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,٠٦ | ٠,٨٤ | ٢٠ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٤٦ | ٠,٧٣ | ١٢ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٦ | ٠,٧٤ | ١٣ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,٦٧ | ٠,٦٢ | ٤ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٤٤ | ٠,٧٦ | ١٥ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٣٩ | ٠,٨٠ | ١٧ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٢ | ٠,٦٨ | ١١ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٦٣ | ٠,٦٣ | ٦ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٤٠ | ٠,٧٨ | ١٦ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٣ | ٠,٥٦ | ١ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٦٢ | ٠,٦٤ | ٧ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦١ | ٠,٦٢ | ٨ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٥٧ | ٠,٦٥ | ١٠ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٧٣ | ٠,٥٧ | ٢ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٤٥ | ٠,٧٤ | ١٤ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة الأعزب ( جدول ٢٩ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب الأعزب جاءت مرتبة كالتالي.

١ – الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٢ – الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٣ – تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٤ – الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة.

٥ – وجود قدوات نافعة ومقنعة.

والشكل التالي يوضح ترتيب الاحتياجات لدى فئة الشباب الأعزب.

الاحتياجات لدى الشباب في فئة الأعزب

شكل ( ٢٩ )

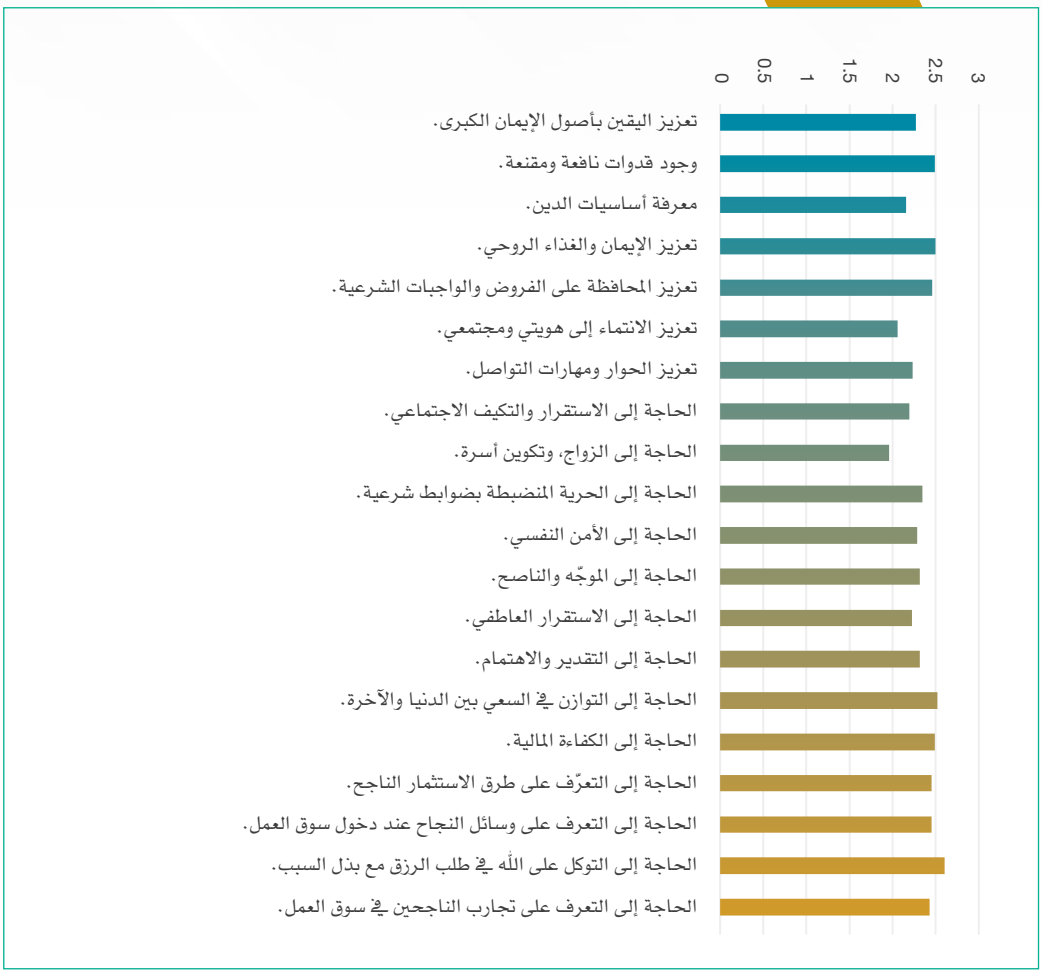

## ٢ - طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة المتزوج.

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى. | ٢,٤٨ | ٠,٧٦ | ١٤ |
| ٢ | وجود قدوات نافعة ومقنعة. | ٢,٧٢ | ٠,٥٧ | ٤ |
| ٣ | معرفة أساسيات الدين. | ٢,٣٦ | ٠,٨١ | ١٨ |
| ٤ | تعزيز الإيمان والغذاء الروحي. | ٢,٧٣ | ٠,٥٥ | ٣ |
| ٥ | تعزيز المحافظة على الفروض والواجبات الشرعية. | ٢,٦٩ | ٠,٦١ | ٦ |
| ٦ | تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي. | ٢,٢٥ | ٠,٨٣ | ١٩ |
| ٧ | تعزيز الحوار ومهارات التواصل. | ٢,٤٤ | ٠,٧٣ | ١٥ |
| ٨ | الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي. | ٢,٤٠ | ٠,٧٤ | ١٦ |
| ٩ | الحاجة إلى الزواج، وتكوين أسرة. | ٢,١٤ | ٠,٩٢ | ٢٠ |
| ١٠ | الحاجة إلى الحرية المنضبطة بضوابط شرعية. | ٢,٥٦ | ٠,٧٠ | ١٠ |
| ١١ | الحاجة إلى الأمن النفسي. | ٢,٥٠ | ٠,٧٤ | ١٣ |
| ١٢ | الحاجة إلى الموجّه والناصح. | ٢,٥٣ | ٠,٦٨ | ١١ |
| ١٣ | الحاجة إلى الاستقرار العاطفي. | ٢,٤٣ | ٠,٨١ | ١٦ |
| ١٤ | الحاجة إلى التقدير والاهتمام. | ٢,٥٣ | ٠,٧٤ | ١٢ |
| ١٥ | الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة. | ٢,٧٥ | ٠,٥١ | ٢ |
| ١٦ | الحاجة إلى الكفاءة المالية. | ٢,٧٢ | ٠,٥٩ | ٥ |
| ١٧ | الحاجة إلى التعرّف على طرق الاستثمار الناجح. | ٢,٦٨ | ٠,٥٧ | ٧ |
| ١٨ | الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل. | ٢,٦٨ | ٠,٥٧ | ٨ |
| ١٩ | الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب. | ٢,٨٤ | ٠,٤٥ | ١ |
| ٢٠ | الحاجة إلى التعرف على تجارب الناجحين في سوق العمل. | ٢,٦٥ | ٠,٦٢ | ٩ |

طبيعة احتياجات الشباب السعودي المعاصر في فئة المتزوج ( جدول ٣٠ )

يتضح من الجدول السابق أن أبرز خمس احتياجات لدى الشباب من فئة المتزوج جاءت كالتالي.

١ - الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.

٢ - الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.

٣ - تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.

٤ - وجود قدوات نافعة ومقنعة.

٥ - الحاجة إلى الكفاءة المالية.

ويمكننا أن نعبر عن ترتيب تلك الحاجات في الشكل التالي:

الاحتياجات لدى الشباب في فئة المتزوج

شكل ( ٣٠ )

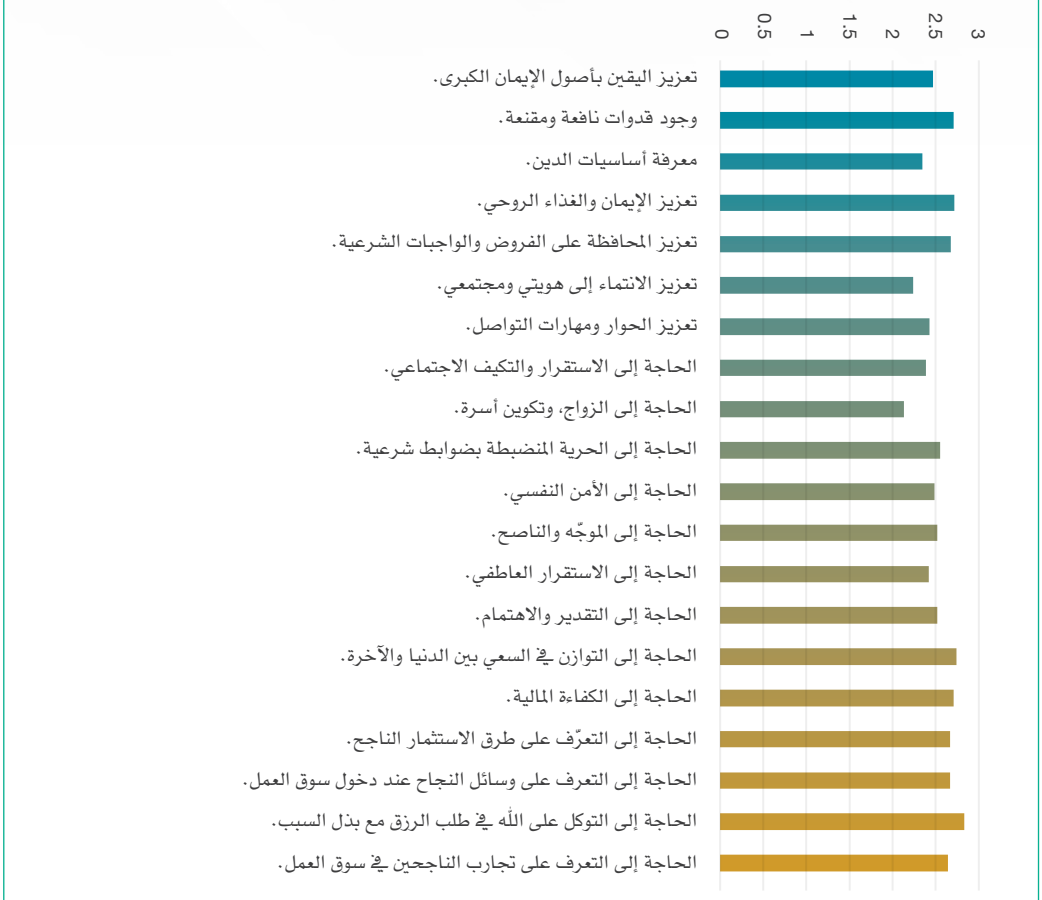

## الثاني: معرفة احتياجات الشباب السعودي من وجهة نظر الخبراء، من خلال ورش العمل والمقابلات

تم عقد ٤ ورش عمل، وخمس مقابلات، مع عينة مختارة من الخبراء وعددهم ٧٠ خبيراً، وتم التوصل إلى عدد من الاحتياجات ذات الأولوية من وجهة نظرهم، وتمثلت في الآتي:

- الحاجة إلى القدوات النافعة والمؤثرة.
- الحاجة إلى تعزيز المحكمات الشرعية.
- الحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالقيمة.
- الحاجة إلى الاستقرار والتوازن النفسي.
- لحاجة إلى المنهجية الفكرية السليمة.
- الحاجة إلى المرجعية الشرعية في التصورات والأحكام.
- الحاجة إلى الموجه والناصح.
- الحاجة إلى الغذاء الروحي.
- الحاجة إلى الكفاءة المالية.

ويظهر من خلال النظر في نتائج الاستبيان ونتائج ورش العمل مع الخبراء، التوافق إلى حد كبير في الاحتياجات ذات الأولوية، مع اختلاف في ترتيب أولوياتها وهذا نتيجة لاختلاف المنظور، فقد يرى الخبير من وجهة نظره وخلفيته الشرعية والدعوية ظهور هذا الاحتياج وأولوية التعامل معه، ولا يكون بذات الظهور لدى الشاب، فقد يقصر وعيه عن الإحساس بأولوية هذا الاحتياج وأثر تلبيته على حياته الدنيوية والأخروية، وقد يعبر الشاب عن بعض الاحتياجات التي يشعر بأهميتها ويرى أولويتها بحكم سماته ومرحلته العمرية وواقع الشباب المعاصر، ولا تكون بذات الظهور لدى الخبير.

# الفصل السادس

الإجابة عن السؤال البحثي الثالث

## ما أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب في الواقع المعاصر ؟

**لتحديد أولويات الخطاب الدعوي الموجه للشباب في واقعنا المعاصر تمت الإجراءات البحثية في إطار ثلاثة موضوعات رئيسة:**

**الأول:** المحكمات الشرعية التي تحقق المقاصد الكبرى التي قررتها الشريعة، وتم تناوله في الإطار النظري.

**الثاني:** المشكلات التي تواجه الشباب في واقعنا المعاصر، وتم بحثه من خلال الاستبانة للشباب وورش العمل مع الخبراء.

**الثالث:** الاحتياجات ذات الأولوية للشباب في واقعنا المعاصر، وتم بحثه من خلال الاستبانة للشباب وورش العمل مع الخبراء.

وبعد البحث والنظر والتأمل في هذه الموضوعات الثلاثة تم عقد عدد من مجموعات التركيز مع مجموعة من الخبراء للخروج بالأولويات وفق إطار الموضوعات الثلاثة وما توصلت إليه من نتائج، وذلك بغية الوصول إلى المحكمات الشرعية ذات الأولوية في واقعنا الحالي، وهي المحكمات الشرعية التي يواجه الشباب فيها مشاكل واقعية في حياتهم، وتعالج احتياجات عالية لديهم.

القضية الأولى

# الحقائق والتصورات الشرعية

**المراد بها:**

تجلية الحقائق والتصورات الشرعية الكبرى وبيانها، كمفهوم العبودية، وأصول الإسلام، وأركان الإيمان.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى ركيزة من ركائز الدين الكبرى، وهي التي بعث الله الرسل لأجلها، فقد بعثهم للدعوة إلى التوحيد وبيان أمور الدين وشرائعه، فهي محكم شرعي عظيم يحقق مقصداً ضرورياً من الضروريات الخمس، وهو حفظ الدين.

الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):

يعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجة الشباب المعاصر إلى تعزيز المحكمات الشرعية في نفوسهم، وتثبيت يقينهم بأصول الدين الكبرى، وتعريفهم بأوضح البيان عن أساسيات الدين ولوازمها.

كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يواجهه الشباب المعاصر من جهود مناوئة في التشكيك بأصول الدين ودعائمه، وبث الشبهات في أوساطهم، مما أثر بشكل جلي في ضعف قناعة الشباب بهذه الأصول، وتأثرهم بهذا التشكيك.

## الشواهد من الدراسة

**المشاكل ذات العلاقة:**

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- التشكيك في أصول الدين.
- ضعف القناعة بمصادر التلقي الشرعية، من القرآن والسنة والإجماع.

- أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر.
- لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى.
- لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني - لغتي - تاريخ أمتي).

### الاحتياجات ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الحاجة إلى تعزيز المحكمات الشرعية.
- تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى.
- معرفة أساسيات الدين.

## أفكار مبادرات مقترحة

- سلسلة يوتيوبية تخاطب الشباب بأسلوب علمي وجاذب في أصول الإيمان الكبرى.
- مقاطع مختصرة ومركزة في الرد على شبهات مثارة في أصول الدين.
- بودكاست عن أصول الدين (ميثاق).
- موشن جرافيك عن أصول الإسلام والإيمان.
- مقاطع (سكتشات) في الاعتزاز بالتاريخ.
- برنامج لإعداد دعاة (قدوات - مؤثرين مجتمعيين) شبابيين في تعزيز أصول الدين لدى الشباب.
- صناعة محتوى احترافي (متنوع) لخدمة الدعاة والمؤثرين في تعزيز أصول الدين.
- حسابات تواصل اجتماعي في قضايا معينة.
- تقديم حقيبة منتجات متنوعة للكتب المعنية بأصول الدين.
- تأسيس وحدات للعناية بالأولويات في جمعيات الدعوة (الرصد والدراسات) (البحث والابتكار).
- صناعة محتوى للأئمة والخطباء (دروس مساجد - خطب جمعة).
- موقع إلكتروني يجمع مواد متنوعة حول أصول الدين.

القضيــة الثــانية

# أصــول الأخــلاق الكبرى

**المراد بها:**

بيان أصول الأخلاق الكبرى والدعوة إليها، كالصبر والعفة والشجاعة والعدل.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى أصول شرعية متنوعة من القرآن والسنة، في الحث على أصول الأخلاق ومكارمها، فهي من شعب الإيمان، ودعائمه العظام، وأصولها من واجبات الدين المحكمة التي دلت الدلائل المتظافرة على ثبوتها والدعوة إليها، وقد رد ابن القيم رحمه الله الأخلاق كلها إلى هذه الأخلاق الأربعة، وهذه الأخلاق من المحكمات الشرعية التي تحقق مقصدين ضروريين من ضروريات الدين الخمس، وهي الدين والنسل.

**الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):**

ويعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجتهم الماسة إلى تعزيز هذه الأخلاق في نفوسهم، وتمثلها في واقعهم، فهي درع حصين تحميهم بإذن الله من اقتراف الرذائل، وتحثهم على امتثال المكارم، كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يواجهه الشباب المعاصر من مد جارف من الدعوة إلى الانحلال الأخلاقي، والتحرر من هوية المجتمع المسلم وأخلاقه وعاداته الحميدة، وعلى رأس ذلك ما نشاهده من دعوة فاضحة إلى الشذوذ الجنسي والإباحية المقيتة، مما يؤثر ولا شك على أخلاق الشباب ويهدمها.

## الشواهد من الدراسة

### المشاكل ذات العلاقة :

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الإباحية والشذوذ الجنسي.
- أجد رغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي (الأنظمة، والعادات والتقاليد).
- لا أشعر بانتماء قويٍّ تجاه أسرتي والمحيط القريب.

### الاحتياجات ذات العلاقة :

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- تعزيز الانتماء إلى هويتي ومجتمعي.
- الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي.

## أفكار مبادرات مقترحة

- إعداد مختصين في علاج الشذوذ الجنسي والإباحية.
- برنامج تلفزيوني للحديث حول الانحرافات السلوكية وأثرها على الشاب.
- حملة إعلامية متنوعة لتعزيز قيمة الحياء لدى الفتيات.
- تصميم منهج لغرس الأخلاق في بيئات الشباب والفتيات.
- إعداد دليل للوالدين لغرس القيم في أبنائهم.
- توفير حقيبة عملية للوالدين في غرس القيم لدى أبنائهم.
- توفير حقيبة عملية للوالدين في التربية الجنسية للأبناء.
- قناة يوتيوب تجمع المواد المؤثرة في غرس العفة لدى الشباب والفتيات.
- تأهيل المشرفين التربويين في تعزيز القيم.

القضيــة الثـالثة

# التفكيـر الصحيــح

**المراد بها:**

التأسيس الصحيح لعقل المسلم وبناء مقوماته وترسيخ مناهج التفكير القويمة الموصلة للحقائق الشرعية.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى الأصول الشرعية العقلية المتنوعة، والتي جاء بها القرآن والسنة، وحث على التفكر فيها وتأملها، مما يهيئ عقل المسلم لتلقي الدلائل الشرعية بفطرة سوية وعقل سليم، وهي محكم شرعي ثابت يحقق مقصداً ضرورياً من الضروريات الخمس، وهو حفظ الدين.

**الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):**

ويعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجتهم إلى منهجية فكرية سليمة في التصورات والأفكار، لكي تعزز يقينهم بأصول الإيمان وشرائع الدين، كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يواجهه الشباب المعاصر من انفتاح إعلامي وثقافي يورد على عقل الشاب أصناف الشبهات والشكوك، مما يستلزم وجود منهجية راسخة في عقل الشاب وقلبه لتفنيد هذه الشبهات وتصورها على حقيقتها، ومن ثم الحكم عليها من وحي القرآن والسنة.

## الشواهد من الدراسة

### المشاكل ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الانفتاح الإعلامي والثقافي.
- اضطراب المنهجية الفكرية.
- أجد مشكلة في التعامل مع الشبهات المشككة في الدين.
- التشكيك في أصول الدين.
- ضعف القناعة بمصادر التلقي الشرعية، من القرآن والسنة والإجماع.
- أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر.
- لا أشعر بأن مصادر التلقي الشرعية (القرآن والسنة) تجيب عن أسئلتي الكبرى.

### الاحتياجات ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الحاجة إلى المنهجية الفكرية السليمة.
- الحاجة إلى المرجعية الشرعية في التصورات والأحكام.
- تعزيز اليقين بأصول الإيمان الكبرى.

## أفكار مبادرات مقترحة

- تأهيل مدربين في مناهج التفكير.
- كتاب: محركات الأفكار للدريس، وتحويلها لحقيبة.
- سلسلة أو بودكاست يبين عمق التفكير الشرعي ومنهجياته.
- سلسلة موشن جرافيك وسكتشات رسومات لعرض الأدلة العقلية الواردة في القرآن.
- كتاب: مناهج التفكير الموصلة إلى الحقائق الشرعية لجعفر إدريس، وتحويله إلى حقيبة.

القضيــة الرابعة

# التزكيــة الإيمــانية

**المراد بها:**

التزكية السلوكية الإيمانية وتقويم سلوك الشاب وفق مراد الله عز وجل بالموعظة والحسنة والتزكية الإيمانية.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى الأصول الشرعية من القرآن والسنة الحاثة على تزكية النفس وتهذيبها وتقويمها على مراد الله عز وجل، وهي محكم شرعي يحقق مقصداً ضرورياً من الضروريات الخمس وهو حفظ الدين.

**الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):**

ويعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجتهم إلى تعزيز الإيمان والغذاء الروحي، وإلى التوجيه والموعظة الحسنة، كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يواجهه الشباب المعاصر من ضعف في التدين وخواء روحي، مما يستلزم تكثيف التربية الإيمانية.

## الشواهد من الدراسة

**المشاكل ذات العلاقة :**

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- ضعف القناعة بمصادر التلقي الشرعية، من القرآن والسنة والإجماع.
- أشعر بضعف في يقيني بأصول الإيمان الكبرى وخاصة الغيبيات كاليوم الآخر.

- أشعر بضعف في التدين، يصاحبه خواء روحي.
- أعاني من كثرة مشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية.
- الإباحية والشذوذ الجنسي.

### الاحتياجات ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- تعزيز الإيمان والغذاء الروحي.
- الحاجة إلى الأمن النفسي.
- الحاجة إلى الموجّه والناصح.
- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.
- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.
- الحاجة إلى الغذاء الرواحي.

## أفكار مبادرات مقترحة

- التربية الإيمانية في القرآن (سلسلة يوتيوبية متنوعة).
- دراسة للبيئات الجديدة والمناهج التربوية والإيمانية المناسبة لها.
- مواعظ القرآن: بودكاست.
- برنامج حواري وعظي لتدبر آيات قرآنية مختارة.
- هدايات القرآن، مقاطع قصيرة لتلاوات قرآنية مع تفسير مختصر.

القضيــة الخامسة

# الإيجـابية والفاعليــة

**المراد بها:**

تحفيز الشاب نحو الثقة بقدراته وإمكاناته وما وهبه الله عز وجل، واستثمارها ليكون معطاء إيجابيا في مجتمعه.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى الأصول الشرعية التي تحث على عمارة الأرض والسعي فيها بالعمل الجاد والسيرة الحسنة، وعلى رأس ذلك الدعوة إلى الله عز وجل ونفع الناس في أمور دينهم وأخراهم، ولو بإزالة الأذى عن طريقهم، وهو محكم شرعي يحقق مقصداً ضرورياً من الضروريات الخمس وهو حفظ الدين.

**الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):**

ويعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجتهم إلى تقدير ذواتهم والثقة بالله عز وجل أولاً ثم بما وهبهم الله من قدرات وإمكانات، وتسخيرها للسعي في الأرض لنفع أنفسهم ومجتمعهم، كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يعاني منه الشباب المعاصر من اللامبالاة وانشغال بالتفاهات وضعف في الاعتماد على أنفسهم وقصور في جديتهم في السعي لأمور دنياهم وأخراهم، مما نمّطهم عليه واقعنا المعاصر.

## الشواهد من الدراسة

### المشاكل ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- اللامبالاة والانشغال بالتفاهات.
- لا أشعر باعتزاز قوي بهويتي الإسلامية (ديني - لغتي - أمتي.
- أعاني من قلة وجود القدوة الشبابية المقنعة.
- أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع.
- أحتاج دوماً إلى من يساعدني في أعمالي الشخصية، وأجد صعوبة في الاعتماد على نفسي.
- لا أجد رغبة قوية في تحقيق النجاح والسعي إليه.
- دخلي المالي لا يفي باحتياجاتي.
- أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها.
- ضعف الجدية.
- الاتكالية وضعف الاعتماد على النفس.

### الاحتياجات ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الحاجة إلى التقدير والاهتمام.
- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.
- الحاجة إلى التعرف على وسائل النجاح عند دخول سوق العمل.
- الحاجة إلى تقدير الذات والشعور بالقيمة.

- الحاجة إلى الكفاءة المالية.
- ضعف الجدية.
- الاتكالية وضعف الاعتماد على النفس.

## أفكار مبادرات مقترحة

- برامج تأهيل الشباب لسوق العمل.
- برامج التأهيل للشباب على المهارات القيادية.
- برامج تأهيل الفاعلين والمؤثرين في المبادرات المجتمعية.

القضيــة السادسة

# السكينة والطمأنينة

**المراد بها:**

الدعم النفسي للشاب نحو السكينة والطمأنينة في ظل المعاني والمنطلقات الشرعية والإيمان بالقدر والتسليم لأمر الله عز وجل.

**الارتباط الشرعي (من حيث المقصد الضروري والمحكم الشرعي):**

تستند هذه الأولوية إلى الأصول والمنطلقات الشرعية الداعية إلى الإيمان بأن الله عز وجل هو المدبر الذي له الأمر أولاً وآخراً، والإيمان بقدر الله عز وجل خيره والشر، والثقة به والتسليم لأمره.

**الارتباط الواقعي (من حيث الاحتياجات والمشكلات المتعلقة بالشباب):**

ويعزز من الأهمية القصوى لهذه الأولوية في واقع الشباب المعاصر، ما أشارت إليه الدراسة الميدانية في نتائجها من اجتماع الخبراء وعينة الشباب على حاجتهم إلى الاستقرار والأمان النفسي، وإلى التوكل على الله عز وجل في كافة أمورهم، ومن أهمها الرزق، كما أثبتت الدراسة الميدانية ما يعاني منه الشباب المعاصر من قلق وفقد للسكينة، وتخوف من قلة الرزق.

## الشواهد من الدراسة

**المشاكل ذات العلاقة:**

تعالج هذه الأولوية عدداً من المشاكل التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- القلق وفقد السكينة والهشاشة النفسية.
- أستمتع وأرغب في العزلة والجنوح عن الاختلاط بالمجتمع.
- أشعر بقلق وغياب للطمأنينة في أكثر أحوالي.

- أتخوف من البطالة وأخشى أن أعاني منها.
- القلق وفقد السكينة والهشاشة النفسية.
- الانفتاح الإعلامي والثقافي.

### الاحتياجات ذات العلاقة:

تعالج هذه الأولوية عدداً من الاحتياجات التي ظهرت في الدراسة من خلال الاستبانة وورش العمل، ومنها:

- الحاجة إلى الاستقرار والتكيف الاجتماعي.
- الحاجة إلى الأمن النفسي.
- الحاجة إلى التوازن في السعي بين الدنيا والآخرة.
- الحاجة إلى التوكل على الله في طلب الرزق مع بذل السبب.
- الحاجة إلى الاستقرار والتوازن النفسي.

## أفكار مبادرات مقترحة

- بودكاست (الأمن النفسي) مع مختص نفسي وله منطلقات شرعية.
- مقاطع يوتيوبية عن الإيمان بالقدر وأثره في حياة المسلم.
- محتوى متنوع مع تطبيقات على واقع حياة الشاب ونشره من خلال المؤثرين.
- مقاطع موشن جرافيك لشرح أسماء الله الدالة على أصل الإيمان بالقدر والتسليم لأمر الله عز وجل (اللطيف - الخبير - الحكيم - العليم ، ...)

# توصيات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات باستخدام أدواتها المختلفة، وفي ضوء ما ورد في الإطار النظري والدراسات السابقة؛ يمكن أن نشير إلى مجموعة من التوصيات في النقاط التالية:

١. أهمية العناية بالمحكمات الشرعية المصنفة في رتبة الضروريات في مقاصد الشريعة بالبحث والتنزيل على الواقع المعاصر.

٢. ضرورة البحث الدوري حول احتياجات الشباب المعاصر والمشاكل التي تواجههم، من خلال أدوات البحث الكمي والنوعي، والتحديث المستمر.

٣. إقامة معامل ابتكار دورية لابتكار مبادرات متنوعة في ضوء الأولويات التي خرجت بها الدراسة وحث الجهات على تطبيقها.

٤. إقامة مجموعات تركيز دورية بين العاملين مع الشباب بهدف تقييم واقع المبادرات في الكيانات الدعوية ومعايرتها وفقا للمقاصد الشرعية ومشكلات واحتياجات الشباب ذات الأولوية.

٥. إبراز المبادرات الناجحة في سياق الموضوعات ذات الأولوية ونمذجتها وتعميمها.

# المـــراجع


- ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات. (١٣٩٩هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر، لبنان: بيروت: الناشر: المكتبة العلمية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (١٤٢٢هـ). زاد المسير في علم التفسير، بيروت: دار الكتاب العربي، المحقق: عبد الرزاق المهدي.
- ابن النجار، أبو البقاء محمد بن أحمد. (١٤١٨هـ). شرح الكوكب المنير، ط:٢، الناشر: مكتبة العبيكان، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (١٤١٦هـ). مجموع الفتاوى، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، المحقق: عبد الرحمن بن قاسم.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (١٤١٩هـ). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ط٧، لبنان: بيروت، الناشر: دار عالم الكتب، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل.
- ابن تيمية، أحمد عبدالحليم. (١٤٠٣ه). الاستقامة، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، المحقق: د. محمد رشاد سالم.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٤٣٢ه). مقاصد الشريعة الإسلامية، ط:٣، الأردن: عمان، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. (١٣٩٩ه). معجم مقاييس اللغة. دمشق، بيروت: دار الفكر.
- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين. (١٤٢٣ه). روضة الناظر وجنة المناظر في أصول

الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ط:٢، الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤٢٠ه). تفسير القرآن العظيم، ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، المحقق: سامي بن محمد سلامة.
- ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤ه). لسان العرب. ط٣، بيروت: دار صادر.

الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٥ه). إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ط٢، لبنان: بيروت، الناشر: المكتب الإسلامي.

- الباحسين، عبدالوهاب. (١٤٤١ه). إرشاد القاصد إلى معرفة المقاصد، الرياض: الناشر: دار التدمرية.
- الباز، راشد بن سعد. (٢٠٠٤م). أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- البخاري الحنفي، عبدالعزيز بن أحمد. (د.ت). كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، الناشر: دار طوق النجاة، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.
- البيانوني، محمد أبو الفتح. (١٤١٥هـ). المدخل إلى علم الدعوة. ط٣، لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- التفتازاني: سعد الدين مسعود بن عمر. (د.ت). شرح التلويح على التوضيح، الناشر: مكتبة صبيح بمصر.
- الجويني، عبدالملك بن عبدالله. (١٤٠١هـ) غياث الأمم في التياث الظلم، ط:٢، الناشر: مكتبة إمام الحرمين.
- الحليبي، فيصل بن سعود. (١٤٤٣ه). علم مقاصد الشريعة الإسلامية، ط٥،

الناشر: شركة إثراء المتون.

- الخزعلي، أمل هندي. (١٤٣٧ه). الخطاب الإسلامي المعاصر-واقع التطرف ودعوات التجديد.
- مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العراق، ع (٤٥-٤٦)، ص ص ٧٣-١١٢.
- دبلة، عبدالعالي و عباسي، يزيد. (٢٠١٥م) الشباب بين الحاجات والمشكلات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر ، ع (١٦) ص ص ٣٧-٥٠.
- رجو، عبدالرحمن. (٢٠٢١م). المحكمات الشرعية وأثرها في توجيه الفكر، منشور على الشبكة، رابط المقال:

https://rawaamagazine.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8F%D8%AD%D9%92%D9%83%D9%85%D9%8E%D8%A7%D8%AA%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8F%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%8A/

- الريسوني، أحمد. (١٤٣١هـ). مدخل إلى مقاصد الشريعة، الناشر: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، محمد مرتضى. (١٤٢٢هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. طبعة وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
- السبكي، تقي الدين، وابنه تاج الدين. (١٤١٦هـ). الإبهاج في شرح المنهاج. لبنان: بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية.
- السقا، امتثال محمد. (١٩٩٥م). تطوير أنموذج لتحديد الأولويات في التخطيط التربوي. رسالة ماجستير غيرة منشورة، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.
- السليم، عادل بن محمد. (٢٠٠٢م). الأولويات وضوابطها. مجلة البيان. ع (١٧٧).
- سيكو مارافا توري، وأبو بكر يوسف يونغا (١٤٣٦ه) بحثا بعنوان مكانة فقه الأولويات من الخطاب الإسلامي ومن الدين والتدين، مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ع (١٣)، ص ص ٢٧١-٢٩٨.

- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (١٤١٧هـ). الموافقات، ط:٤، الأردن: عمان، الناشر: دار ابن عفان، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
- الشيرازي، إبراهيم بن علي. (١٤٢٤هـ). اللمع في أصول الفقه، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الصلاح، فايز. (١٤٤٠هـ). الثابت والمتغير في الشريعة الإسلامية، منشور على الشبكة، رابط المقال: https://islamicsham.org/article/3886
- الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ). تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن، لبنان: بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة، المحقق: أحمد محمد شاكر.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد. (١٤١٥هـ). شرح مشكل الآثار، الناشر: مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- طلبه، أحمد. (د.ت). المحكمات الشرعية وأهميتها في معالجة النوازل، بمركز سلف للبحوث والدراسات.
- عبدالله، أنيس أحمد. (٢٠١٦م). إدارة التسويق وفق منظور قيمة الزبون. الأردن: عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع.
- عتيبة، آمال بنت محمد حسن. (١٤٤٢هـ). المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدعوي لمواجهة التحديات المعاصرة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٧٩، ص ص ١٧٠١- ١٧٦٦
- عثمان، محمود حامد. (١٤٤١هـ). مفهوم فقه الموازنات وأدلته الشرعية، الناشر: أصول للنشر والتوزيع.
- العطار، حسن بن محمد. (د.ت). حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، الناشر: دار الكتب العلمية.
- عماد الدين عبادي (١٤٣٥هـ) بحث الماجستير بعنوان وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر.

- العوض، عبدالرحمن. (د.ت). مذكرة مقاصد الشريعة لطلاب المستوى الرابع بكلية الشريعة.
- العوني، الشريف حاتم. (١٤٣٩هـ). المحكمات صمام أمان الأمة وأساس الثبات.

غباري، محمد. (١٩٨٢م). المدخل إلى علاج المشكلات الفردية، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (١٤١٣هـ). المستصفى، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي.
- الفاسي، علال. (١٩٩٣م). مقاصد الشريعة ومكارمها، الناشر: دار الغرب الإسلامي.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر. (١٤٢٦هـ). القاموس المحيط. لبنان: بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان: بيروت، الناشر: المكتبة العلمية.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤هـ). تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، ط:٢، القاهرة، الناشر: دار الكتب المصرية، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.
- القعود، سعد بن عبدالله. (١٤٣١هـ). فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- كريسول، جون. (٢٠١٨م). تصميم البحوث الكمية- النوعية- المزجية، ترجمة عبدالمحسن القحطاني، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر ٢٠١٤م).
- الكعبي، سليمان محمد. (٢٠١٨م). موسوعة استشراف المستقبل. دبي: مركز قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.
- اللوغاني، عبدالناصر. (د.ت). أقسام مقاصد الدعوة إلى الله تعالى، بحث مدعوم من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت برقم (٠٨/ ٠٢ HB)، موجود في برنامج الباحث الشامل على التلجرام.

- محمد، محمد الظريف سعد. (١٩٩٣م). العلاقة بين ممارسة برامج خدمة الجماعة وإشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل)، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج١، ديسمبر، ص ص ٥٤١-٥٩٦.
- مدكور، إبراهيم. (١٩٧٥م). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مسلم، بن الحجاج القشيري. (د.ت). صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم، والساعاتي، عبدالعزيز بن جمال. (١٤٢٧ه) مشكلات الشباب بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وأساليب مواجهتهم لها، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، مج١٥، ع (٣٥) ، ص ص ٥٣-١٠٧.
- المنوفي، محمد إبراهيم. (٢٠١٥م). تجديد الخطاب الديني بين التنوير والتزوير. الندوة العلمية السابعة عشرة: التربية وتجديد الخطاب الديني الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، ع (٢) مج١٦، ص ص ٣٤٠-٣٦١.
- النووي، محيي الدين. (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط:٢، لبنان: بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- السبكي، تقي الدين، وابنه تاج الدين. ( ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م) الإبهاج في شرح المنهاج الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- الباحسين، يعقوب بن عبدالوهاب. (١٤٤١هـ) إرشاد القاصد إلى معرفة المقاصد الناشر: دار التدمرية، الطبعة الانية.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٠٥ هـ). إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

- الدمشقي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤٠٣هـ) الاستقامة، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود - المدينة المنورة.
- الدمشقي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤١٩هـ) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

اللوغاني، عبدالناصر بن خليفة. أقسام مقاصد الدعوة إلى الله تعالى.

- بحث مدعوم من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت برقم (٠٨/ ٠٢ )
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. (المتوفى: ١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس ، الناشر: دار الهداية.
- التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور. (المتوفى : ١٣٩٣هـ). (١٩٨٤هـ). التحرير والتنوير = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس.
- البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤١٧ هـ). تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن لمحيي السنة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (١٤٢٠ هـ). تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، الناشر : مؤسسة الرسالة.
- الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠هـ). تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن. الناشر: مؤسسة الرسالة، المحقق : أحمد محمد شاكر.
- المحاربي، عبدالحق بن غالب. (١٤٢٢ هـ). تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد.
- البصري، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (١٤٢٠هـ). تفسير القرآن العظيم ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، المحقق: سامي بن محمد سلامة.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤ه). تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، ط:٢، القاهرة، الناشر: دار الكتب المصرية، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش.
- القاهري، عبدالرؤف بن تاج العارفين. (١٤١٠هـ). التوقيف على مهمات التعاريف، ط:١، القاهرة ، الناشر: عالم الكتب.

- الأزدي، محمد بن الحسن. (١٩٨٧م). جمهرة اللغة، ط:١ ، بيروت، الناشر: دار العلم للملايين، المحقق: رمزي منير بعلبكي.
- الشافعي، حسن بن محمد بن محمود العطار. (المتوفى: ١٢٥٠هـ). حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الحنبلي، موفق الدين عبدالله. (١٤٢٣هـ) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ط:٢ ، الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (١٤٢٢هـ)، زاد المسير في علم التفسير، ط:١، بيروت، الناشر: دار الكتاب العربي.
- ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر. شرح التلويح على التوضيح.الناشر : مكتبة صبيح بمصر
- ابن النجار، أبو البقاء محمد بن أحمد. (١٤١٨هـ). شرح الكوكب المنير، ط:٢، الناشر: مكتبة العبيكان، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد. (١٤١٥هـ). شرح مشكل الآثار، الناشر: مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، الناشر: دار طوق النجاة، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.
- مسلم، بن الحجاج القشيري. (د.ت). صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- الحليبي، فيصل بن سعود. (١٤٤٣هـ). علم مقاصد الشريعة الإسلامية، ط٥، الناشر: شركة إثراء المتون.

البغدادي، القاسم بن سلام. (١٣٨٤هـ). غريب الحديث الناشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان.

- الجويني، عبدالملك بن عبدالله. (١٤٠١هـ) غياث الأمم في التياث الظلم، ط:٢، الناشر: مكتبة إمام الحرمين، المحقق: عبدالعظيم الديب.
- القعود، سعد بن عبدالله. (١٤٣١هـ). فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- د.سعدي، أبو حبيب. (١٤٠٨هـ). القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ط:٢، دمشق الناشر: دار الفكر.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر. (١٤٢٦هـ). القاموس المحيط. لبنان: بيروت، الناشر :مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدمشقي، عز الدين عبدالعزيز. (المتوفى: ٦٦٠هـ). قواعد الأحكام في مصالح الأنام، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.
- د.عبدالرحمن الحطاب. قواعد فقه الموازنة عند بين المصالح عند العز بن عبدالسلام، بحث منشور ضمن مجلة البحوث والدارسات الشرعية، العدد ٢٠.
- د. رائد آل سبيت. قواعد الموازنة بين المصالح والمفاسد وتطبيقاتها على آثار جائحة فيروس كورونا المستجد. بحث منشور ضمن مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية.
- الحنبلي، منصور بن يونس (المتوفى: ١٠٥١هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الحنفي، عبدالعزيز بن أحمد (المتوفى: ٧٣٠هـ)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي. الناشر: دار الكتاب الإسلامي.
- الشيرازي، إبراهيم بن علي. (١٤٢٤هـ)، اللمع في أصول الفقه، ط:٢ الناشر: دار الكتب العلمية.

- الحراني، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم. (١٤١٦هـ)، مجموع الفتاوى ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- د. الشريف حاتم العوني. (١٤٣٩هـ)، المحكمات صمام أمان الأمة وأساس الثبات.
- الباحث الحضرمي أحمد طلبه. المحكمات الشرعية وأهميتها في معالجة النوازل. ورقة علمية منشورة بمركز سلف للبحوث والدراسات.
- د. أحمد الريسوني. (١٤٣١هـ)، مدخل إلى مقاصد الشريعة ، الناشر: دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- د. عبدالرحمن العوض. مذكرة مقاصد الشريعة بكلية الشريعة.
- الشنقيطي، محمد الأمين. (٢٠٠١ م)، مذكرة في أصول الفقه، ط:٥ ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم.
- الطوسي، محمد.(١٤١٣هـ)، المستصفى ، الناشر: دار الكتب العلمية، المحقق : محمد عبد السلام عبد الشافي.
- الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان: بيروت، الناشر: المكتبة العلمية.
- د. أحمد مختار عبدالحميد عمر. (١٤٢٩هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب
- الجوزية، ابن قيم. (المتوفى : ٧٥١هـ) .مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. الناشر : دار الكتب العلمية.
- د. محمود حامد عثمان. (١٤٤١هـ)، مفهوم فقه الموازنات وأدلته الشرعية ، الناشر: أصول للنشر والتوزيع.
- عاشور، محمد الطاهر. (١٤٣٢هـ) ، مقاصد الشريعة الإسلامية، ط:٣ الناشر : دار النفائس للنشر والتوزيع- الأردن.
- العلال الفارسي. (١٩٩٣م) مقاصد الشريعة ومكارمها ، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

الرازي، أحمد بن فارس. (١٣٩٩هـ)، مقاييس اللغة ، الناشر: دار الفكر، المحقق : عبدالسلام محمد هارون.

- د. عادل حسين بن بحلق. الموازنة في الترجيح بين المصالح والمفاسد، دراسة تطبيقية في السيرة النبوية
- بحث منشور في المجلد الأول من العدد الرابع لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (١٤١٧هـ)، الموافقات ، الناشر : دار ابن عفان، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
- النووي، محيي الدين.(١٣٩٢). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط:٢ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الجزري، مجد الدين.(١٣٩٩هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت، المحقق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

كيان الشباب
kAYAN ALSHABAB

جميع الحقوق محفوظة لمركز كيان الشباب
2023